



**محاضرات في**  
**مقرر سيكولوجية الفئات الخاصة**  
**الفرقة الأولى شعبة طفولة**

**إعداد**

**أ.م.د/ خديجة محمد بدر الدين**

أستاذ علم نفس الطفل المساعد

كلية التربية - قسم علم النفس التربوي

العام الجامعي

٢٠٢٢/٢٠٢٣م

## بيانات أساسية

الكلية: تربية

الفرقة: الأولى

التخصص: طفولة

القسم التابع له: علم النفس التربوي

## محتويات الكتاب

الموضوعات
صعوبات التعلم
مفهومها
أنواعها
أسبابها
تشخيصها
صعوبات تعلم القراءة والكتابة
مهارات اللغة وعلاقتها بصعوبات القراءة
صعوبات إدراك المفاهيم اللغوية
خصائص المفاهيم
استخدامات المفاهيم
أنواع المفاهيم
رأى كل من بياجيه وفيجوتسكي في تكوين المفاهيم
المهارات السمعية
المهارات البصرية
مهارات الانتباه والتذكر
مهارات حركية
مهارات معرفية
التهيئة للقراءة والكتابة وأنواعهما
العوامل التي ينبغي توافرها قبل البدء في تعلم القراءة والكتابة
اضطرابات اللغة والنطق والكلام

## ١- الأهداف العامة للمقرر

- تعريف الطالبة المعلمة بمفهوم صعوبات التعلم.
- تمييز الطالبة المعلمة لأنواع صعوبات التعلم
- تعريف الطالبة المعلمة بأسباب صعوبات التعلم
- تأكيد فهم الطالبة المعلمة لكيفية التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- تعريف الطالبة المعلمة بمفهوم التهيئة.
- تعريف الطالبة المعلمة بخصائص المفاهيم والفرق بينها وبين أشباه المفاهيم.
- مساعدة الطالبة المعلمة في اكتشاف خصائص صعوبات التعلم.
- تدريب الطالبة المعلمة على استخدام اختبارات الذكاء.
- تزويد الطالبة المعلمة بالتطبيقات التربوية لصعوبات التعلم.
- تعريف الطالبة المعلمة بالشروط الواجب توافرها قبل البدء في تعليم الأطفال القراءة والكتابة.
- التعرف على اضطرابات اللغة والنطق الكلام.

## ٢- النتائج التعليمية المستهدفة من المقرر (Outcomes)

### أ - المعرفة و الفهم :

- أ-١: التعرف على بعض المفاهيم المرتبطة بالاستعداد للتعلم
- أ-٢: التعرف على مستويات القياس المختلفة وفهم المقصود بكل منها.

أ-٣: فهم محتويات ملف انجاز الطفل (Portfolio)

أ-٤: إدراك الفروق بين الأطفال وكيفية التعامل معها.

أ-٥: التعرف على الأسباب الكامنة وراء صعوبات التعلم.

أ-٧: التعرف على بعض المفاهيم والمهارات الخاصة بطفل الروضة.

أ-٨: أن تتعرف الطالبة على العلاقة بين التهيئة الصحيحة وصعوبات التعلم

أ-٩: أن تميز الطالبة بين الحالات المختلفة لصعوبات التعلم.

أ-١٠: أن تميز بين اضطرابات اللغة والنطق والكلام.

## ب - المهارات الذهنية

ب-١: إكساب الطالبة المعلمة القدرة على اكتشاف حالات صعوبات التعلم.

ب-٢: إكساب الطالبة المعلمة القدرة على التفكير في ماهية الشروط الواجب توافرها قبل البدء في تعلم القراءة والكتابة.

ب-٣: إكساب الطالبة المعلمة القدرة على التفكير في مردود ونواتج بعض السلوكيات المترتبة على معاناة الطفل بإحدى الصعوبات.

ب-٤: إكساب الطالبة المعلمة القدرة على التمييز بين مهارات الاستعداد للقراءة ومهارات الاستعداد للكتابة.

ب-٥: إكساب الطالبة المعلمة القدرة على التفكير في مدى مناسبة أدوات التشخيص.

ب-٦: إكساب الطالبة المعلمة القدرة على التفكير في معنى المفاهيم.

ب-٧: إكساب الطالبة المعلمة القدرة على التمييز بين المهارات السمعية والبصرية

ب-٨: إكساب الطالبة المعلمة القدرة على التفكير في مدى جودة الاختبارات ومسببات انخفاض معاملاته الإحصائية.

ب-٩: إكساب الطالبة المعلمة القدرة على التمييز بين أنواع الصعوبات المختلفة.

## ج- المهارات المهنية والعملية

ج-١: تمكين الطالبة المعلمة من اكتشاف صعوبات تعلم.

ج-٢: إكساب الطالبة المعلمة المهارات اللازمة للحكم على مستوى الأطفال.

ج-٣: إكساب الطالبة المعلمة المهارات اللازمة لتحقيق الهدف الحقيقي إكساب الأطفال المفاهيم المختلفة.

ج-٤: تمكين الطالبة المعلمة من المهارات اللازمة لملاحظة الطفل وسلوكه ومهاراته.

ج-٥: تمكين الطالبة المعلمة من الإسهام في تشخيص ذوى صعوبات التعلم.

ج-٦: إكساب الطالبة المعلمة مهارات تعليم القراءة والكتابة للأطفال.

ج-٧: إكساب الطالبة المعلمة مهارات استخدام بعض الأساليب والطرق المناسبة للتقويم المستمر لطفل الروضة .

ج-٨: إكساب الطالبة المعلمة مهارة التعامل مع مستويات النمو المختلفة للأطفال

ج-٩: إكساب الطالبة المعلمة بعض المهارات اللازمة لإعداد ملف انجاز طفل الروضة.

ج-١٠: إكساب الطالبة المعلمة المهارات اللازمة لتحديد المستويات المختلفة للأطفال .

ج١١- أن تميز الطالبة بين مستويات الذكاء (نسب الذكاء) المختلفة

## مفهوم التربية الخاصة وفئاتها المختلفة

اتفق المشاركون في المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة على استخدام مصطلح الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة " ويقصد به الفرد الذى يحتاج طوال حياته أو خلال فترة من حياته إلى صفات خاصة كي ينمو أو يتعلم أو يتدرب أو يتوافق مع متطلبات الحياة اليومية أو المهنية أو الأسرية أو الوظيفية" وبذلك يمكن أن يشارك فى عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية بقدر ما يستطيع كمواطن. وينتمى الفرد من ذوى الحاجات الخاصة إلى فئة أو أكثر من الفئات المعروفة، بالإضافة إلى التداخل بين الفئات حسب أوجه العجز. وفيما يلي الفئات العشر التى قدمها المؤتمر:

١- التفوق العقلى والموهبة الابداعية.

٢- الإعاقة البصرية بمستوياتها المختلفة.

٣- الإعاقة السمعية- الكلامية واللغوية بمستوياتها المختلفة.

٤- الإعاقة الذهنية بمستوياتها المختلفة

٥- الإعاقات البدنية والصحية الخاصة.

٦- التأخر الدراسي وبطئ التعلم.

٧- صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية.

٨- الإضطرابات السلوكية والانفعالية.

٩- الإعاقة الاجتماعية وتحت الثقافية.

١٠- الاجترارية أو الذاتوية



ويدرج التصنيف السابق الموهوبين ضمن ذوى الاحتياجات الخاصة، وهناك تصنيفات أخرى لا تتضمن فئة الموهوبين.

ويمكن تعريف ذوى الاحتياجات الخاصة على أنهم " الأفراد الذين يعانون من اضطرابات خاصة، يمكن تشخيصها بأساليب علمية، فى مرحلة المهد والطفولة والمراهقة". لذا تم إدماج مجموعة الاضطرابات التى تشخص فى مرحلة المهد والطفولة والمراهقة فى الدليل التشخيصي (DSM - IV) (١٩٩٤) فى الآتى:

١- التخلف العقلي Mental Retardation

٢- اضطرابات التعلم Learning Disorders

٣- الاضطرابات النمائية المنتشرة Pervasive Development Disorders

٤- اضطرابات المهارات الحركية Motor Skills

٥- اضطرابات الانتباه والسلوك التمزيقي Disruptive Behavior and Attention Deficit Disorder

٦- اضطراب فرط النشاط واضطراب الانتباه Attention Deficit Hyperactivity Disorder

٧- اضطراب الأكل والتغذية Feeding and Eating Disorders

٨- اضطراب التواصل Communication Disorders

٩- اضطرابات أخرى Other Disorders

هذه الاضطرابات التسع السابقة بعضها يقع ضمن ذوى الاحتياجات الخاصة مع اختلاف المسميات مثل اضطراب التعلم بدلاً من صعوبات التعلم.

ويشير تصنيف سميث واخرون (٢٠٠١) أن هناك فئة غير قليلة من تلاميذ المدراس فى أى مجتمع يتصف أفرادها بسمات وخصائص معينة، قد لا تتوفر لدى العاديين. ويحتاج هؤلاء التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة عناية خاصة للتغلب على ما تسببه تلك السمات الشاذة وغير الطبيعية من مشكلات لهم ولغيرهم. فبسبب ما يعانيه هؤلاء الأطفال من نقص فى قدرات معينة تتعلق بنموهم الشخصى منذ الميلاد أو تكتسب من خلال البيئة تظهر العديد من المشكلات التعليمية عند التحاقهم بالمدرسة. ونظراً لأن تصنيف هؤلاء التلاميذ إلى فئات وفقاً لقدراتهم واحتياجاتهم من أوليات العناية بهم فقد صنفهم سميث إلى الفئات الرئيسية التالية:

١- تلاميذ ضعاف او فاقدوا القدرة على التعلم

٢- التلاميذ الموهوبون

٣- التلاميذ الذين يقعون فى مشكلات خطيرة أثناء تعلمهم

وفيما يلى شرح لهذه الفئات:

أولاً: التلاميذ ضعاف أو فاقدوا القدرة على التعلم Learning Disabilities Students

تشير الرابطة الأمريكية للتخلف العقلي أن هذه الفئة تعد أكبر فئة من التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة توجد داخل الفصول التعليمية، وذلك لتعدد القدرات السلبية التى يعانون منها، بمعنى يعانى تلاميذ هذه الفئة من نقص فى القدرات العقلية، القدرة على السمع، القدرة على البصر، وتختلف نسبتهم من دولة لأخرى.

وبصفة عامة يعاني هؤلاء التلاميذ نقصاً في قدرة معينة أو أكثر على التعلم ، ويندرج تحت هذه الفئة حوالي عشرة أنواع هي:

### ١- التلاميذ المتخلفون عقلياً Mental Retardation Student

ويتم تحديدهم من خلال اختبارات الذكاء العامة، وغالباً ما يكون مستوى ذكائهم أقل من ٧٠، إضافة إلى ما يتصفون به من سلوكيات وتصرفات غير عادية، ويطلق عليهم ذوى التخلف الأؤلى.

### ٢- التلاميذ ذوو القدرات العقلية الضعيفة المحددة Specific Disabilities

هم فئة من التلاميذ قدراتهم محدودة بالنسبة للتعلم، وقد تكون فى جانب واحد محدد، بمعنى أن النقص قد يكون فى قدرة معينة. وغالباً ما يكون مستوى تحصيلهم وانجازهم لا يتناسب إطلاقاً مع مستوياتهم المعرفية والبدنية. ورغم أن سبب عدم القدرة على التعلم قد يكون غير واضح فإن الجدل القائم حول تلك الفئة يتمركز حول تجديد السبب وراء عدم القدرة على التعلم، فقد تكون أسباب تتعلق بضعف فى الوظائف العصبية قد يؤثر فى القدرة على التعلم، ويطلق عليهم فئة التخلف العقلى الثانوى.

### ٣- التلاميذ ذوو المشكلات العاطفية Emotional Disturbance Students

وهؤلاء يظهرن سلوكيات وتصرفات لا تناسب مطلقاً نمط الحياة الاجتماعية التى يعيشونها، مما يسبب إزعاجاً قد يكون مستمراً لانفسهم ولغيرهم فى محيط بيئتهم وغالباً ما يختلف المتخصصون والمهنيون المعالجون لهم فى تسميتهم.

#### ٤- التلاميذ ذوو المشكلات التي تتعلق بالسمع Deaf &Hearing Impairment

وهم التلاميذ غير القادرين أو ضعاف القدرة على اتعلم بسبب مشكلة أو أكثر تتعلق بعد السمع أو السمع بدرجة ضعيفة.

#### ٥- التلاميذ ذوو المشكلات التي تتعلق بالنظر Visual Impairment

هم التلاميذ غير القادرين على أو ضعاف القدرة على التعلم بسبب مشكلة أو أكثر تتعلق بالنظر أو الرؤية.

#### ٦- التلاميذ ذوو المشكلات التي تتعلق بأعضاء الجسم Orthopedic Impairment

هم تلاميذ ضعاف على القدرة على التعلم بسبب مشكلات فيزيقية بدنية تتعلق بأعضاء وبناء الجسم، وهم غالباً يحتاجون إلى مساعدات معينة تتعلق بتكوينهم الفيزيقي.

#### ٧- التلاميذ ذوو المشكلات الصحية الأخرى Other Health Problems

هم التلاميذ الذين يعانون من أمراض حادة ومزمنة تؤثر على حياتهم وقدراتهم، وهذا بالطبع ينعكس على مستوى تعلمهم. ومن هذه الأمراض: الانيميا ، السكر ، الأزمات القلبية ، الصرع....إلخ

#### ٨ - التلاميذ الذاتيون Autism

هم تلاميذ يتمتعون بذاتية فائقة حيث ينسبون أعمالاً بطولية لأنفسهم، ويعتقدون أنهم الوحيدون في قدرتهم ولا يوجد مثلهم، وعادة ما يسترسلون في الخيال للهروب من الواقع، مثل أحلام اليقظة المستمرة، التي قد تؤدي إلى التوهان البسيط، ويستثيرون الآخرين بأقوالهم وأفعالهم

الذاتية فى صورة سلبية، وبدوره يؤدى إلى مشكلات نفسية وعاطفية وعدم القدرة على الاتصال  
الفعال مع الغير مما يؤثر على تعلمهم

#### ٩- تلاميذ ذوو مشكلات تتعلق بالمخ Injury Problems Brain

تلاميذ يتم تشخيصهم وتحديدهم طبيياً بأن وظائف المخ لديهم غير سليمة أو متزنة فى الجوانب  
المعرفية والمهارية والانفعالية.

#### ١٠- تلاميذ ذوو المشكلات التى تتعلق بالقدرة على التحدث والتخاطب Speaking and

#### Talking Problems Student

تنقصهم القدرة على التحدث أو التخاطب بطريقة عادية مثل غيرهم من التلاميذ العاديين ومن ثم  
لا يملكون القدرة على الاتصال والتفاعل الاجتماعى، وقد افادت عدة دراسات أن هؤلاء يمكن  
مساعدهم على التحصيل والتعلم بواسطة المتخصصين فى أمراض التخاطب بالتعاون مع المعلم  
وأولياء الأمور.

#### ثانياً: التلاميذ الموهوبون والمتفوقون

يتميزون عن غيرهم من التلاميذ العاديين من حيث ارتفاع مستوى الذكاء لديهم، ولهم قدرات  
فائقة على التعلم، ويتم تحديد هذه الفئة من خلال اختبارات الذكاء العامة، وتم تحديد نسبة ذكائهم  
من ١٢٠ فما فوق. وهذه الفئة من المتوقع أن تكون لهم إسهامات فعالة فى مجتمعاتهم من حيث  
التفكير فى حل المشكلات، الاختراع، الابتكار، التحلى بقدرات ومهارات فائقة فى مجال العلوم  
والفنون.

يتسمون بخصائص عديدة منها أنهم محبون للقراءة يستجيبون بسرعة لاولياء أمورهم ومعلميهم، لديهم حب استطلاع كبير فيما يتعلق بالمعرفة والأداء، ولديهم تفكير منظم ويمكنهم تجزئة المشكلات الكبرى للتوصل للحل، ومحبون للاستقلال في العمل ويستمتعون بمقابلة التحديات والمشكلات ، وعملهم موجه بالأهداف ، ولديهم اهتمام عال بضرورة التوصل الى العلاقات السببية ولديهم مهارات قيادة فائقة في الجوانب العلمية، ولديهم قدرة عالية على الملاحظة والتفسير والتنبؤ، ويبدلون كثيرا من الوقت والجهد للتوصل إلى ابتكار اشياء غير عادية ولديهم قدرة فائقة على إصدار أحكام قيمة.

كما أن لديهم اهتمامات ومهارات ومواهب واتجاهات ودوافع غير عادية فيما يتعلق بتعلمهم، وهم بهذه الخصائص يعكسوا ما هو مرجو من وراء التعليم وما يتطلبه المجتمع العلمي، ومن ثم لا بد من استثمارهم وتقديم ما يشبع دوافعهم واهتماماتهم وقدراتهم، وذلك من خلال توفير الأنشطة المناسبة لهم والإكثار في مناقشتهم وتدعيم وجهات نظرهم وإتاحة مزيد من الوقت له لممارسة الأنشطة والتجارب حتى لا يصابوا بالاحباط أو يقل ادأؤهم إذا لم يجدوا ما يناسب قدراتهم.

### ثالثاً: تلاميذ يقعون في مشكلات خطيرة أثناء التعلم Students At Risk

يتعرضون ويقعون في مشكلات اجتماعية خطيرة أثناء تعلمهم في المدارس، تؤثر سلباً على مستوى تحصيلهم وانجازهم التعليمي ، وتصنف للفئات الفرعية التالية:

- المتسربون من التعليم لقلّة استعدادهم الدراسي وعدم تكيفهم مع الجو المدرسي
- التلاميذ المدمنون للعقاقير والكحوليات.

- التلاميذ الذين ينتمون لاقليات عرقية
- التلاميذ الذين ينتمون لعائلات ذات مستويات اقتصادية ضئيلة.
- التلاميذ في سن المراهقة وذوى المشكلات الجنسية
- التلاميذ الذين يتحدثون لغة التعلم كلغة ثانية.
- التلاميذ المتمردون على النظام العام السائد فى المجتمع

هذه الفئات يمكن أن تسبب العديد من القلق وعدم الاستقرار داخل حجرة الدراسة بين التلاميذ بعضهم البعض. كما تسبب الاضطرابات بين المعلم والتلاميذ إذا لم تتوفر العناية المناسبة لهم. لذلك يتحمل المعلم مسئولية ضبط سلوكهم داخل الصف بمعاونة إدارة المدرسة. ولا يمكن عزل أى فئة من الفئات السابقة عن الحاضر ومتطلباته، فطفل اليوم هو رجل الغد والمستقبل فالطفل الموهوب لا يقبل الواقع المفروض ويحاول تغييره لذلك تكون نظرتة دائماً للمستقبل لا ينظره إنما يحاول صناعته. ولا يقلل ذلك من أدوار ضعاف أو فاقدى القدرة على التعلم أو من أدور الذين يقعون فى مشكلات خطيرة أثناء تعلمهم، لأنه مع تطور التكنولوجيا فى المستقبل ستظهر أليات حديثة يمكن استخدامها فى تأكيد أدوار فاعلة للفئتين السابقتين.

ومما هو جدير بالذكر أن تصنيف سميث يتضمن التلاميذ ذوى المشكلات التى تتعلق بالسمع والبصر، كنموذجين من التلاميذ ضعاف أو فاقدى القدرة على التعلم، وإنما لا نقر ما تقدم على طول الخط إذ يقدم لنا التاريخ بعض النماذج التى أثرت على الأحداث من حولها وغيرت صورة الحاضر من ذوى المشكلات الخاصة بالسمع أو البصر مثل : بيتهوفن حيث أنه كان أصم، الدكتور طه حسين كان يعانى من فقد البصر فى سن مبكرة، والأديبة "هيلين كيلر" كانت صماء وعمياء. لقد أبدع هؤلاء فى مجال تخصصهم بدرجة جعلت أعمالهم خير شاهد على بقائهم رغم

انتقالهم من الحياة منذ عشرات السنين، إذا القضية تتمثل بدرجة كبيرة فى المناخ أو البيئة الصحية التى ينمو فيها الفرد.



## الخصائص العقلية للفئات المختلفة

### أولاً: الخصائص العقلية للمعاق عقلياً

تعتبر الصفات العقلية من أهم الصفات التي تميز الطفل المتخلف عقلياً عن الطفل العادي، حيث أن معدل نموه العقلي يكون أقل من معدل النمو العقلي للطفل العادي. وهذه أهم لخصائص العقلية المعرفية التي تميز معظم الأطفال المتخلفين عقلياً:

- الميل نحو تبسيط المعلومات فالمعاق عقلياً، يتصف بقصور قدرته على التفكير المجرد، فهو لا يستطيع استخدام المجردات في تفكيره، ودائماً يلجأ إلى استخدام المحسوسات في تفكيره.

- قصور القدرة على التعميم، حيث أن قدرة المعاق عقلياً على التعميم ضئيلة، لذا ينبغي على من يقوم من يقوم بتربية هؤلاء الأطفال أن يهتم بتنمية قدراتهم على التعميم.

- ضعف القدرة على التذكر والتركيز.

- التأخر في النمو اللغوي والكلامي، حيث أن الطفل المعاق عقلياً يتأخر في الكلام عن الطفل العادي، وقدرته على الفهم منخفضة.

ويخضع نمو المتخلفين عقلياً لقوانين النمو التي يسير عليها نمو الطفل العادي، ويتأثر بعوامل وراثية وبيئية ويختلف معدل سرعته من مرحلة لأخرى، لذلك فإن التعرف على خصائص المتخلفين عقلياً تساعد في إمكانية وضع وتصميم المناهج والبرامج اللازمة لإعدادهم. فالمعاق عقلياً يلاقي صعوبات كثيرة في فهم المعلومات المختلفة، وذلك بسبب إعاقته العقلية التي تعيقه عن فهم المعلومات المختلفة، عن فهم حتى المفاهيم عن طريق بعض الأشكال أو الصور أو الألعاب، لكي يستطيع أن يفهمها، ويجب على الدولة كذلك زيادة الاهتمام بتعليم المعاقين عقلياً عن طريق بناء المؤسسات التي تساعدكم وتعلمهم وترعاهم في نفس الوقت. ومن أهم خصائص النمو العقلي المعرفي لدى المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم ما يلي:

١- الانتباه: لا ينتبه المتخلف عقلياً إلا لشيء واحد ولمدة قصيرة ويتشتت انتباهه بسرعة وتمر به أشياء لا ينتبه إليها من نفسه لأن مثيرات الانتباه الداخلية ضعيفة ويحتاج إلى ما يثير انتباهه من الخارج وإلى ما ينبه إلى ما يدور حوله و بالتالي فإن الانتباه يركز على العمليات الإدراكية الفردية التي تعتمد على أشكال أو مظاهر معينة في البيئة الخارجية.

٢- الإدراك: يعاني المتخلف عقلياً من قصور في عمليات الإدراك المختلفة مثل عمليتي التمييز والتعرف على المثيرات التي تقع على حواسه بسبب صعوبات الانتباه والتذكر. فالطفل المتخلف عقلياً لا ينتبه إلى خصائص الأشياء فلا يدركها وينسى خبراته السابقة فلا يتعرف عليها بسهولة مما يجعل إدراكه غير دقيق.

٣- التذكر: يتميز طفل مرحلة ما قبل المدرسة الطبيعي بذاكرته الذهنية حيث يتمكن الطفل من تذكر جميع ما يراه أو يسمعه، بينما الأطفال المتخلفون عقلياً يتعلمون ببطء وينسون ما تعلموه بسرعة، لانهم يحفظون الخبرات والمعلومات في الذاكرة الحسية بعد جهد كبير في تعلمها. فإذا طلب منه إعادة مجموعة من الصور أو الكلمات تعلمها منذ قليل ينسى معظمها ويبدو وكأنه لم يتعلمها.

ويعانى من قصور في الذاكرة القصيرة والطويلة لأنهم لا يتقنون ما تعلموه ولا يحتفظون في ذاكرتهم لمدة طويلة إلا بمعلومات وخبرات قليلة وبسيطة بعد جهد كبير في تعلمها، لذلك فهم في حاجة مستمرة لإعادة تعلم ما تعلموه من جديد.

٤- التفكير: ينمو تفكير الطفل المتخلف عقلياً بمعدلات قليلة بسبب قصور ذاكرته وضعف قدراته على اكتساب المفاهيم وتكوين الصور الذهنية والحركية، ويتوقف تفكير الطفل المتخلف عقلياً عند مستوى التفكير البسيط واستخدام المفاهيم الحسية والصور الذهنية والحركية ويظل متوقفاً عند مستوى المحسوسات ولا يرتقى إلى مستوى المجردات وفهم القوانين. فهو يميل إلى

تبسيط المفاهيم لأنه لا يستطيع استخدام المجردات فى تفكيره، ويميل إلى استخدام المحسوسات  
ويبتعد عن الإدراك الشكلى أو التركيبى أو الوظيفى للأشياء ويعجز عن بلوغ القدرة على  
التعميم. لذلك ينبغى تنمية القدرة على التعميم بإدماج المحسوس والمجرد أثناء العملية التعليمية.

## ثانياً : الخصائص والعمليات العقلية لدى المعاقين سمعياً

تباينت وجهات النظر بالنسبة للقدرات العقلية للمعاقين سمعياً، لذلك نجد من يؤكد عدم وجود علاقة قوية بين درجة الإعاقة السمعية ونسبة الذكاء، إذا أن متوسط ذكائهم الأدائي لا يقل عن متوسط درجة الذكاء الأدائية لأقرانهم العاديين. وفي المقابل توجد وجهة نظر أخرى تؤكد أن أداء المعاقين سمعياً على اختبارات الذكاء اللفظية يظهر انخفاضاً واضحاً في درجات ذكائهم، وإن كان الأمر يختلف بالنسبة لاختبارات الذكاء الأدائية.

**أ-الذكاء:** وقد أشارت الدراسات التي أجريت عن الذكاء IQ لدى الصم بأنهم متأخرون في مستوى الذكاء بثلاث إلى أربع سنوات مقارنة بإقرانهم العاديين. بينما نجد أن الذكاء يلعب دوراً فعالاً في قدرة الإنسان على التكيف مع إعاقته، فكلما كان أكثر ذكاءً زادت قدرته على التوافق والتكيف بعكس محدود الذكاء من ذوي الإعاقات، فتصبح لديهم الحياة أكثر تعقيداً ويزداد شعورهم باليأس وانعدام الثقة.

ومن ناحية أخرى ينحاز آخرون إلى الأصم موضحاً أن الإصابة بالصمم لا تؤثر على الجانب العقلي لدى الطفل، إذ إنه لا توجد فروق جوهرية بين الطفل عادي السمع والطفل الأصم في القدرات العقلية، وتؤكد اختبارات الذكاء أن معظم الأطفال الصم لديهم قدرات عقلية تفوق الأطفال عادي السمع. ويفند ذلك الرأي من حيث أن الصم لديهم جوهرياً نفس التوزيع العام في الذكاء مثل الأطفال السامعين، كما أنه لا توجد علاقة مباشرة بين فقدان السمع والذكاء، خاصة وأن الإصابة بالإعاقة السمعية لا تتضمن بالضرورة التخلف العقلي، ولذلك قد نجد أن ثنائية فقدان السمع والغباء ما هي إلا منطق مبتور قائم على التفكير الخاطئ بأن الإعاقة في الكلام يعني إعاقة في القدرات المعرفية، أو أن الأخطاء في كتابة الأطفال الصم تنعكس على ذكائهم تبعاً لذلك، وهناك رأي آخر يري عدم وجود علاقة في القدرة على التفكير المجرد في علاقة اللغة بالعمليات الفكرية بين الأطفال الصم والسامعين.

## ب-التحصيل الدراسي:

أشارت الدراسات التي أجريت عن التحصيل الدراسي أو النسبة التعليمية أن الأطفال المعاقين سمعياً كانوا متخلفين بمقدار يتراوح ما بين ثلاثة إلى خمسة أعوام، وأن هذا التخلف كان يزداد مع تقدم العمر الذي يشير إلى أن الأطفال المعاقين سمعياً الأكبر سناً كانوا أكثر تخلفاً في التحصيل الدراسي - من خلال قياس النسبة التعليمية لديهم - من أقرانهم المعاقين سمعياً الأقل سناً، وقد تم إجراء دراسة مسحية في مدارس المعاقين سمعياً أوضحت أن العمر الزمني لهؤلاء الأطفال والذين هم في سن الثانية عشرة يساوي ٧١٪، وأن من هم في سن الخامسة عشرة منهم وصلت النسبة التعليمية لديهم إلى ٦٧٪، وقد ظهر التخلف في الدراسة لديهم من خلال فهم معاني الفقرات والكلمات والعمليات الحسابية والهجاء. ومن ناحية أخرى ربطت الدراسات بين التحصيل الدراسي وبعض المتغيرات كالذكاء، ودرجة الإصابة بالإعاقة السمعية، وزمن الإصابة، وعدد السنوات التي قضاها التلميذ بمعاهد الصم. وأفادت الدراسات أن الأطفال المعاقين سمعياً الذين يتلقون تعليمهم يومياً في معاهد الصم - من ذوي الإقامة الخارجية - كانوا أكثر تحصيلاً من زملائهم من ذوي الإقامة الداخلية. وأيضاً في هذا المجال يتأثر بعمر الطفل عند حدوث الإعاقة السمعية فكلما زاد السن الذي حدث فيه الصمم كانت التجارب السابقة في محيط اللغة ذات فائدة كبيرة في العملية التعليمية وقد بينت البحوث أن السن الحرجة والخطيرة عند الإصابة بالصمم هي ما يقع بين السنة الرابعة والسادسة وهي الفترة التي تنمو فيها اللغة وقواعدها الأساسية لهذا فكل من الأطفال المولودين بالصمم أو من فقدوا سمعهم فيما بين ٤-٦ أعوام غالباً يعانون تخلفاً في التحصيل الدراسي في المستقبل لو قورنوا بمن أصيبوا بالصمم في سن متأخرة عن ذلك، وبينت دراسات أخرى أن الأصم يتأخر في النشاط العقلي بمقدار سنتين وخمس سنوات دراسية عن زميله العادي إلا أن هذا الفرق يتضاءل قليلاً بالنسبة

لمن أصيبوا بالصم بعد ست سنوات مما يتعذر معه أن يحصل الأصم على نفس المقدار العلمي الذي يحصل عليه التلميذ العادي

### ج- الذاكرة

ولقد أثبتت الدراسات أن هناك أثر للحرمان الحسي والسمعي على التذكر ففي بعض أبعاده يفوق المعوقون سمعياً زملائهم العاديين وفي بعضها الآخر يقلون عنهم فمثلاً تذكر الشكل أو التصميم وتذكر الحركة يفوق فيه الصم زملائهم العاديين بينما يفوق العاديين زملائهم الصم في تذكر المتتاليات العددية. كما أن الصم يتفوقون علي عادي السمع في بعض جوانب التذكر، كتذكر الشكل.

### د- مفهوم الزمن

استرعى مفهوم الزمن لدى الصم اهتماما كبيرا نظرا للملاحظات المتكررة بوجود صعوبات في فهم والتعرف على الموضوعات التي تتعلق بالنشأة والتطور، ولذلك فقد استتبط البعض أن قصور اللغة يؤدي إلى إحداث تأثير سلبي على مفهوم الزمن لدى الصم.

### هـ- الخصائص اللغوية

تبدو خطورة الآثار السلبية للإعاقة السمعية فيما له علاقة مباشرة بالنمو اللغوي الذي يعبر عنه باللغة المنطوقة. وهذا يختلف عن لغتهم الخاصة سواء لغة الإشارة الكلية أو أبجدية الأصابع فالمعوقين سمعياً يعانون من تأخر واضح في النمو اللفظي، فكلما كانت درجة الإعاقة السمعية أشد كلما حدث التأخر في النمو اللغوي في وقت مبكر. ويعد العمر الزمني الذي حدثت فيه الإعاقة السمعية عاملاً مهماً في تحديد درجة التأخر في النمو اللفظي. فالأطفال الذين يعانون من صعوبات سمعية منذ الولادة رغم أنهم يصدرن أصوات ويبدأون في المناغاة إلا أنهم يواجهون تأخراً واضحاً في مرحل النمو اللفظي فيما بعد بشكل واضح نتيجة للعوامل التالية:

- نتيجة للإعاقة السمعية لا يحصل الطفل على تغذية راجعة مناسبة في مرحلة المناغاة، فالطفل العادى عندما يقوم بالمناغاة يسمع صوته ويتلقى تغذية راجعة فيداوم على المناغاة، أما الطفل المعاق سمعياً فلا يتحقق له ذلك.

- لا يحصل الطفل نتيجة للإعاقة السمعية على إثارة سمعية كافية أو على تعزيز لفظى من المحيطين به فى البيئة، إما لإعاقة الطفل السمعية أو عزوف الراشدين عن تقديم الإثارة السمعية نتيجة لتوقعاتهم السلبية من الطفل أو لكلا العاملين.

- لا يحصل الطفل نتيجة للإعاقة السمعية على نموذج لغوى مناسب كى يقوم بتقليده.

- ولذلك تتأثر القدرة اللفظية للمعاق سمعياً بدرجة كبيرة، على الرغم من توفير التدريب السمعى أو التدريب على النطق لاحقاً. أى أن المعاق سمعياً ينمو وهو يعانى من صعوبات فى النطق، أو أخطاء الكلام وعدم اتساق فى نبرات الصوت بالإضافة إلى أن طريقة تشكيل الحروف على الفم والشفقتين تظهر بشكل غير طبيعى أحياناً. وعلى الرغم من أن كل فئات الإعاقة السمعية قد تكون لديهم درجة واضحة من صعوبات الكلام فإن نسبة كبيرة منهم تتقن الكلام، وهذا يذكرنا بخطأ مصطلح "الصم والبكم" الذى يستخدم للإشارة إلى المعوقين سمعياً.

#### و-اكتساب المفاهيم

أشارت الدراسات إلى أن الصم يكتسبون المفاهيم بنفس درجة التسلسل التي لدى العاديين إلا إن اكتساب الصم للمفاهيم المختلفة يتم في أعمار زمنية أكبر من العاديين، كما إنهم يعانون من صعوبات في اكتساب المفاهيم المتناقضة والمفاهيم المتشابهة ودمج بعض المفاهيم مع بعضها البعض. ويتضح: أن فقدان السمع بما يمثله من تعطيل للجهاز السمعى، يمثل تعطيلاً لجزء من الكل مما قد يؤثر بدوره على القدرات العقلية لدي الطفل الأصم بعملياتها المختلفة، وقد يؤدي هذا إلى اضطراب تلك القدرات، وأن يصبح نموها غير كامل وغير ناضج، كمرجعية لقصور

الإدراك اللحظي البيئي المكتسب من خلال التفاعلات اليومية والمواقف الحياتية المعيشة، ولذلك  
قد يوصف الصم بسمة المهارة في الحرفة والعقلية ذات الذكاء الحاد. التربية الخاصة وذوو  
الاحتياجات الخاصة .



### ثالثاً: الخصائص العقلية للمعاقين بصرياً

ينقسم تقدير ذكاء المعاقين بصرياً إلى قسمين الأول بدافع التعاطف الوجداني مع المعاق بصرياً واستناداً إلى ما يأتيه من مهارات ويشير إلى أن ذكاء المعاق بصرياً لا يقل عن ذكاء المبصر إن لم يتفوق عليه. ويستشهد أصحاب هذا الرأي ببعض المشاهير والعباقرة العميان منذ أقدم العصور ومنهم الشاعر الإغريقي هوميروس صاحب أشهر ملحمتين في التاريخ القديم كله وهما الإلياذة والأوديسيا وعالم الرياضيات نيكولاس برايل مخترع طريقة القراءة والكتابة بالحروف البارزة والشعراء العرب أمثال أبو العلاء المعري وبشار بن برد وعميد الأدب العربي طه حسين.

والثاني يتبنى وجهة نظر أكثر تجرداً وموضوعية إذا انه مع الاعتراف بعبقرية بعض العميان يجب تأكيد المقارنة بين ذكاء العميان وذكاء المبصرين على أساس أداء كل منهم على اختبارات الذكاء، وقد كشفت النتائج أن الفرق بين الفئتين في الذكاء العام غير دال احصائياً ويمكن اهماله. وأن نسبة المتفوقين من المبصرين أعلى منها لدى العميان، ونسبة المتخلفين في الذكاء أعلى عند العميان منها عند المبصرين.

ولذا يبدو أنه لا توجد فروق جوهرية بين ذكاء العميان والمبصرين لا سيما على الاختبارات الشفهية أو اللفظية التي يتم تعديلها والتأكد من صلاحية استخدامها مع العميان، بيد ان النتيجة قد تكون عكس ذلك في حالة استخدام اختبارات ذات طبيعة أدائية.

ويتفاوت المعاقين بصرياً من حيث قدراتهم الإدراكية تبعاً لدرجة فقدان البصرى، فالمصابون بالعمى الكامل ولادياً أو قبل سن الخامسة لا يمكنهم إطلاقاً الإحساس باللون وإدراكه وتمييزه، لأن ذلك يعد إحدى وظائف شبكية العين. على العكس من الذين اصيبوا بالعمى في سن متأخرة والذين يمكنهم الاحتفاظ ببعض المدركات اللونية السابق اكتسابها وتكوينها قبل إصابتهم فيعتمدوا

على التجارب والخبرات التي مروا بها، وكذلك المبصرين جزئياً ممن يستطيعون بعض التمييز اللوني تبعاً لدرجة إبصارهم.

ويعتمد المصابون بالعمى الكلى ولادياً قبل سن الخامسة أو السابعة على تكوين المفاهيم اللونية لديهم على أفكار وأساليب بديلة عن تلك التي يعتمد عليها العاديون الذين يتعرفون على الألوان وتمييزها تبعاً لخصائصها من حيث الصبغة ودرجة تركيزها ولمعانها. وتقوم هذه الأفكار البديلة على ارتباطات شفهية أو انفعالية أو حاسية، كأن يرتبط اللون الأحمر بالنار الحمراء وما توحى به من سخونة وحرارة شديدة، واللون الأزرق بالسماء الزرقاء الصافية وما توحى به من طقس معتدل منعش.... إلخ.

وما يقال عن الإدراك اللوني يقال أيضاً عن الإدراك الشكلي للأشياء بالغة الدقة كالحشرات الصغيرة أو بالغة الضخامة كالجبال أو بالغة الاتساع كالصحارى والبحار، مما لا يمكن الإحاطة به وتكوين مفهوم أو فكرة كلية عنه سوى عن طريق حاسة الإبصار.

أما من حيث التصور والتخيل البصرى فرغم أن بعض العميان قد يبدعون أحياناً صوراً بصرية حافلة بالحركة وفائقة الدقة والوصف فإن هذه الصور ليست أكثر من اقتران لفظى حفظه المعاق بصرياً، ثم استدعاه لتكوين صور بصرية لا تقابل فى ذهنه شيئاً يمت إلى الواقع المرئى بصلة. فقد يصف السماء بكونها صافية، لكنه لا يدرك هذا الاحساس البصري إلا عن طريق احساس آخر يصاحبه ويقترب به، وهو الاحساس بهدوء الجو الذى لا تتخلله الرياح أو الرعد أو المطر.

كما لا يمكن للمعاق بصرياً ممارسة النشاط التخيلي باستخدام عناصر بصرية، ذلك أن عملية التخيل البصرى تنطوي على عمليتين فرعيتين هما: استرجاع صور حاسيه بصرية سبق إدراكها واختزانها فى الذاكرة (عملية استدعائية أو استحضارية) ثم إعادة انتاج هذه الصور باستخدام صيغ أو تكوينات أو انساق جديدة منها (عملية بنائية أو انشائية)، وحيث أن الذكرة

البصرية لدى المعاق بصرياً غالباً ما تكون خالية من هذه الصور والمدرجات فإنه لا يمكنه استرجاعها وإعادة تركيبها أو المزج بينها في تكوينات ومركبات جديدة مثلما يفعل الشخص المبصر.

#### رابعاً: التخلف الدراسي

ينظر للطفل المتخلف دراسياً على أنه طفل إذا ما تم مقارنة تحصيله في الامتحانات المدرسية تقل عن متوسط تحصيل الطلبة الذين يتساوى معهم في الصف والعمر والجنس بانحراف معياري واحد سالب على الأقل. ولكن المشكلة هنا تحديد المتوسط من هو الطالب المتوسط، هل هناك وسيلة لتحديد هذا الطالب المتوسط، يُعتمد عليها، من المعروف أن الدرجات التي يحصل عليها الطالب في العادة قد لا تكون دقيقة، فلا شك أن هذه الدرجة تتأثر بأساليب الغش والظروف النفسية التي يعيشها الطفل وكذلك العلاقات الأسرية والعلاقات الاجتماعية داخل المدرسة، كلها عوامل قد تتدخل في نتيجة لهذا الطالب. من المعروف أن التخلف الدراسي إذا وجد فلا بد أن نجد قصاصاً له في مواجهة الطالب لمشكلات إعاقة عملية التعلم وتشنت قدراته. لذا هل تحديد الطفل المتوسط من الامر السهلة.

إن العملية التربوية لا يمكن فصل اطرافها وتداخلهم معاً فلا نستطيع فصل المعلم وهو انسان يتأثر ايضاً بالطفل وبكل ما يحيط به من معلمين وإدارة وظروف عائلية وظروف اجتماعية، وكذلك المهم هل هو مناسب لهؤلاء التلاميذ ورغباتهم وميولهم ومستوى قدراتهم، كيف يتم التفاعل بين هذه الأقطاب كل ذلك يؤثر على مفهوم التخلف الدراسي وعلى تحديد من هو الطفل المتخلف دراسياً. إن تصنيف الطفل بناءً على تحصيله الدراسي قد يوقع الكثير من المشاكل رغم عدم وجود وسيلة اخرى إذا إنه لابد من تقييم ولكن الوسائل يجب أن تكون متعددة، فقد يظلم الكثير وخاصة عند اعتبار أن التحصيل فقط هو الذي يحدد دخول الطالب في مجال أو تخصص في الجامعات.

أما صعوبات التعلم فهم "الذين يظهرون اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية مثل استعمال اللغة المكتوبة أو المنطوقة أو التهجئة أو فهم واستيعاب المفاهيم العلمية كالرياضيات أو اضطراب في التفكير أو قصور في الإدراك أو التذكر أو ضبط الانتباه أو الحركة الزائدة مع أنهم يتمتعون بذكاء متوسط أو أكثر وليسوا مصابين بإعاقات جسمانية سمعية أو بصرية أو غيرها من الإعاقات".

فدور صعوبات التعلم تكون لديهم مشكلة ذات طبيعة خاصة ليس لها علاقة بالتخلف العقلي أو الاضطرابات الانفعالية أو المشكلات البيئية، ويكون لديهم تباين بين قدرتهم العقلية ودرجة التحصيل التعليمي لديهم. وهذه الصوبات تكون ذات طبيعة سلوكية كالتفكير أو الكتابة أو التهجئة الحساب وما يرتبط بها من مهارات. لذلك يجب اكتشاف هذه الحالات في المراحل الأولى لأن الدراسات أثبتت أن ذلك يؤدي إلى العلاج بفاعلية.

لذلك فإن التأخر الدراسي يختلف عن صعوبات التعلم حيث أن صعوبات التعلم تتصف بالخصوصية فالطفل لديه صعوبة في القراءة أو الكتابة أو غيرها، بينما التخلف الدراسي عام فالتمييز مستواه ضعيف في معظم المراد الدراسية. كما أن الطفل ذو صعوبة التعلم يكون مستوى الذكاء لديه متوسط أو فوق المتوسط، بينما تكون نسبة ذكاء المتأخر دراسياً أقل من المتوسط. وتتمثل خصائصه العقلية فيما يلي:

- ضعف القدرة على التذكر
- ضعف القدرة على الاستنتاج والاستدلال، فالتفكير عنده غير مترابط.
- ضعف القدرة على ربط الأسباب بمسبباتها.
- ضعف القدرة على التفكير المجرد.
- عدم القدرة على التعميم.

- انخفاض الحصيلة اللغوية سواء ما يتعلق بالمفردات أو التركيب اللغوي.
- مستوى القدرة اللفظية منخفض جداً.
- صعوبة التركيز لفترة طويلة.
- مستوى القدرة على التصرف والتمييز والتحليل منخفض بدرجة كبيرة.
- صعوبة التفكير المنطقي واستخدام التفكير الحدسي.

بالتالى فإن هذه السمات تؤثر سلباً فى عملية التعلم لدى الطفل المتأخر عقلياً

#### خامساً: الخصائص المعرفية للمتفوقين

معدل النمو في الخصائص العقلية للمتفوقين عقلياً يفوق النمو في تلك الخصائص لدى غيرهم، مما يكسبهم قدرة أعلى وبشكل مبكر فهم أكثر قدرة على الفهم وفي استخدام اللغة والكلمات والمحادثة والقراءة، وإدراك العلاقات بينها بطريقة تؤدي إلى الفهم الصحيح.

كذلك الميل إلى القراءة المبكرة و القدرة على اتخاذ القرار الصحيح ، وانهاء أعمالهم بشكل أسرع والمثابرة والتركيز والتفؤل.

النمو المبكر لغويا وفكريا حيث يسبق عمرهم العقلي عمرهم الزمني. والتفكير المنطقي حيث يمتلك تفكيراً منطقياً وسريعاً بالإضافة إلى حبه للقراءة والدافعية وحب الاستطلاع وكثرة الأسئلة التي تكمن وراء كل ظاهرة.

الكتابة وتعلم الرياضيات والفنون في سن مبكرة والقراءة والاستيعاب المبكر. بالإضافة إلى الاستقلالية و الثقة بالنفس وروح الداعبة الخلاقة والتفكير الأخلاقي.

## صعوبات التعلم

أصبحت صعوبات التعلم من الموضوعات المهمة في الوقت الحاضر بسبب زيادة عدد الأطفال في الفصل الواحد و الذي يضم ٦٠ طفلاً في المتوسط. و نظراً لهذا العدد الكبير أصبح من الصعب اكتشاف الأطفال الذين يعانون من مشكلات تعليمية سواء في القراءة أو الكتابة أو الحساب أو العلوم و بالتالي لا يتم اكتشاف من يعاني من صعوبة تعليمية و بالتالي لا يقدم له علاج و يظل التلميذ يعاني من صعوبة في القراءة أو الكتابة أو الاثنتين معا دون أن يتم اكتشافه.

و لأن المرحلة الابتدائية هي المرحلة الأساسية لمراحل التعليم اللاحقة الإعدادية و الثانوية و الجامعية فإن أي خلل في هذه المرحلة سيمتد و ينتقل أثره لمراحل التعليم اللاحقة فمثلاً ضعف قدرات التلميذ و استعداداته العقلية و عدم تمكنه من المهارات الأساسية في القراءة و الكتابة و الحساب يجعله يعاني من بعض صعوبات التعلم و الذي بدوره يؤثر على قدرته على التعلم في المراحل التعليمية التالية . و بالتالي علينا إلقاء الضوء على هذا المفهوم:

### أ- مفهوم صعوبات التعلم

تعددت تعريفات صعوبات التعلم بعدما أصبح مجال صعوبات التعلم من الميادين التي حظيت باهتمام العديد من المتخصصين في مختلف التخصصات كالطب النفسي و فسيولوجيا الأعصاب و علماء النفس و أخصائيو عيوب النطق فاختلقت باختلاف هذه التخصصات و تم تقسيمها نتيجة لذلك إلى تعاريف تهتم بوظائف الجهاز العصبي المركزي و علاقته بصعوبات التعلم و تعاريف تهتم بمظاهر السلوك و اضطرابات التعلم دون الاهتمام باضطراب الجهاز العصبي المركزي، و من التعاريف التي تشير إلى النوع الأول تعريف مايكلبيست الذي استخدم مصطلح الاضطرابات النفسية العصبية في التعلم ليشير إلى مشكلات التعلم التي تحدث في أي سن و

أرجعها لاضطرابات في الجهاز العصبي المركزي و ليس للتخلف العقلي أو الإعاقات الحسية أو النفسية .

و قد بدأ الاهتمام بموضوع صعوبات التعلم في نهاية القرن العشرين عندما وجهت الدول المتقدمة اهتمامها للمرحلة الابتدائية، وهو مصطلح يشير إلى أن صعوبات التعلم هي الحالة التي يُظهر فيها التلميذ مشكلة أو أكثر في استخدام اللغة بشكل سليم أو عدم القدرة على القراءة و علة فهم ما يُقرأ و أو عدم القدرة على الكتابة أو الكلام أو التفكير أو التهجي أو العمليات الحسابية البسيطة كالجمع و الطرح و القسمة و قد يكون ذلك نتيجة لصعوبة في الإدراك و لا يرجع لإعاقة في السمع أو البصر أو حركة أو التخلف العقلي أو الاضطراب الانفعالي .

و مصطلح صعوبات التعلم يعني مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات تظهر في شكل صعوبات ترجع إلى الكيفية التي تم بها اكتساب مهارات الإصغاء و التحدث و القراءة و الكتابة الاستدلال و القدرات الرياضية و أن هذه الاضطرابات داخلية المنشأ و ترجع إلى خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي و لكنها لا ترجع لقصور حسي أو تأخر عقلي أو اضطراب انفعالي و اجتماعي.

و يعرف معجم التربية الخاصة صعوبات التعلم بأنها اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية اللازمة لفهم و استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة أو التهجئة أو الكتابة أو الحساب كما يشمل حالات التلف الدماغى و اضطرابات الإدراك و الخلل الوظيفي في الدماغ و عسر القراءة أو حبسة الكلام و يستثنى ذوو الإعاقات العقلية و تدنى الأداء نتيجة لإعاقة سمعية أو بصرية أو حركية أو انفعالية.

و تعرف صعوبات التعلم بأنها مجموعة غير متجانسة من الأفراد في الفصل الدراسي العادي ذوي ذكاء متوسط أو فوق متوسط و لديهم اضطراب في العمليات النفسية الأساسية يظهر في

التباعد بين التحصيل فعلي و التحصيل المتوقع في المهارات الأساسية لفهم و استخدام اللغة المقروءة أو المسموعة و المجالات الأكاديمية الأخرى، و هذه الاضطرابات النفسية الأساسية ترجع لخلل أو تأخر نمو الجهاز العصبي المركزي و لا تتضمن الإعاقات الحسية أو البدنية أو من يعانون من حرمان بيئي أو ثقافي أو اقتصادي أو نقص الرغبة في التعلم و لا ترجع للاضطرابات النفسية الشديدة.

و التعريف الإجرائي المأخوذ به هو أن صعوبات التعلم عبارة عن قصور في واحدة أو أكثر من العمليات العقلية الأساسية التي تدخل في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة و يظهر هذا القصور في نقص المهارات اللازمة للاستماع أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو التهجئة أو قصور في الإدراك التلقائي و الواعي أو في أداء العمليات الحسابية، و قد يرجع هذا القصور إلي إعاقة في الإدراك للمفاهيم اللغوية و تكوين أشباه مفاهيم قائمة على صفات متشابهة بين بعض الحروف دون القدرة على التركيز على خصائص الحروف فيتكون بذلك أشباه مفاهيم لغوية بدلاً من المفاهيم اللغوية الصحيحة القائمة على إدراك خصائص الحروف و فورمة الكلمات و ترتيبها و وضعها في جمل و إدراك موضعها، و لا يشتمل الأطفال ذوي صعوبات التعلم الناتجة عن إعاقة بصرية أو سمعية أو حركية أو تخلف عقلي أو اضطراب انفعالي أو حرمان بيئي أو ثقافي أو اقتصادي.



## ما هي أنواع صعوبات التعلم عند الأطفال؟



تُصنف صعوبات التعلم إلى نوعين رئيسيين هما صعوبات التعلم النمائية و صعوبات

التعلم الأكاديمية :

### • صعوبات التعلم النمائية Developmental Learning Disabilities

تشمل المهارات التي يحتاجها الطفل لتساعده في التحصيل الأكاديمي و هي تتطور بشكل مناسب عند معظم الأطفال و لكن عندما يحدث اضطراب لهذه المهارات فإن الطفل يعاني من صعوبة في التعلم . و هي تشمل الصعوبات الخاصة بالانتباه و الإدراك و التفكير والتذكر و صعوبات اللغة الشفوية وغالباً تكون في مرحلة ما قبل المدرسة و فيما يلي توضيح لكل منهم:

#### - اضطرابات الانتباه Attention Disorder

و يقصد بها انخفاض قدرة الطفل على التركيز على مثير معين من بين عدد من المثيرات الكثيرة السمعية و البصرية و الحركية المحيطة به. فعندما يقرأ الإنسان موضوعاً ما فإن الفرد يركز كل انتباهه في هذا الموضوع و لا يشعر بما حوله من مثيرات إلا شعوراً هامشياً عندئذ

يحتل الموضوع بؤرة الاهتمام و الشعور و لكن إذا لم يتمكن الفرد من ذلك فإنه يعاني من اضطراب في الانتباه و تعد اضطرابات الانتباه هي السبب الرئيسي لصعوبات التعلم الأخرى مثل صعوبات القراءة و صعوبات الفهم القرائي و صعوبات الحساب و صعوبات الذاكرة و الصعوبات الإدراكية.

### - اضطرابات الإدراك Perception Disorder

تحتل الصعوبات الإدراكية مركزاً محورياً في صعوبات التعلم النمائية بشكل عام و في اضطرابات العمليات المعرفية بشكل خاص، و إذا كان الإدراك هو إعادة بناء و تفسير للصور يعتمد على الخبرة السابقة و الخصية و البناء العصبي . فإن الصعوبات الإدراكية ترتبط بصعوبات الانتباه ارتباطاً كبيراً وتظهر الصعوبات الإدراكية في الفشل المدرسي وانخفاض التحصيل وفي الصعوبات الحركية و المهارية و عدم القدرة على التآزر الحركي و يعاني الطفل من صعوبات في التمييز السمعي و البصري و الترابط السمعي و كلها عوامل تؤدي إلى حدوث صعوبات تعلم فالصعوبات الإدراكية تؤدي إلى صعوبات أكاديمية .

### - اضطرابات التفكير Thinking Disorder

تشمل اضطرابات التفكير انخفاض قدرة الطفل على استخدام عمليات التفكير الفعالة أي لديه قصور في عمليات التفكير فلا يستطيع تطبيق ما تعلمه أو إتباع التعليمات أو تنظيم أوقاته كذلك ليس لديه القدرة على التركيز أو الانتباه أو إجراء العمليات الحسابية أو استخدام أسلوب حل المشكلات و يجد صعوبة في فهم واستقبال اللغة مما يعرضه لصعوبات التعلم..

### - اضطرابات التذكر Remember Disorder

إذا لم يتمكن الطفل من الاحتفاظ بالخبرة التي مر بها سواء كانت خبرة مرئية أو مسموعة أو مارسها بنفسه أو تدرب عليها و لم يكن قادر على استدعائها و استخدامها في مواقف الحياة المختلفة فإنه من ذوي صعوبات التعلم و اضطرابات الذاكرة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالانتباه و الإدراك و الذاكرة .

## - اضطرابات اللغة الشفوية Language Disorder -

و ترجع لضعف قدرة التلميذ على استقبال و فهم اللغة الشفوية و ضعف قدرته على ربط الكلمات المنطوقة بالمشاعر و الخبرات و الأشياء و الأفكار، فهو لا يفهم ما يسمع و لا يستطيع التعبير عن أفكاره لفظياً .



## صعوبات التعلم الأكاديمية Academic Learning Disabilities



وهي الصعوبات التي تظهر عند تلاميذ المدرسة حيث يحدث اضطراب في سير العملية التعليمية و يعاني التلميذ من تذبذب كبير في التحصيل سواء في مادة واحدة أو أكثر و تشمل الصعوبات الخاصة بالقراءة ، الصعوبات الخاصة بالكتابة، الصعوبات الخاصة بالحساب، الصعوبات الخاصة بالتهجي و التعبير الكتابي .

فعندما يظهر الطفل قدرة كامنة على التعلم و لكن يفشل في توفير التعليم المدرسي و التحصيل الأكاديمي فإن الطفل يعاني من صعوبة خاصة في تعلم القراءة أو الكتابة أو الحساب أو التهجي. و فيما يلي توضيح لهذه الصعوبات التي قد يواجهها التلميذ عند التحاقه بالتعلم الأكاديمي.

### - صعوبات القراءة Dyslexia

تعد صعوبات تعلم القراءة من أكثر الصعوبات انتشاراً بين تلاميذ المدارس حيث يعاني التلميذ من ضعف في فهم ما يقرأ و يرجع ذلك لعدم قدرته على تحليل صوتيات الكلمة فنجده يحذف أو يضيف بعض الكلمات للجملة المقروءة و تكرر قراءة بعض الكلمات في الجملة أكثر من مرة و يقلب الحروف و لا يميز بين الحروف المتشابهة و يكون معدل التحصيل لديه أقل من زملائه

العاديين بالرغم أنه في نفس درجة ذكائهم . و أحياناً يقلب الطفل الحروف من الخلف للأمام و من الأمام للخلف فقد يقرأ كلمة saw على أنها was و يخلط بين الحروف المتشابهة و يرجع ذلك لأسباب نيروولوجية أي خلل وظيفي صغير في المخ .

## - صعوبات الكتابة Dysgraphia

تعد صعوبات الكتابة النوع الثاني من الصعوبات الأكاديمية و تعني ضعف قدرة التلميذ على القيام بالعمليات الحركية اللازمة للكتابة باليد و تتمثل في عكس الحروف و الأرقام و عدم إتقانها أثناء الكتابة فيكتب مثلاً رقم (٣) بدلاً من أن يكتب رقم (٤) و يخلط بين الحروف المتشابهة و يخطئ في التهجئة و لا يلتزم بالكتابة على السطر، و يرجع ذلك إلى التدريس الضعيف و البيئة الغير مناسبة و عدم القدرة على الضبط الحركي أو الإدراك المكاني بالرغم من استخدامه للألوان و يخربش على الورق منذ السنوات الأولى إلا أنه لم ينمي بالشكل السليم.

## - صعوبات الحساب Dyscalculia

هي شكل آخر من أشكال صعوبات التعلم و تعني ضعف قدرة التلميذ على استخدام الرموز و الأرقام أو التعامل معها و تتمثل في عدم القدرة على الربط بين الرقم و رمزه عند سماع صوته و عدم القدرة على التمييز بين رقم (٢) و رقم (٦) أو التمييز بين الأرقام ذات الاتجاهات العكسية مثل (٧) و (٨) و يجد صعوبة في عمليات الجمع و الطرح و الضرب و القسمة و لا يميز بين (+) و (x) و ترتبط صعوبة تعلم الحساب باللغة.

## - الصعوبات الخاصة بالتهجئة Specific Spelling Disabilities :

عندما يفشل بعض الطلاب في التهجئة فإن ذلك يعني أن لديه صعوبة في التهجئة و يرجع ذلك لأنهم لا يتعلمون التهجي بشكل رسمي مباشر و إنما بطريقة غير مباشرة أثناء القراءة و يسمى ذلك بالتعلم العارض أو يتعلمون التهجئة من خلال قوائم محددة للكلمات أو من خلال طريقة التعميم التي تفترض أن الأطفال ينمون بشكل طبيعي و يمكنهم تهجي كلمات لم يسبق لهم رؤيتها.

### أسباب صعوبات التعلم

تشير بعض الدراسات إلى أن السبب الرئيسي لصعوبات التعلم هو تعرض دماغ الطفل و جهازه العصبي أثناء الحمل للإصابة و البعض الآخر يري أن صعوبات التعلم ترجع إلى عجز عصبي سيكولوجي عند الطفل يؤدي إلى قصور في استخدام اللغة المنطوقة و المكتوبة و يكاد يجمع العلماء على أن صعوبات التعلم ترجع إلى اضطرابات انفعالية أو نقص في الخبرة أو إصابات خفيفة في الدماغ و بصفة عامة ترجع صعوبات التعلم لعدة عوامل هي عوامل عضوية و بيولوجية و عوامل جينية و عوامل بيئية .

و ترجع أسباب صعوبات التعلم إلى عوامل عضوية فسيولوجية أي داخلية المنشأ و عوامل بيئية ترجع للتغذية السلبية و غير السليمة أي خارجية المنشأ، و على الرغم أن القانون الفيدرالي لا يعترف بالأسباب البيئية و الاقتصادية و الثقافية كسبب لصعوبات التعلم إلا أن المقصود هو أن يكون الطفل في بيئة فقيرة فلا يتعرض لخبرات تعلم جيدة أو يكون والداه غير متعلمين و لا يعوا أساليب التنشئة السليمة فلا يقوموا بتدعيم السلوك المرغوب أو عقاب السلوك غير المرغوب فيه.

و يري مايكلست أن الاضطرابات النيرولوجية أي قصور الجهاز العصبي المركزي في أداء وظيفته يؤدي إلى اضطراب إدراكي و اضطراب في التخيل و اضطراب في العمليات الرمزية لاستخدام الحروف و الأرقام و اضطراب في التصورات و المفاهيم و عدم تصنيف الخبرات مما يؤدي لحدوث نوع من صعوبات التعلم.

### خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم

يوجد العديد من الخصائص التي تميز الأطفال ذوي صعوبات التعلم بالمقارنة بالعاديين ويمكن تصنيف هذه الخصائص إلى :

١- خصائص عقلية معرفية

٢- خصائص نفس حركية

٣- خصائص سلوكية وانفعالية

٤- خصائص اجتماعية

### أولاً: الخصائص المعرفية العقلية وتشمل

١- الذكاء

يتمتع أطفال صعوبات التعلم بدرجة ذكاء متوسطة أو فوق متوسطة وربما يكون من المتفوقين حيث أن هناك أطفال يطلق عليهم متفوقين ذوي صعوبات تعلم.

٢- مشكلات التعلم الأكاديمية تعتبر المشكلات الأكاديمية أكثر الخصائص قبولاً لدى

الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وتشمل تعريفات صعوبات التعلم المجالات الأكاديمية التي يعانون منها من مشكلات في تعلمها مثل المهارات الأساسية للقراءة، التعبير الشفهي، الفهم، فهم المادة المسموعة، التعبير الكتابي، إجراء العمليات الحسابية.

غير أن مشكلات القراءة تعتبر أكثرهم انتشاراً بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم ومعاناة الأطفال ذوي صعوبات التعلم من مشكلات في تعلم أياً من هذه المجالات يعتبر الخاصية الثانية التي توجد لدى كل هؤلاء الأطفال.

### ٣- التباعد

يعتبر التباعد بين إمكانية المتعلم ومستواه الفعلي في التعلم المؤشر العام لصعوبات التعلم حيث أنه من الخصائص التي توجد لدى كل التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. وعند التحقق من توافر هذه الخاصية لدى المتعلم يجب مراعاة ثلاثة عوامل هي : الفرص المتاحة للتعلم، ومستوى إمكانياته العقلية (IQ) والدافعية للتعلم والعوامل الأخرى.

وبالرغم أن كل التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لديهم تباعداً واضحاً بين إمكانياتهم العقلية ومستويات الأداء الفعلي، إلا أن العكس ليس صحيحاً دائماً. فليس كل من تباعداً واضحاً يعتبر ذوي صعوبات تعلم، إلا إذا كانت إمكانياته العقلية متوسطة أو أكثر من المتوسط، ولا يعاني من إعاقات حسية .

### ٤- قصور العمليات الأساسية للتعلم

يعتبر القصور أو التأخر النمائي في بعض العمليات العقلية الخاصية الرابعة التي توجد لدى ككل الأطفال ذوي صعوبات التعلم. وتوضح كل التعريفات إن صعوبات التعلم مصطلح يشير إلى الاضطراب أو الإعاقة في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية. وتشمل هذه العمليات الانتباه ، الإدراك ، الذاكرة ، المعرفة ، التعبير.

كما أن القصور في إحدى هذه العمليات يؤدي إلى بناء عقلي غير متكامل لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. ويتم توضيح هذه العمليات كما يلي:



## أ – اضطرابات الانتباه

يتطلب النجاح الأكاديمي تدعيم التركيز على المهام الدراسية بشكل مناسب وقدرة على تحويل الانتباه إلى المهام الجديدة، في حين يصعب على الأطفال ذوي اضطرابات الانتباه الابتعاد عن المثيرات الخارجية التي تجذبهم بدرجة أكبر من مثيرات موضوع التعلم.

وأوضحت الدراسات أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من تشتت في الانتباه أكثر من أقرانهم العاديين. حيث أنهم لا يتمكنوا من الوصول إلى حالة الانتباه.

فتنشأ صعوبات التعلم نتيجة اضطرابات في الانتباه، وذلك نتيجة عدم النضج العصبي كمظهر من مظاهر التأخر النمائي تتمثل في الانتباه الانتقائي أي القدرة على استخدام وتدعيم الانتباه. و حتى إذا تمكنوا من الوصول إلى حالة الانتباه ، فإنهم يفشلون في الاحتفاظ بها وهذا يرجع إلى قصر مدى الانتباه لدى هذه الفئة.

## ب- اضطرابات الإدراك

يقصد به عدم القدرة على تنظيم وتمييز وتفسير المثيرات المحسوسات. ويتم الإدراك بصورة متسلسلة تبدأ بالاحساس ثم الإدراك ( أي تنظيم وإعطاء المعنى المبدئي للبيانات الحسية الخام) ثم الفهم (التجريد أو التعميم للأفكار على أساس المدركات التي تم تشكيلها حديثاً

وحيث أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم ليس لديهم عيوب حسية فإن اضطرابات الإدراك تبدأ بعد مستوى الإحساس وعندما يبدأ الطفل في تنظيم المعلومات الحسية وإعطائها المعنى المناسب ومحاولة فهمها.

ونالت مشكلات الإدراك كثير من اهتمام العديد من العلماء في مجال صعوبات التعلم بسبب التداخل الكبير بين مصطلح صعوبات التعلم ومصطلح الإعاقات الإدراكية حيث تشترك

المشكلات الإدراكية في تحديد أسباب صعوبات التعلم سواء كانت مشكلات إدراكية بصرية أو إدراكية حركية.

فقد أظهرت العديد من الدراسات ان الأطفال ذوى صعوبات التعلم لديهم مشكلات ادراكية بصرية فيم يتعلق بتنظيم وتفسير المثيرات الحسية البصرية بالمقارنة بالأطفال العاديين فى القراءة.

وبالرغم أن بعض الدراسات انتقدت الخلفية المنهجية لهذه الدراسات إلا أنه يوجد دليل قوى على أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم يؤدون بشكل ضعيف على الاختبارات التي تستخدم في تقدير القدرات الادراكية البصرية.

فالطفل ذوى المشكلات الإدراكية البصرية ربما لا يستطيع نسخ الحروف بشكل صحيح أو إدراك فروق بين المثيرات البصرية كالحروف أو الكلمات عند القراءة على سبيل المثال.

ورغم أن العديد القليل من الدراسات التي تناولت القدرات الإدراكية السمعية للأطفال ذوى صعوبات التعلم فقد أظهرت هذه الدراسات وجود مشكلات في الإدراك السمعى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم مقارنة بالأطفال العاديين.

وقد أشار عدد كبير من المتخصصين إلى أن هذه العلاقة منطقية حيث تتطلب القراءة من الفرد ربط الوحدات البصرية بالمكافئ السمعي لها. كما أن الطفل ذوى صعوبات التعلم يعانى من مشكلات في الإدراك السمعي ربما يظهر عدم قدرة على تركيز الانتباه وقابلية للتشتت عند اختبار المثيرات السمعية في وجود مثيرات أخرى أو التركيز على المثير السمعي وتقوية الانتباه بصدده أو التمييز بين الأصوات أو ربطها بمصادرهما.

## ج - اضطرابات الذاكرة

ويشير إلى عدم قدرة المتعلم على الاحتفاظ الثابت بالمعلومات التي تقدم سواء على المدى القريب أو المدى البعيد. وبذلك ترتبط بالذاكرة قصيرة المدى والذاكرة بعيدة المدى، وتشمل أيضاً الذاكرة السمعية والبصرية.

ويعانى ذوى صعوبات التعلم عادة من مشكلات في تذكر المثيرات السمعية أو البصرية، ونسيان الهجاء لبعض الكلمات .

فالأطفال ذوى صعوبات التعلم يعانون عادة من اضطرابات في الذاكرة البصرية ويبدو في صعوبات استرجاع سلاسل الأشكال والكلمات التي تقدم بصريا، فيضيف كلمات أو يحذف كلمات عند استرجاع جملة ما.

وتوضح الدراسات أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم يكون أدائهم ضعيفاً عن الأطفال العاديين عندما تقدم لهم مثيرات سمعية أو بصرية على حد سواء، إلا أن استدعائهم للمثيرات البصرية يكون من المثيرات السمعية.

ومن أسباب ضعف الذاكرة لدى هؤلاء الأطفال أنهم غير أكفاء في استخدام استراتيجيات الذاكرة التي يستخدمها الأطفال العاديين. كما أنها ترجع إلى ضعف مهاراتهم اللغوية التي ينتج عنها صعوبات في تذكر الموضوعات اللفظية بصفة عامة.

### ثانياً: الخصائص النفس حركية

الأطفال ذوى صعوبات التعلم يظهرون انخفاضاً أو تأخراً ملحوظاً في بعض المهارات الحركية ذات الأساس النفسي مقارنة بالعاديين. فيظهر لديهم نشاط زائد أو خمول أو ضعف التأزر الحركي، أو الضعف العام في اللياقة البدنية وتأخر نمو العضلات.

ويعد انخفاض التأزر العام عن المتوسط من الخصائص التي يكثر ذكرها من قبل العديد من المختصين في مجال صعوبات التعلم. ورغم أن بعض مرتفعي التأزر قد يعانون من صعوبات تعلم، إلا أن العدد الأكبر منهم لديهم تأزر أقل من المتوسط مقارنة بأقرانهم في نفس العمر الزمني. ويبدو ذلك في صعوبات المهارات الحركية الدقيقة كالكتابة والرسم. ويرتبط ضعف التأزر بضعف القدرة على التقدير الدقيق في الفراغ أو مشكلات الاتزان أو كليهما وترتبط المشكلات الأخرى للتأزر بالحالة البدنية والصحية التي يتم الكشف عنها أثناء الفحص الطبي المطلوب كجزء من عملية التقدير للأطفال ذوي صعوبات التعلم. كما أنهم يجدون صعوبة في الأنشطة البدنية التي تحتاج للمهارات الحركية الدقيقة أو الكبيرة، وتبدو بشكل أكبر في المهارات الحركية الدقيقة لما تتطلبه في الغالب من تأزر بين النظام العصبي البصري والحركي للطفل.

### ثالثاً: الخصائص السلوكية و الانفعالية

تختلف الخصائص السلوكية للأطفال ذوي صعوبات التعلم عن أقرانهم العاديين، وتنعكس ليس فقط على العملية التعليمية وإنما على شخصية الطفل ككل. ومن أكثر المظاهر السلوكية انتشاراً بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم هي فرط النشاط ، الاندفاعية، قابلية التشتت، الثبوت، وعدم الثبات الانفعالي ، انخفاض مفهوم الذات ، القلق وفيما يلي توضيح كل منهم:

- فرط النشاط

يشير فرط الحركة إلى مجموعة من الحركات الزائدة غير الهادفة. فهو مجموعة من العلاقات التي تحدث نتيجة لأسباب مختلفة، فهو سلوك ورائه دافع قوى لا يمارس الطفل ضبطاً

عليه أو تحكماً فيه. وينعكس على سعة انتباه الطفل فتصبح قصيرة، كما ينعكس على مستوى تركيزه فيصبح أكثر قابلية للتشتت.

وعندما لا يستطيع الطفل تحويل انتباهه إرادياً بطريقة عادية من موضوع لأخر يعاني عادة من صعوبة بالغة في التعلم. مثل غيره ممن لا يستطيع تركيز انتباهه على أي موضوع أو نشاط فترة كافية لتعلم مواد جديدة وهي مشكلة تتداخل مع فرط النشاط.

وعن العلاقة بين فرط النشاط وصعوبات التعلم، تشير بعض الدراسات إلى أن فرط النشاط غالباً ما يوجد كحالة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. كما أشارت دراسات أخرى وجود نشاط زائد لدى نسبة كبيرة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم يتراوح بين ٣٣٪ كحد أدنى إلى ٨٠٪ كحد أعلى.

#### - الاندفاعية

يظهر عدد من الأطفال ذوي صعوبات التعلم سلوكاً اندفاعياً سواء في الصف الدراسي أو خارجه. فهم يقومون بأفعال تحت ضغط أو تفكير فجائي غير متوقع. فهم لا يضعون في تقديرهم النتائج والآثار المترتبة على أفعالهم. أي أنهم يفعلون الأشياء أولاً ثم يفكرون فيها فيما بعد.

التلميذ ذو صعوبات التعلم المندفع يظهر عديد من المظاهر في مواقف التعلم أو مواقف الحياة بصفة عامة ( تخمين الإجابة شفوية كانت أم مكتوبة وعدم أخذ وقت كافي لاستقبال البيانات المتاحة، النشاط الحركي الزائد والتسرع في الإجابة أو الإجابة دون معرفة بها).

#### - القابلية للتشتت

تعد هذه الخاصية مميزة لعديد من الأطفال ذوي صعوبات التعلم وهي نتيجة طبيعية لاضطرابات الانتباه التي يعاني منها هؤلاء الأطفال. كما أنها مظهر مصاحب لفرط النشاط أو

الاندفاعية . ويصف المعلمون الأطفال ذوي صعوبات التعلم بأنه أكثر قابلية للتشتت وأقل تركزاً حول العمل مقارنة بأقرانهم في نفس الفصول الدراسية.

وتبدو هذه الخاصية بصفة عامة بين الأطفال الذين يسهل جذب انتباههم إلى مثيرا أخرى مختلفة عن مثيرات الموقف التعليمي. ومثل هذا السلوك يرتبط بمدى الانتباه القصير، حيث يكون الطفل غير قادر على تركيز انتباهه لفترة طويلة ومن ثم تزداد قابليته للتشتت.

#### - الثبوت

على عكس تشتت الانتباه فإن الثبوت يعد نمطا مختلفا من صعوبات الانتباه. حيث يستجيب الطفل بعد فترة طويلة بعد أن تكون الاستجابة قد فقدت معناها أو قيمتها أو ملائمتها للموقف. حيث يتحدد الثبوت قبل الاستمرار في النشاط لفترة طويلة بعد انتهاء الحاجة المنطقية أو الهدف من القيام به. ويمكن ملاحظة سلوك الثبوت في الأنشطة الحركية أو اللفظية أو مهارات حل المشكلات التي يعجز الطفل عن انهائها بشكل مناسب ويستمر فيها دون توقف حتى تصبح ملائمة للموقف.

#### - عدم الثبات الانفعالي

من مظاهر عدم الثبات أو الاستقرار الانفعالي التغيرات المتكررة في الحالة المزاجية وعدم ثبات الانفعالات عند الطفل. حيث تنسم استجاباتهم الانفعالية بأنها كلية ومفاجأة وعصبية وغير منتظمة يضحكون بسرعة أو يبكون بسرعة ويتحدثون بصوت مرتفع ويتحركون بشكل مفاجئ ويستجيبون باندهافية دون تروى.

وطبيياً يمثل هذا السلوك خللاً في الأداء الوظيفي للجهاز العصبي المركزي، ومن جهة أخرى يفسر في ضوء الإحباط الذي يواجهه المتعلم في مواجهة المطالب البيئية. فنتيجة لخبرات الفشل

المتكرر التي يعانى منها الطفل ذو صعوبات التعلم في مواجهة المطالب الأكاديمية بصفة خاصة والتفاعل الاجتماعي بصفة عامة.

- انخفاض مفهوم الذات

يعانى الأطفال ذوى صعوبات التعلم من انخفاض مفهوم الذات، و يرجع ذلك إلى خبرات الفشل المتكررة التي يعانى منها هؤلاء الأطفال. فالفشل وانخفاض مفهوم الذات يعتبران جزء من حلقة مفرغة يتطلب الخروج منها تحسين مستوى التحصيل الدراسي أو بعض الطرق التعويضية كطرق بديله لبناء أبناء المكانة ومفهوم الذات.

ويعد الاضطراب الإدراكي هو العامل الرئيسي في انخفاض مفهوم الذات، ويرجع إلى أنهم يعانون كثيراً من مشاعر الرفض من قبل الوالدين والأقران والمعلمين في كثير من الأحيان.

- القلق

غالباً ما يعانى ذوى صعوبات التعلم من مشاعر القلق. وهو بدوره يؤثر على كفاءة تعلمهم وتفكيرهم وسلوكهم. وينشأ القلق نتيجة عن سوء التنظيم والإحباط في الوصول إلى النضج الطبيعي، بالإضافة إلى المشكلات الحركية التي يعانى منها هؤلاء الأطفال. وتزيد مشاعر القلق لدى الطفل نتيجة الأداء غير الملائم ورد فعل الآخرين السلبي اتجاه القصور الذى يعانىه.

- سوء التنظيم

يعد سوء التنظيم أحد الخصائص التي يعانى منها عدد كبير من الأطفال ذوى صعوبات التعلم خلال حياتهم الدراسية وفي الأسرة وفي العمل . وهذا نتيجة لعيوب إدراكية لدى الطفل فتظهر في الترتيب الخاطئ للحروف، وتبديل الكلمات عند القراءة وأخطاء في الحساب. كذلك سوء تنظيم الورقة المكتوبة والقصور في ترك مسافات منتظمة عند الكتابة ووضع العنوان بعيداً عن منتصف الصفحة، وحل المسائل الحسابية في خطوات مبعثرة .

## رابعاً: الخصائص الاجتماعية

يبدو لدى العديد من الأطفال ذوى صعوبات التعلم أنماطا سلوكية تشير إلى عدم التوافق الاجتماعي لديهم. ويتمثل سوء التوافق في: تقدير الاقران والمعلمين والوالدين وذوى صعوبات التعلم أنفسهم وانتهاك المعايير الاجتماعية، والإدراك الاجتماعي و مهارات لعب الدور وفيما يلي توضيح لبعض منها:

### ا- انتهاك المعايير الاجتماعية

حيث وجد الباحثون أنه على الرغم من وعى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالمعايير الاجتماعية إلا أنهم أكثر رغبة على أقرانهم العاديين لانتهاك هذه المعايير.

### ب- الإدراك الاجتماعي

الأطفال ذوى صعوبات التعلم يظهرون تفاعلات اجتماعية سلبية مع الآخرين. فهم يجدون صعوبة في قراءة الملامح الاجتماعية ويفسرون مشاعر وعواطف الآخرين تفسيراً خاطئاً. ج- مهارات لعب الدور يوجد مؤشر قوى على أن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم يعانون من صعوبات في فهم واستيعاب وجهة نظر الآخرين، لأنهم غير قادرين على وضع أنفسهم في موقع الآخرين فهي مهمة معرفية انفعالية معقدة.

## تشخيص صعوبات التعلم

إذا كان هناك تباين بين مستوى الأداء الفعلي و مستوى الأداء المتوقع فإن التلميذ يكون من ذوى صعوبات التعلم. فإذا كان مستوي أداء الطالب الفعلي أقل من المستوي المتوقع منه فإنه يعاني من صعوبة في التعلم، ثم ينبغي وضع وصف سلوكي تفصيلي للصعوبة التي يعاني منها التلميذ و أخيراً متابعة السلوكيات التي يمكن أن تترتب على هذه الصعوبة.



إن تشخيص صعوبات التعلم الأكاديمية يتطلب التعرف على التلاميذ ذوي الأداء المنخفض و ملاحظة السلوك المراد تعديله و أن يقوم متخصص بإجراء تشخيص رسمي و كتابة النتائج و وضع برنامج للعلاج. وكلما تم تشخيص و اكتشاف من يعاني من صعوبة تعلم مبكراً كلما كانت استجابته للبرنامج العلاجي أكبر مع مراعاة أن يكون التدخل العلاجي مناسباً لاحتياجات الطفل و مرحلة نموه.

و يمكن تشخيص صعوبات التعلم أساس عدد من المحكات هي:

#### • محك التباعد Discrepancy Criterion

و هناك نوعين من الأول التباعد: هو تباعد خارجي External Discrepancy فيكون هناك تباعد بين المستوى الأكاديمي للطالب و بين ذكائه أي بين الأداء الفعلي للطالب و الأداء المتوقع منه، و النوع الثاني تباعد داخلي Internal Discrepancy أي تباعد في وظائف النمو فقد ينمو الطفل بشكل طبيعي في بعض الوظائف و يتأخر في البعض الآخر فقد ينمو في اللغة بشكل جيد بينما قد يتأخر في المشي .

#### • محك الاستبعاد Exclusion Criterion

حيث يتم استبعاد ذوي الإعاقات السمعية و البصرية و الحركية و التخلف العقلي.

#### • محك التربية الخاصة Special Education Criterion

يشير إلى أن ذوي صعوبات التعلم يحتاجون لطرق خاصة في التعلم تتناسب و الصعوبة التي تواجههم و تختلف عن الطرق التي يتعلم بها أقرانهم العاديين.

## • العلامات النيورولوجية Neurological Correlates

و التي تتعلق بالنواحي الطبية كالإصابة في المخ أو التلف المخي البسيط و القصور  
النيورولوجي فمعرفة العوامل النيورولوجية يساعد على معرفة جوانب الضعف و جوانب القوة، و  
الإعاقات الإدراكية .

## • الاختبارات المقننة

مثل اختبارات الذكاء لتحديد المستوي العقلي للطالب و اختبارات التكيف  
الاجتماعي لمعرفة مدي التكيف و السلوكيات السلبية في التكيف الاجتماعي .

## صعوبات الإدراك البصري



إن الأطفال الصغار في المراحل الأولى يحصلون على المعرفة في العالم الذي يعيشون فيه من خلال سواء ما يسمعونه أو يرونه أو يشعرون به، لذا فالإدراك البصري يلعب دوراً هاماً جداً في التعلم وخاصة في المراحل الأولى.

ويعرف الإدراك البصري بأنه قدرة الفرد على تنظيم التنبيهات الحسية الواردة إليه عبر حاسة الإبصار ومعالجتها ذهنياً في إطار الخبرات السابقة و إعطائها معانيها ودلالاتها المعرفية المختلفة. وتتبع أهمية الإدراك البصري في حاجة طفل الروضة إلى العديد من مهارات الإدراك البصري لتعلم القراءة والكتابة في مراحل مختلفة.

أما صعوبة الإدراك البصري في تشير إلى عدم القدرة على إطفاء معنى على المعلومات المستقاه من خلال العين. وهذا يختلف عن مشاكل حاسة البصر أو الصعوبة في الرؤية وصعوبة الإدراك البصري وتؤثر على كيفية معالجة المعلومات البصرية. فالإدراك البصري كوظيفة معرفية يمكن أن يختل أداؤها في مظهرين من الاضطراب هما البطء الإدراكي والخطأ الإدراكي. حيث يحتاج الطفل الذي يعاني من البطء الإدراكي والخطأ الإدراكي. حيث يحتاج الطفل الذي يعاني من البطء الإدراكي البصري مثلاً إلى زمن طويل نسبياً للتعرف على منبه ما مع عدم وجود خلل في الجهاز البصري ذاته. وتظهر سرعة ودقة الإدراك البصري في سرعة

ودقة إدراك التفصيلات والأجزاء المتخلفة وسرعة وقوة الإغلاق ومقارنة الأشكال البصرية وتمييز ما بينها من أوجه التشابه والاختلاف كما تقاس باستخدام اختبارات الذكاء غير اللفظية مثل اختبارات الشطب والتي تقوم على فكرة شطب حروف وأشكال محددة من قائمة طويلة. واختبار الأشكال المتطابقة وتصنيف وتجميع الكلمات وترتيب الجمل والتماثل وغيرها.

**ويتكون الإدراك البصري من عدة مهارات هي:**

١- المطابقة:

وتعنى قدرة الطفل على إعادة تنظيم مفردات المجال البيئي الذي يتم إدراكه بصرياً تنظيمياً مختلفاً للوصول إلى ذات المجال.

٢- التمييز البصري

ويعنى القدرة على التعرف على الحدود الفارقة والمميزة لشكل عن بقية الأشكال المشابهة له من ناحية اللون ، والشكل ، والنمط ، والحج ، ومن أمثلة ذلك أن يميز الطفل بين الحروف المتشابهة والكلمات والأرقام والصور.

٣- الثبات الإدراكي

أي عدم تغيير طبيعة المدرك البصري وماهيته شكلاً أو حجماً أو لونا ، أو عمقاً مهما اختلفت المسافة بين أبعاد مكوناته أو مسافة النظر إليه.

٤- التآزر البصري الحركي

ويقصد به القدرة على حدوث تناسق سليم بين العين وحركات الأداء الحركي لليد عند أداء نشاط الطفل الحركي.

## ٥- الإغلاق البصري

ويقصد به قدرة الطفل على التعرف على الأشياء الناقصة باعتبارها كاملة والقدرة على إتمام الشيء عندما يفقد جزء من أجزائه .

وتعد مهارات التمييز البصري من المهارات الإدراكية الأساسية على سبيل تعلم سبل تعلم القراءة. فالأطفال الذين يستطيعون أن يميزوا الاختلافات بين الأحرف قبل دخول المدرسة لديهم استعداد أفضل من غيرهم لتعلم القراءة. وتكون مهارات التمييز البصري من خمسة مهارات فرعية:

### ١- التحرك البصري

وهي قدرة الطفل على القيام بتحريك بصره في الاتجاهات الأربعة (يميناً، ويساراً، وأفقياً و متعامداً).

### ٢- تمييز الحروف الهجائية.

وهي قدرة الطفل على التمييز بين المتشابه و المختلف من الحروف من خلال الكلمة المكتوبة .

### ٣- تمييز الكلمات.

وهي قدرة الطفل على ادراك المتشابه من الكمات او التمييز بين المتشابه في بداية الجملة.

### ٤- العلاقات البصرية.

وهي قدرة الطفل على الربط بين الشكل و الصورة والربط بين الكلمة او الصورة.

### ٥- التمييز بين المتشابه و المختلف.

وهي قدرة الطفل على ادراك أوجه الاختلاف بين صورتين او التمييز بين المتشابه و المختلف.

اما صعوبة الادراك البصري يتكون من اربع مهارات هي :

#### ١- التمييز البصري .

ويعني القدرة على تمييز الموضوعات او الأشياء التي تعتمد على صفات محددة ، وهو هام جدا في معرفة الموضوعات الشائعة و العارضة على حد سواء ، ويستطيع الأطفال به تحديد الصفات المميزة للأشياء مثل اللون ، الشكل ، الحجم ، المكان او الوضع .وهو كذلك يشر الى القدرة على معرفة الموضوعات او الأشياء بالنسبة للبيئة المحيطة .

#### ٢- الاغلاق البصري :

يمكن اعتبار الاغلاق البصري وظيفة للتمييز البصري ، فهو يعني القدرة على تحديد او معرفة شكل ما عندما يكون هذا الشكل غير مكتمل . وصعوبة الادراك البصري تظهر بوضوح لدى الأطفال الصغار عندما يطلب منهم تحديد او تكملة جزء ناقص في وجه الانسان مثل (انف او فم او عين) ولا يستطيع الطفل تحديد هذا الجزء الناقص.

#### ٣- التعرف على الأشياء :

هناك العديد من الأطفال غير قادرين علي التعرف علي الأشياء التي هي مألوفة لديهم او حتي الأشياء التي يمكن ادراكها بحواسهم مثل الشم او اللمس ، فالبعض يري ان هذه الصعوبة تعتمد علي القدرة علي دمج او تركيب المثيرات البصرة ككل متكامل و البعض الاخر يري ان هذه الصعوبة تعتمد علي مشاكل في الذاكرة البصرية .

#### ٤- العلاقة بين الكل و الجزء :

بعض الأطفال قد تكون لديهم صعوبة في دمج الأشياء التركيب بين الكل واجزائه لتي هي جزء منه فبعض الأطفال يركز علي الجزء و البعض الاخر يركز علي الكل .

ومن اهم المقاييس التي صممت لتشخيص مظاهر الادراك البصري لدى الأطفال (٣-٨ سنوات) وتوفر فهما له اختبار ماريان فورستنغ لتطوير الادراك البصري حيث يتكون المقياس من خمسة مقاييس فرعية :

١- اختبار تآزر العين مع الحركة وقياس قدرة الطفل على رسم خط مستقيم أو منحنى أو رسم زوايا ذات اتساعات مختلفة.

٢- اختبار الشكل والأرضية وقياس القدرة على إدراك اشكال على أرضيات متعددة.

٣- اختبار ثبات الشكل وقياس قدرة الطفل على التعرف على أشكال هندسية معينة تظهر باشكال واحجام مختلفة.

٤- اختبار الوضع الفراغي وقياس قدرة الطفل على تميز الانعكاسات و التعقب في الأشكال.

٥- اختبار العلاقات المكانية وقياس القدرة على تحليل النماذج والأشكال التي تشمل على خطوط وزوايا مختلفة.

ويمكن العلاج من خلال عدد من الأنشطة المتنوعة في الفيديوهات التالية للمساعدة في العلاج:

النشاط الأول

<https://www.youtube.com/watch?v=H8AV3a2H3Zw>

النشاط الثاني:

<https://www.youtube.com/watch?v=7r4BKETGtxA>

## صعوبات الإدراك السمعي



تترسخ الدعائم الأولى للإدراك السمعي للطفل في السنوات الأولى من حياته. فالأطفال الصغار قادرين على اكتشاف المثيرات السمعية حولهم.

ويعرف الإدراك السمعي بأنه القدرة على التعرف على ما يسمع وتفسيره. والأطفال الذين يعانون من اضطراب في الإدراك السمعي ليس لديهم مشكلات فسيولوجية تتعلق بالسمع ولكن تتمثل المشكلة الأساسية في عدم القدرة على استقبال ومعالجة المعلومات الصوتية والاستجابة لها بشكل صحيح. فهو القدرة على استقبال وتمييز المثيرات السمعية. ويتكون الإدراك السمعي من عدة مهارات:

### ١- التمييز السمعي:

يقصد به القدرة على استقبال وتحديد الاختلافات بين المثيرات السمعية مثل دقة الساعة و صوت الحيوان وتمييز شدة الصوت و ارتفاعه او انخفاضه والتمييز بين الاصوات اللغوية وغيرها من الأصوات . وتشتمل هذه المهارة أيضا على التمييز بين الأصوات الأساسية ويقصد بها التمييز او إعادة او إعادة انتاج كلام ذي نغمة معينة ودرجة شدة معين . فالتمييز السمعي ينمو بشكل كبير مع نهاية السادسة من العمر.



## ٢- الربط السمعي :

ويقصد به الربط على فهم الاصوات و الكلمة المنطوقة . ويرى كيلي انه ينبغي ان يكون الطفل في مرحلة الروضة قادر على ان يقول كلمتين بنفس السجع ، وكذلك ان يكون قادر على ان يربط بين الأصوات و الحروف ليكون كلمات .

## ٣- الربط السمعي و اللفظي .

ويقصد به القدرة على الاستجابة اللفظية المناسبة للمثيرات الصوتية .

## ٤- الذاكرة السمعية .

ويقصد به القدرة على حفظ او استرجاع المعلومات السمعية العامة .

## ٥- التتابع السمعي :

ويقصد به القدرة على استرجاع المعلومات السمعية في تسلسلها الصحيح.

أما صعوبة الادراك السمعي فتعني عدم قدرة الفرد على تحليل او إعطاء معني المعلومات التي يستقبلها الفرد من خلال الاذن وهذا يختلف عن مشاكل السمع التي ترجع الي عيوب عضوية كالصمم او صعوبة السمع ، وصعوبة الادراك السمعي تؤثر على كيفية معالجة هذه الملومات المسموعة . والأطفال الذين يعانون من اضطراب في الإدراك السمعي عادة ما يعانون من صعوبات في :

## ١- تعلم الكلام

فهم اللغة المنطوقة

## ٣- التمييز بين الأصوات الأساسية والأصوات الثانوية.

٤- تذكر القصص والأغانى المسموعة

٥- الحساسية للضوضاء الصوتية

٦- تكرار بعض الكلمات المسموعة.

ومن أكثر صعوبات الإدراك السمعي شيوعاً ما يلي:

١- التمييز السمعي

ويعنى عدم القدرة على إدراك الاختلافات بين الأصوات وهذا يشتمل على عدم القدرة على تحديد الكلمات والأصوات المتشابهة والمختلفة.

٢- الذاكرة السمعية

تعنى عمد القدرة على تخزين واسترجاع المعلومات المنطوقة، والفرد الذي لديه صعوبة في هذه القدرة غير قادر على اتباع المعلومات المعطاه لفظياً أو عدم القدرة على استرجاع معلومات من قصة مسموعة.

٣- التتابع السمعي

أي عدم القدرة على تذكر أو تداعى التعليمات في قائمة أو أوامر صوتية.

٤- الربط السمعي

ويعنى عدم القدرة على وضع صوتين معاً في كلمات مثل (ق،ط،ة) فالذي لديه صعوبة في هذه المهارة غير قادر على تكوين كلمة قطة من هذه الحروف.

وأشارت العديد من الدراسات إلى أن العديد من الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من ضعف في الإدراك السمعي للأصوات. فقد يعجز الطفل عن تمييز الحروف والكلمات المتشابهة في النطق والاحتفاظ بالمعلومات والمعارف التي تقدم بطريقة لفظية.

وكثيراً ما يترتب على الصعوبات السمعية توتر انفعالي وضيق وينتج هذا التوتر والضيق عما يتعرض له من أخطاء وسوء فهم. وقد يكون الطفل سويماً في قدرته السمعية، ولكن تنقصه الدقة في تمييز الأصوات، والتعرف على ما يتشابه وما يختلف منها.

وقد قدمت بعض الدراسات العديد من الاقتراحات لمساعدة الأطفال الذين يعانون من اضطراب في الإدراك السمعي:

١- تشجيع الاتصال بالعينين بين الطفل والمعلم قبل بداية الحديث.

٢- وضع اليد على الطفل ومناداته باسمه قبل بداية الحديث.

٣- عرض المعلومات والتعليمات الهامة باستخدام الرسوم والصور.

٤- استخدام بعض الوسائل التي تذكر الطفل بما يجب عمله غير التعليمات الصوتية.

٥- استخدام أكثر من حاسة لمخاطبة الطفل.

وعليه يجب أن يحتوي منهج رياض الأطفال على العديد من الأنشطة التربوية لعلاج

الأطفال الذين يعانون من قصور في مهارات الإدراك السمعي. حيث يمكن استثمار التربية

الموسيقية في تدريب الأطفال على محاكاة بعض الألحان القصيرة المناسبة والمشوقة للطفل.

وذلك بتربيتها بعد الاستماع إليها بالمقطع ومن خلال ما يؤديه الأطفال من عزف وغناء

وألعاب موسيقية وما يستمعون إليه من موسيقى وألحان مناسبة خاصة منها ما يتصل بالبيئة

المحلية سواء عزف المعلم أو المعلمة أو تسجيلات منوعة يصل إليها الطفل إلى القدرة على

التمييز بين الأصوات من حيث (الحدة والغلظة) و ( القوة والضعف) و (السرعة والبطء) ونمو الإدراك السمعي من حيث حدة السمع والتتبع السمعي والذاكرة السمعية.

كما يمكن تصميم برامج تدخل لغوية (سمعية - لفظية) في هذه المرحلة لعلاج هؤلاء الأطفال، على أن تلتزم هذه البرامج بالمبادئ التالية:

١- التشخيص المبكر وتحديد الإجراءات المناسبة.

٢- تصميم واستخدام أنشطة مبرمجة فردية ذات طابع سمعي لتنمية وظائف الاستماع.

٣- الدمج مع أطفال عاديين في فصول ما قبل المدرسة

٤- استثمار الطفل لفظياً في سياق خبراته اليومية.

٥- إدماج الوالدين ومشاركتهم الفعلية في البرنامج.

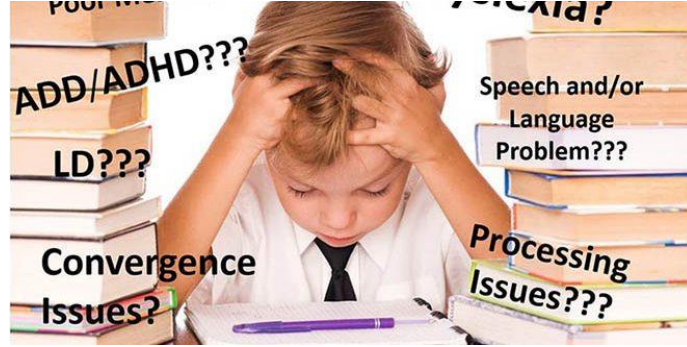
٦- تنمية القدرة الكلامية في مرحلة مبكرة من خلال ميكانيزمات تغذية راجعة.

من بين الدراسات التي أجريت للتعرف على أهمية مهارات الإدراك السمعي والبصري دراسة هدفت إلى تشخيص وعلاج عيوب النطق لدى أطفال الروضة والكشف عن مدى تأثير العمر الزمني والجنس في كل من مهارة الاتصال السمعي ومهارة الاتصال البصري ومهارة التناسق الحركي.

وأجريت الدراسة على عينة قوامها ١٠٠ طفل تمتد أعمارهم بين ٦٠ - ٦٨ شهراً لاختيار المجموعتين التجريبية (٥ أطفال) والضابطة. وتم التطبيق على أطفال الرحلتين الأولى والثانية بمدينة الزقازيق. ويمكن الاستعانة بالرابط التالي للتعرف على بعض الأنشطة لتنمية الإدراك السمعي:

<https://www.youtube.com/watch?v=SW5O3rvHJ18>

## صعوبات القراءة والكتابة



بعدما تطورت النظرة إلى التعليم من مجرد مهارة يمكن للفرد أن يتقنها أو لا يتقنها إلى أن أصبحت عملية مستمرة تبدأ منذ استخدام اللغة و تستمر إلى البلوغ و ليس لها نقطة نهاية، فقد تغيرت أيضاً النظرة إلى تعليم الأطفال القراءة و الكتابة فينبغي التخطيط و الإعداد لتهيئة الطفل للقراءة و الكتابة قبل أن يبدأ في تعلمها بشكل رسمي. وقد أشارت نتائج بعض الدراسات التي اهتمت بدراسة القراءة و الكتابة في مرحلة الروضة على أهمية تهيئة الطفل منذ الروضة إن لم يكن قبل ذلك للقراءة و الكتابة، كما توصلت بنتيجة أكثر أهمية وهي أن إهمال اللغة و عدم وجود برامج مناسبة للتهيئة قد يعوق تعلم القراءة و الكتابة و الذي يعوق العملية التعليمية ككل فيعاني الطفل من بعض صعوبات التعلم.

فقد هدفت بعض دراسات إلي التعرف علي أهمية الإعداد و التهيئة في مرحلة الطفولة لدى مجموعة من الأطفال السود (٣-٤ سنوات) في الولايات المتحدة و الذين يعانون من الإهمال مقارنة بالأطفال البيض و أثر ذلك على انجازهم في المرحلة الابتدائية، و أوضحت نتائج الدراسة و التي أجريت علي ١٣٠ طفل و طفلة و جود فروق دالة بين مستوى الإنجاز المدرسي و الإعداد و التهيئة و الخبرات الجيدة -الذي حظي به الأطفال البيض في الروضة- في المرحلة الابتدائية، و انعكس ذلك علي أدائهم في القراءة و الكتابة و الحساب.

كما أن الضعف في المهارات الإدراكية الحركية و في المهارات اللغوية في سنوات الطفولة المبكرة والتي هي اللبنة الأساسية يترتب عليها ظهور صعوبات في التعلم، كما أن الخبرات السيئة التي يتعرض لها الطفل و المشكلات الانفعالية و أساليب التنشئة الغير ملائمة عوامل رئيسية في حدوث المشكلة .

فينبغي أن ينظر إلي القراءة و الكتابة على أنهما مهارات تتكون من خبرات سارة و ناجحة و مع اللغة الشفهية و المكتوبة و أن نتخلى عن الأفكار النمطية التي تنتظر للقراءة و الكتابة على أنها موضوعات يفضل البدء في تعلمها في الصف الأول أو التفكير في تعلم القراءة و الكتابة على أنهما مجرد أصوات متباينة أو أصوات من الحروف فيكون من الخطأ بل من الخطر التأخر في تعلمهما. فهذه المهارات تنمو وتتطور عندما تكون في إطار ذي معنى و متكامل مع كل أشكال اللغة و ليس في إطار برامج جامدة غير ملائمة أو مهارات منفردة.

إن موضوع القراءة و الكتابة أصبح الموضوع الساخن في الوقت الحالي لدى العاملين في مجال التربية المبكرة، ذلك لأن هناك ٥٠ مليون أمريكي أميون من الناحية الوظيفية و يرجع ذلك لأن الأطفال يدخلون المدرسة و لا تتوافر لديهم المهارات و الخبرات التي تهيئهم للتعلم الرسمي للقراءة و الكتابة على الرغم من وجود هذه المهارات منذ الولادة إلا أنها لم تُنمي و تُوظف بما يساعد الطفل على الإقبال على التعلم المدرسي. فالأطفال الذين نشئوا في بيئة تحث على القراءة و التهجي و الكتابة يكونون أكثر توافقاً مع التعلم المدرسي في المرحلة الابتدائية.

و يذكر أن صعوبات التعلم عامة و صعوبات القراءة و الكتابة خاصة ترجع في الأصل إلى مرحلة الطفولة، و تؤدي إلى انخفاض تقدير الذات و العجز المعرفي و الاضطراب في نظام تشغيل المعلومات و تشتت الانتباه. و أوضحت نتائج دراسة على الأطفال ذوي صعوبات التعلم في القراءة في المرحلة الابتدائية أن هؤلاء الأطفال كانوا أكثر قلقاً و أقل كفاءة في حل

المشكلات الاجتماعية والأكاديمية من الأطفال العاديين ويفشلون في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين و لا يشعرون بالتكيف الاجتماعي.

و يرجع الفشل في التعلم إلى ضعف الدافع الوجداني أو عدم مناسبة التعليم لاستعداد المتعلم و خبراته و قدراته و البيئة التعليمية غير المناسبة. و تؤكد على ذلك دراسة التي هدفت إلي تنمية اتجاهات أطفال الروضة (٢٢٨) نحو المدرسة و كذلك الدافعية لتعلم القراءة في المرحلة الابتدائية عن طريق تنمية مهارة التعرف علي الحروف و الكلمات في مرحلة الروضة. أوضحت نتائج الدراسة تفوق أطفال المجموعة التي تعرضت للبرنامج في استعدادهم و دافعتهم لتعلم القراءة في المرحلة الابتدائية.

وتشير دراسة إلى أن الاكتشاف المبكر لصعوبات التعلم و تقديم العلاج يساعد في تقليل المشكلات التي قد تنتج عن عدم الاكتشاف أو الاكتشاف المتأخر فقد وجد شيفمان أن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في القراءة و يتم اكتشافهم مبكراً و هم في الصف الأول الابتدائي و تقديم العلاج لهم يكون التحسن أفضل و تصل نسبته إلى ٨٤٪ بينما تنخفض لتصل إلى ٨٪ فقط إذا تم اكتشافهم و هم في الصف السادس الابتدائي.

و إذا كان تعليم الطفل للقراءة و الكتابة من القضايا المعاصرة الهامة التي تهتم بها الدول المتقدمة لما لهما من أثر إيجابي على مستوي الطفل الثقافي و العلمي بصفة عامة و على مستوي الدراسة بصفة خاصة، و إذا كنا نؤكد على أهمية تهيئة الطفل للقراءة و الكتابة في الروضة إلا أن التعجيل بهما و الإسراع في تعليمهما للطفل دون معرفة مدي استعداده و ومدي نضجه يؤدي ذلك إلى عواقب سيئة و يفقد الطفل الثقة في نفسه و يشعره بالفشل الذي بدوره يؤثر على مستوي تعليمه فيعوقه و يصبح ممن يعانون من صعوبات التعلم، و بالتالي فلا بد من تهيئة طفل الروضة للقراءة و الكتابة بعد توافر مهارات الاستعداد اللازمة لذلك قبل أن يدخل الطفل في مرحلة القراءة و الكتابة الفعلية و يبدأ في تعلمهما .

و لذلك يجب التدريب على اكتشاف الأطفال المعرضون لخطر صعوبات التعلم في وقت مبكر و إعدادهم و تهيئتهم و تنمية دافعتهم للقراءة و الكتابة قبل أن يبدءوا في تعلمهما بشكل رسمي.

تعد القراءة و الكتابة أحد أهم المهارات التي يكتسبها الطفل في السنة الثانية من الروضة و تعتمد اعتمادا كبيرا على مهارات التمييز السمعي و التمييز البصري و الانتباه و الإدراك و التذكر و المهارات الحسية و التوافق العضلي العصبي و النطق السليم لمخارج الحروف و الألفاظ و الكلمات حتى تكون سليمة و مفهومة . و لكن هناك مهارات عامة تتعلق باللغة ينبغي توافرها للطفل قبل أن يبدأ في تعلم القراءة و الكتابة و فيما يلي توضيح لهذه المهارات:

### أ- المهارات اللغوية

لا بد و أن تضع الدراسات التي تهدف إلي تنمية استعداد الطفل للقراءة في الاعتبار المهارات اللغوية عند الأطفال و إلا فقدت الكثير من جدواها . فالقراءة إحدى المهارات اللغوية و يعتمد اكتسابها على النضج العقلي و الجسمي و تساعده على فهم و إدراك المعاني و التفكير السليم . و هي إحدى مخرجات اللغة و يراد بها إبراز الصلة بين لغة الكلام و الرموز الكتابية، و الكلام صورة من صور اللغة يستخدم فيها الفرد الكلمات للتعبير عن أفكاره، و اللغة مجموعة من الرموز تمثل المعاني المختلفة و مهارة أحتص بها الله سبحانه و تعالي الإنسان. و مهارات اللغة هي مهارات الاستماع، مهارات الحديث، مهارات القراءة، مهارات الكتابة

#### • مهارات الاستماع

تتضمن عناصر فهم المعني الإجمالي - تفسير الحديث و التفاعل معه – تقويم و نقد الحديث – تكامل خبرات المتحدث و خبرات المستمع – و تمييز العناصر الشائعة في البيئة واستخدام السياق الشفهي- و تمييز الكلمات التي لها نفس الموسيقى الصوتية- و تذكر أفكار القصة و تسلسلها.



## • مهارات الحديث

يحتاج الطفل للحديث ليتصل بغيره ليس من أجل مشاركتهم فقط وإنما ليتزود منهم بالمعلومات و المهارات و يتمكن من مهارة الحديث له أهمية بالغة حيث نعرف منها قدرات الطفل و مدى استيعابه للخبرات التي تعرض لها، و لمهارة الحديث ثلاثة جوانب: جانب حسي حركي و جانب معرفي و جانب نفسي اجتماعي.

## • مهارات القراءة

يبدأ الأطفال بتعلم القراءة منذ اللحظة التي يستطيعون فيها التركيز على الصور المطبوعة و لذا تختلف خبرة الطفل بالقراءة بالمستوي الثقافي للأسرة و الاستماع إلى الحكايات و القصص و تشمل القراءة عناصر تتعلق بتطابق الصور و الكلمات- و تمييز المختلف من الأعداد- و تطابق الأشكال و تمييز الألوان.

## • مهارات الكتابة

إن أحد الطرق الأولية لتعليم الأطفال استمرارية و تكوين و ثبات اللغة المكتوبة يكون من خلال رؤية أسمائهم و أسماء أصدقائهم و أسرهم، لأن الأسماء تتضمن معاني ترتبط بأشخاص حقيقيين في الواقع و تشمل مهارة الكتابة عنصرين هما تقليد الخطوط و الأشكال- و كتابة الأسماء و الأعداد.

وتتطور اللغة عند الأطفال في هذه المهارات اللغوية الأربع فيبدأ الأطفال في التواصل باللغة التي تكون بشكل طفولي ثم تتطور من خلال الإصغاء و الاستماع لحديث الكبار و من خلال اللعب الرمزي ينتقل الأطفال إلى الرسم و الكتابة و القراءة، إذا كان تطور التعلم هو جزء من التطور اللغوي و التطور اللغوي جزء من تطور الرموز فإن تطور الرموز جزء من تطور

المعاني الاجتماعية و الثقافية فكل منها تؤثر في الأخر و تتأثر بها. و هذا يوضح أن مهارات القراءة و الكتابة لا تدرس بمعزل عن اللغة.

## • اللغة

المقصود باللغة أنها أدوات مصنعة عقليا تتعدل و تتبدل لتؤدي الهدف منها و هو توصيل الفكرة للآخرين. و تتيح اللغة للطفل تعاملاً أوسع مع الرموز، فبعد أن كان يستخدم الإشارة للتعبير عما يريد، أصبح بإمكانه استخدام الكلمات التي تساعده على الاتصال و التواصل مع الآخرين (عزة خليل، ٢٠٠٥). و لمعرفة مدى أهمية اللغة فلنا أن نتخيل الفراغ العقلي الذي يكون عليه الطفل الأصم الأبكم قبل أن يتعلم طريقة آخري للتواصل مع الآخرين .

## - معنى اللغة و وظيفتها

اللغة وسيلة الطفل للاتصال و التواصل مع الآخرين و وسيلة للتكيف مع المجتمع و التعرف على ثقافته و علومه. فاللغة نظام إنساني تواصل ي تعلمه الطفل قواعدها من الأفراد الذين يتحدثون بها و أن من صفاتها أنها متغيرة أي تدخل كلمات جديدة في القاموس اللغوي و تستبعد كلمات أخرى و تتغير المعاني. و القدرة اللغوية هي قدرة مركبة يمكن تحليلها إلى العوامل التي تدخل في تركيب هذه القدرة و الفهم اللغوي و الطلاقة اللغوية و إدراك العلاقات و الاستنتاج و الترتيب اللفظي و الموازنة و التصنيف.

و تعد اللغة وسيلة للفاهم و الاتصال الإنساني و لا يقتصر معنى كلمة لغة على اللغة اللفظية وحدها و لكن كل أسلوب أو وسيلة يعبر بها الفرد عن فكرة معينة تعتبر لغة. فهي لا تقتصر على اللغة اللفظية وحدها فيروا أن اللغة مجموعة من الرموز تمثل معان مختلفة فهي نوعان لفظية و غير لفظية و وسيلة للاتصال الاجتماعي و العقلي و مظهر من مظاهر النمو العقلي، فنسمعها منطوقة و نقرأها مكتوبة و نفهم لغة الإشارات.

أما علماء النفس فيعرفون اللغة على "أنها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها، و التي بها يمكن تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا أو أذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات و وضعها في تركيب خاص".

فالطفل عندما يسمع لفظاً معيناً يكون عبارة عن صوت له معني في ذهنه و لكي يتكون للفظ معناه الحقيقي لابد و أن يرتبط بموقف معين و أن يتكرر اللفظ مع هذه المواقف حتى يدرك الطفل معاني الألفاظ سواء كانت أسماء مثل ماء، طعام أو أفعال مثل يأكل، يشرب، ينام، يلعب أو كلمات مثل فرحان، زعلان، ذلك أن هذه الألفاظ و تلك الكلمات ترتبط بخبراته الحسية و حاجاته النفسية فينبغي أن نعلمه جملأ ترتبط بهذه الخبرات الحسية و تلك الحاجات النفسية. و اللغة أدوات يصنعها العقل في صورة رموز مكتوبة أو مسموعة و تتعدل و تتغير لتؤدي الهدف منها فهي اتفاقية المنشأ لا تنشأ إلا في مجتمع بشري و بعقل بشري لها هدف و هو تحقيق التواصل الاجتماعي و التعبير عن الأفكار و المشاعر لنقلها للآخرين و تأخذ صور متعددة كاللحركات و الإيماءات و الإشارة و لغة حركة الشفاه و بهذا المعني فهي رموز يستخدمها الأصم و الأبكم للتعبير عن أفكاره فهي أدوات للتفاعل الاجتماعي، و هي نظام من المعلومات ترتبط بمعانيها و تعبر هي و معانيها عن مدركات نفسية، و يقصد بالعلامات الرموز التي تستخدم في خلق اتصال بين شخصين، و تتكون اللغة من الفونيمات التي هي الأصوات المختلفة للغة مثل ( أ، إ، أُ)، ثم المورفيمات و هي أصغر وحدة لغوية ذات معني و هي الكلمة، ثم الكلمات أو الجمل حيث أن الكلمة أصغر وحدة في الجملة .

فاللغة مجموعة من الرموز المتفق عليها سواء كانت رموز مكتوبة أو منطوقة تستخدم في التواصل بين الأفراد و تمثل الأفكار المكتسبة عن العالم .

و اللغة وظيفتين: الأولى أنها أداة التواصل الاجتماعي فاللغة وسيلة الفرد للتعبير عن أفكاره و احتياجاته و بها يتفاعل الطفل مع الآخرين و تهدف إلي تحقيق التكيف مع المجتمع في وظيفة تلقائية ينجح فيها الطفل في وقت مبكر. و تنتقل اللغة عند الطفل من الأصوات الانفعالية إلى الأصوات الوجدانية الإرادية إلى أصوات الإثارة السمعية إلى أصوات التمرينات النطقية أو اللعب اللفظي لأصوات المحاكاة و أخيراً الأصوات المركبة، و الثانية أنها تسهل العمليات العقلية حيث يتعامل الطفل مع اللغة كأداة و رمز مجرد من ارتباطاته الحياتية فهي نظام رمزي يسهل عملية التنظيم الفكري فاللغة أدوات ناتجة من عمليات عقلية.

و اللغة وظيفة سيكولوجية، فهي وسيلة للتعبير عن أفكار الفرد المتكلم و وجدانه و لكن الوظيفة الثانية للغة لديها هي أنها تحدث استجابات لدي المستمع لهذا الكلام. و اللغة قد تعجز عن أداء تلك الوظيفة الثانية لاختلاف الحالة العقلية في ذهن المتكلم و المستمع و الخبرات الخاصة بكل منهم و دقة استعمال كل منهم للكلمات و الجمل. و اللغة تهيئ الفرد للقيام بدوره الاجتماعي على أكمل وجه من خلال فهمه للمعايير المشتركة و للأدوار الاجتماعية فتصبغه بالصبغة الاجتماعية التي تقوم على تبال الحوار و إقامة علاقات اجتماعية تتسم بالعمق.

و تتطور لغة الطفل من مرحلة الصراخ و الأصوات التي تدل على الارتياح إلى كلام غير مفهوم و لغة غير مفهومة و ترديد لما يقوله الكبار و تكون لغة شديدة الإيجاز ثم يبدأ في استعمال اللغة للسيطرة الاجتماعية ثم تتطور إلى استخدام الجمل البسيطة ثم تظهر بعد ذلك العام الرابع أو الخامس اللغة المعقدة التي من خلالها يتمكن طفل من سرد قصص أو يشارك في حديث . و ثمة خلاف حول ما إذا كانت اللغة ضرورية للتفكير أم لا ولكن اتفق علماء النفس و علماء اللغة على وجود علاقة وطيدة بين اللغة و التفكير .

## - اللغة و الفكر

شاع اعتقاد بأن التفكير مرادف للغة أي أنهما شيء واحد و دعم هذه الفكرة ملاحظة أن الناس كثيراً ما يحركون أحبالهم الصوتية أو عضلات التحدث حين يفكرون و هذه الحركات ليست أساسية للتفكير و لكن تتصل اللغة بالفكر اتصالاً وثيقاً . و ليست اللغة مجرد أصوات فقط، و لكن هناك علاقة بينها و بين الفكر وهي علاقة قوية فاللغة تقدم للفكر المعرفة و تصنف الأشياء و تساعد التفكير في عمله، فاللغة موازية للتفكير و تتفاعل معه كما أنها تسهل عملية التفكير و تعبر عنه و هذا ما يميز الإنسان عن غيره من الحيوانات أو الطيور التي تصدر أصوات، فالبيغاء يمكنها أن تردد ما تسمعه من أصوات و لكنها لا تستطيع أن تستخدمها كمفهوم رمزي و لا تستطيع أن تستخدمها للتعبير عن أغراض أو لأهداف معينة كما لا يمكنها تغيير ما تسمع.

و كما يحدث تطور سريع للغة فإنه يحدث تطور سريع أيضاً للتفكير، إذ يرى فيجو تسكي أن نمو التفكير يتأثر باللغة و أنهما يتطوران في مسارين مختلفين و مستقلين عن بعضهما و لكن هذان المساران يتقاطعان في العام الثاني عندما يبدأ الطفل في الكلام، فالطفل يتحدث أثناء لعبه حتى و لو كان بمفرده كما لو كان يفكر بصوت عالٍ و هذا الحديث يوجه نشاطه و يتحكم فيه و يساعده على حل المشكلات فاللغة تؤثر في تشكيل الأفكار لديه فمن خلال اللغة و الحوار مع الكبار من حوله يرتبط عقل الطفل بعقول الآخرين من حوله فينمو النشاط العقلي.

و هناك بعض المفاهيم المرتبطة باللغة مثل مفهوم الاستدخال و مفهوم التوسط و مفهوم النمو الأقرب يقصد بالاستدخال التعليمات و التوجيهات الخارجية التي يتلقاها الطفل فيقوم الطفل بصياغتها بأسلوبه و طريقتة الخاصة و يقوم بإدخالها حتى تصبح جزء من تفكيره فيقوم بتحويل المعلومات إلى رموز داخلية و يعدلون في الأصل ثم يطبعونه بسماتهم المعرفية الخاصة بهم و بالتالي فإن عملية الاستدلال هذه مرتبطة باللغة. أما مفهوم التوسط فيبدو من خلال اللغة أثناء التعاون و التفاعل الاجتماعي، و مفهوم النمو الوشيك سبق تناوله و هو المدى بين مستوي النمو

العقلي الذي يحدد من خلال حل المشكلات بصورة مستقلة و مستوي النمو الكامن و الذي يحدد من خلال حل المشكلات تحت إشراف و توجيه الكبار و بالتعاون مع الأقران القادرين.

أما بياجيه فلدیه وجهه نظر أخرى فهو يري أن النمو المعرفي لا يعتمد على اللغة و أنه يبدأ قبل أن يبدأ الأطفال في تكوين الكلمات كما أن اللغة وحدها ليست كافية لتفسير التفكير، فهو لم يساو بين التفكير و اللغة و أن التفكير هو الذي يشكل و يبني الحديث و ليس العكس أي أن العلاقة بين التفكير و اللغة ذات اتجاه واحد.

و يختلف بياجيه و فيجوتسكي في التأكيد على أهمية جوانب معينة و ليس في طبيعة التفسير فمثلاً يري بياجيه أن الكلام المركزي للذات يختفي مع نمو الطفل و يحل محله الكلام الذي يساعده على التكيف مع المجتمع و أهمل الكلام الداخلي للذات أي الفكر، بينما يري فيجوتسكي أن هذا الكلام المتمركز حول الذات لا يختفي بل يتطور و يتحول إلى كلام داخلي أي فكر، و لكن ما من خلاف في أن النمو العقلي سوف يعاق بدون استخدام اللغة و أن نمو اللغة سوف يعاق إذا لم تتوافر الأنشطة و البيئة التي تشجع ذلك .

## - اللغة و القراءة و الكتابة

إذا كانت العلاقة بين اللغة و الفكر قوية و متداخلة لهذه الدرجة و أنها تسهم في نمو التفكير و أنها أدوات للمعرفة فالنمو العقلي سوف يعاق نموه بدون اللغة، كذلك الحال بالنسبة للقراءة و الكتابة، فالقراءة هي استخدام القدرات اللغوية لفك الرموز و فهم النص المكتوب أي تفاعل بين القارئ و اللغة المكتوبة فعندما نقرأ نستخدم ما نعرفه عن اللغة. كما أن اللغة الشفوية و لغة الإشارة لا تنمو وحدها و لكن ترتبط بالنمو المعرفي و القدرات العقلية و المهارات اللغوية لذلك لا يمكننا فصل اللغة المكتوبة أو المقروءة أو لغة الإشارة عن اللغة الشفوية فاللغة لا تكتسب من الخارج فقط و لكنها تكتسب من خلال التفاعل الاجتماعي .

و تشير نتائج الدراسة التي قام بها أن العلاقة بين اللغة و القراءة و الكتابة تبدو واضحة لدي الأطفال الذين قرئوا مبكراً حيث كانت درجات الأطفال المبكرين أعلى من درجات الأطفال الذين لم يقرؤوا مبكراً، ذلك لأن البيئة كانت تقدم للطفل كم كبير من اللغة الشفوية و أشكال لغوية معقدة فكان الأطفال يتكلمون كثيراً و يخترعون كلمات. كما هدفت دراسة إلي التعرف علي فاعلية برنامج "البداية الذكية" أو Bright Start و الذي يهدف إلي تقديم منهج متكامل لتنمية المهارات المعرفية و اللغوية لدى الأطفال في مرحلة الروضة و مساعدتهم علي الاستفادة من البرامج التعليمية في مرحلة المدرسة فيما بعد. أشارت نتائج الدراسة إلي وجود فروق دالة بين درجات أطفال المجموعة التجريبية و أطفال المجموعة الضابطة علي مقياس الدافعية نحو التعلم في المدرسة و كذلك التحصيل الأكاديمي في الصف الأول الابتدائي.

## - استراتيجيات تعلم اللغة

يعتقد البعض أن الطفل يتعلم اللغة إما عن طريق التقليد أو عن طريق تصحيح الكبار لهم. فاللغة فطرية و تنمو بشكل طبيعي مع تقدم الطفل في النمو حتى يتمكن من تكوين تركيبات لغوية معقدة و من أبرز النظريات التي ظهرت لتفسر الطرق التي يتعلم بها الطفل اللغة النظرية الفطرية و نظرية المدرسة السلوكية و نظرية المدرسة المعرفية أو البنائية و فيما يلي توضيح لكل منهم:

## النظرية الفطرية

يري تشومسكي أن اللغة فطرية و أن الأطفال يولدون بتركيب لغوي يمكنهم من اكتساب اللغة خلال فترة ما قبل المدرسة و أنها ترتبط بالنضج البيولوجي و تتبع من الداخل و أن الأطفال الذين لا يتعلمون اللغة مبكراً يجدون صعوبة في اكتسابها فيما بعد، و لكن اللغة لا تظهر بشكل آلي من خلال اتصال لفظي في البيئة . فاللغة من وجهه نظر هذه النظرية مورثة و موجودة لدى الطفل منذ الميلاد و تحتاج للتفاعل الاجتماعي حتى تظهر و تنمو، و لذلك فهي تميز البشر دون غيره من الكائنات الأخرى و يتطور البناء اللغوي للطفل و يحاول الوصول للقواعد التي تساعده على إنتاج جمل قريبة من جمل الناضجين في الشكل و العمق .

فكل فرد يكون لديه بناء فكري عميق و بناء آخر سطحي فالبناء العميق يشمل قواعد النحو و المعني و هو عام في كل اللغات و أن الأطفال يعرفوا اللغة بالفطرة و يساعد الاتصال على إضفاء معني التأكيد أو النفي أو الطلب أو الشك، أما البناء السطحي يشمل الخصائص التي تميز لغة عن لغة أخرى فالأطفال يتعلمون المفردات و القواعد الخاصة بلغتهم.

### نظرية المدرسة السلوكية

أساس هذه النظرية يرجع لنظريات التعلم الخاصة بثورندايك و سكنر و هي توضح السلوك في ضوء المثير و الاستجابة و النموذج السلوكي يتكون من ثلاث مكونات الأول جداول التعزيز حيث يتم التعزيز بعد ظهور الاستجابة، و المكون تشكيل السلوك حيث يمكن تغيير السلوك من خلال التعزيز أو العقاب، و المكون الثالث انطفاء السلوك فكما تم تشجيع السلوك يمكن أيضا إخفاؤه من خلال تجاهل هذا السلوك . و تُستخدم النظرية السلوكية في تعليم الطفولة المبكرة ففيري أن التعلم يحكمه عواقب السلوك فإذا كانت سارة مال الطفل لتكرار هذا السلوك و إذا كانت هذه العواقب غير سارة توقف الطفل عن تكرارها بناءً على هذه النظرية يمكن التأثير في سلوك الطفل و تغييره و تعديله كيفما نريد و ذلك عن طريق هذه العواقب.



و على ذلك يري أصحاب هذه المدرسة أن الطفل يكتسب اللغة من خلال التقليد الاقتران و الإشراف و التدعيم أو التعزيز، وأن الارتباط بين مثيرين يؤدي لحدوث الاستجابة اللغوية، فتكرار اقتران اللفظ و مدلوله أي الشيء الدال عليه هو الذي يؤدي إلى اكتساب اللغة و لكن هنالك بعض الاعتراضات على هذه النظرية و منها أن الطفل يفهم بعض المفردات قبل أن يتكلم أي انه اكتسبها بدون تدعيم، كما أن هناك بعض أطفال لا يستطيعون النطق و مع ذلك يتعلمون اللغة بدون تدعيم أو محاكاة، كذلك يسمع الطفل بعض الكلمات و لكنه لا يتعلمها لأنه لم يفهمها بعد مثل الكلمات الوظيفية ( ال، الذي، و، أو)، إضافة إلى ذلك فإن بعض الأطفال لا يقلدون ما يقوله الكبار بالضبط فقد يحذفون حروف الجر مثلاً فعندما يسأل الطفل بابا فين يقول الكبار له "بابا في الشغل" يقول الطفل "بابا الشغل".

### نظرية المدرسة المعرفية أو البنائية

أساس هذه النظرية هي نظريات بياجيه و فيجوتسكي فيري بياجيه أن الأطفال يمكنهم أن يبنوا مفاهيمهم من خلال النشاط بشكل أفضل مما لو علمناها لهم بشكل مباشر لأن عقولهم تعمل بشكل مختلف عن عقول الكبار، فمن وظائف عقل الطفل تصنيف المعلومات إلى مخططات و هي عملية نشطة يجد من خلالها دائماً علاقات بين الأشياء و من خلال معالجة و تغيير هذه الأشياء يتمكن الطفل من بناء المعرفة عن الأشياء و علاقاتها فمعرفة شيء على الطفل أن يبنوها و يتوصل إليها بنفسه و ليست شيئاً يعطي للطفل من مصدر خارجي و لذلك تسمى النظرية البنائية .

و بناءً على ذلك فإن هذه النظرية تري أن الطفل يستنتج القاعدة اللغوية من النماذج التي يسمعها ثم يطبق هذه القاعدة ثم يعدلها حتى تصل إلى نفس القاعدة التي يستعملها الكبار فنجد أن الطفل

يستخدم قاعدة التأنيث فيقول "أحمر، أحمر، أحمر" "أخضر، أخضر" قياساً على "كبير، كبير" و لكنه يكتشف فيما بعد أن هذا التطبيق خطأ فيعدله ليصبح مثل القاعدة التي يستخدمها الكبار فيطبقها على الأسماء و الصفات، فهم بذلك يؤكدون على فاعلية الطفل لتعلم اللغة.

و يري بياجيه أن الأطفال ينمون من خلال نشاطهم و يرتبط إدراكهم للعالم بأفعالهم و تجاربهم الحسية كما ترتبط اللغة بالأفعال و الأشياء و الأحداث التي مروا بها كما يري أن هدف التربية تنمية الشخصية ككل مع التركيز على النواحي العقلية و الأخلاقية.

بينما يري فيجوتسكي أن الأطفال يتعلمون بطريقة فطرية من خلال التفاعل بالأشياء و التفاعل الاجتماعي و سماه التعلم الفطري. و أن الوظائف العقلية العليا تنمو من خلال العلاقات الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي و أن الأداة الاجتماعية الأولى للأطفال هي اللغة فالتواصل الاجتماعي المبكر يعجل من استخدام الطفل للتحدث إلى النفس و أن الحديث إلى النفس لا يختفي أبدا .

و هناك أشياء يتعلمها الأطفال بطريقة فطرية و هناك أمور أخرى لن يتعلمها الطفل إلا من خلال اللعب و النشاط .

### - خصائص لغة طفل ما قبل المدرسة

من أهم خصائص طفل ما قبل المدرسة أنه يدرك الكلام كأنه ينظر للعالم من خلال زجاج وهذا الزجاج هو اللغة أو الكلام فهو لا يري فيه كلمات منفصلة عما تصفه بل يري أن الاسم جزء من وظيفة المسمي، فالطفل يتعلم قواعد اللغة الأم في الكلام في وقت مبكر جدا فيتبع الصفة الموصوف تأنيثاً و تذكيراً حتى أنه يقوم بعمليات القياس القائمة على محاكاة ما يسمع فقد اعتاد أن يسمع "ماما حلوة" و "بابا حلو" حتى أنه يضع تاء التأنيث في نهاية الكلمات الشاذة مثل "بلحة أحمر" قياساً على ماما حلوة في حين يدع الإدراك الواعي لخصائص بعض الشواذ

في اللغة يعرف أن الصفة تنتهي بحرف (ء) الهمزة مثل "بلحة حمراء"، و هنا ينتقل الإدراك إلى خصائص المفاهيم اللغوية اللازمة للتعلم و التعليم و القراءة و الكتابة و القواعد و النحو وبذلك تختلف خصائص اللغة عن خصائص المفاهيم اللغوية فاللغة هامة للتواصل الاجتماعي و المفاهيم اللغوية لازمة للقراءة و الكتابة .

وتتميز لغة الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة بعدد من الخصائص هي المحسوسات و ليس المجردات، التمرکز حول الذات و البساطة و عدم الدقة و التحديد، و أن للطفل مفاهيمه و تراكيبه الخاصة به و فيما يلي توضيح لهذه الخصائص:

### التمرکز حول الذات

الخاصية الأولى و المميزة للغة الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة هي التمرکز حول الذات و يرتبط التمرکز حول الذات بجوانب النمو العقلي و النمو الاجتماعي و يقصد بالتمرکز حول الذات أن يعتبر الطفل نفسه محور كل شيء و الصدر في معرفة الشيء و ينسب الأشياء إلى نفسه و يقارنها به كي يفهمها . فهو دائم الحديث عن نفسه لدرجة تجعل السامع أن لديه تضخماً في النزعة المركزية للذات و كلما يريد أن يقول شيئاً يسبقه بالضمير أنا و ينسب كل شيء لنفسه فيقول "أنا فعلت كذا" "أنا أكلت كذا" و تصل هذه النزعة المركزية للذات إلى نسبة من ٥٤ - ٦٠٪ من حديث الأطفال فيما بين ٣-٥ سنوات بينما تصل النسبة إلى ٤٤ - ٤٧٪ للأطفال من ٥-٧ سنوات.. و معنى ذلك أن الحديث المركزي للذات لدى لطفل ينخفض ليحل محله الحديث المركزي للجماعة ذلك لأن الطفل اتسعت دائرته في هذه المرحلة و أصبح يختلط بالآخرين و يتفاعل معهم فلا بد له و أن يكيف لغته بما يتناسب مع الجماعة حتى يمكنه التوافق معها.

## يغلب عليها المحسوسات

أما الخاصية الثانية للغة الطفل هي كثرة استخدام أسماء الذوات التي تحتل المرتبة الأولى في حديثه و تشكل ثلاثة أرباع حديثه ثم تظهر بعد ذلك في المرتبة الثانية الأفعال و تشكل ربع الحديث ثم الصفات و الضمائر، فالطفل يستطيع أن يدرك و يفهم الكلمات التي تدل على أشياء حسية ملموسة و مع نموه العقلي تظهر الكلمات المعنوية والأفعال التي تدل على الزمان والمكان والصفات و الحروف و الروابط في نهاية المرحلة ، كما يمكنه تطبيق قواعد النحو و الصرف في نهاية المرحلة بطلاقة بطريقة لا شعورية فيقول "هذا كتاب جميل" و يستخدم الزمان الصحيح و يعبر عن الأشكال و الأحجام و الألوان و الأوزان.

## قلة استخدام الكلمات المعنوية أو المجردة

إن الطفل لا يستطيع أن يدرك الكلمات المجردة إلا من خلال الخبرة المباشرة مع الأشياء و ذلك لأن النمو العقلي للطفل في هذه المرحلة يقابل مرحلة ما قبل العمليات كما أوضحها بياجيه. فالتركيب العقلي للطفل في هذه المرحلة تنقصه العمليات العقلية التي تساعد على فهم و إدراك الأشياء المجردة غير الموجودة و غير المحسوسة في الواقع.

و ليست المهارات اللغوية وحدها هي المهارة التي ينبغي توافرها قبل البدء في تعلم القراءة و الكتابة و لكن هناك مهارات أخرى تعين الطفل و تساعد على استقبال المعلومات و ترجمتها و الاستجابة لها و منها إدراك المفاهيم اللغوية، التمييز البصري، التمييز السمعي، المهارات الحسية الحركية، الانتباه و التذكر .

## ب- إدراك المفاهيم اللغوية

### • الإدراك

الإدراك في اللغة يعني فهم المعنى و في الفلسفة يعني المعرفة في أوسع معانيها و في علم النفس هو الطريقة التي يفسر بها الفرد المدخلات الحسية لفهم ما يحيط به. فهو تمثيل و ترجمة للمعلومات المستقبلية من العالم الخارجي . و الإدراك كعملية عقلية أكثر تعقيدا من مجرد انعكاس للعالم الخارجي حيث يتضمن التنظيم العقلي القائم على التصنيف و التعميم و الترميز و تهدف لتكوين المفاهيم التي تساعد على حل المشكلات بجميع أنواعها و إعادة التكيف بمعناه العام للفرد، فالإدراك عملية تفكيرية عليا مرتبطة بالبنى المعرفية للفرد و متأثرة بميوله و قدراته المختلفة.

فالإدراك هو قدرة معرفية متعددة الجوانب تتضمن أنشطة معرفية متعددة تبدأ بتحديد ما ينتبه إليه الفرد و عندما يركز انتباهه يصبح أكثر قدرة على إيجاد معنى للمعلومات التي جمعها و يربطها بالخبرات السابقة ثم يستدعيها عن الحاجة، و يؤثر الوعي في الإدراك.

و على الرغم من أن الانتباه يسبق الإدراك إلا أن بعض العمليات الإدراكية قد تحدث بدون الحاجة إلى الانتباه فعندما يتقن الفرد عملية عقلية معينة حتى تصبح آلية فيتصرف كأنما يقوم بها بدون انتباه لخطواتها و إذا ركز انتباهه عليها فقد يعرقل سيرها التلقائي الآلي. و تعد عملية الإدراك متشابهة من حيث تسلسل حدوثها لدي جميع الأفراد إلا أن هذا لا يعني أننا جميعا ندرك الشيء بنفس الطريقة و نفس الأسلوب فالإدراك في هذه الحالة عملية ذاتية يتوصل الفرد من خلالها إلى استنتاجات عن المثيرات في البيئة و في هذا إشارة إلى الكيفية التي نترجم بها العالم الحسي و تؤثر عوامل الخبرة السابقة و الشخصية و الاهتمامات علي الكيفية التي يتم بها الإدراك .

وعندما يقوم الفرد بتنظيم المثيرات و الوقائع في صيغ مستقلة ليعطيها معني و دلالة فهو يقوم بعملية التأويل، أما عندما يقوم بإعطاء مسميات لهذه المثيرات أو الأشياء ثم يغير هذه المسميات ليحل محلها التسمية التي يستخدمها الكبار من خلال إقران الشيء باسمه الصحيح فنعطيه الكره و نقول له كرة فهو يقوم بعملية الترميز، ثم يبدأ في مرحلة تكوين المعاني عندما يدرك وظيفة هذه الأشياء و في نفس الوقت يتعلم اللفظ الذي يشير إليه، ثم ينشأ لدي الفرد علاقة بين الإدراك أو الوعي و السلوك فيصبح الإدراك الواعي بمثابة موجه للسلوك فيقوم بعملية تفسير و تأويل و تصور ذهني و تنبؤ بنتائج توجه الفرد لتغيير و تعديل سلوكه بما يتناسب مع النتائج التي تنبأ بها.

و لذلك فإن الإدراك الحسي لشكل و فورمة اللغة يندرج تحت مسمي إدراك صفات مفاهيم اللغة أي الإدراك الحسي لمفاهيم اللغة و عناصرها " شكل و رسم الحرف" و الذي يتسم بأنه أقل نضجا و أقل تعقيدا و يؤدي إلى تكوين أشباه مفاهيم و ليس إلى تكوين مفاهيم فتكوين المفاهيم يتطلب الإدراك العقلي و ليس الإدراك الحسي ذلك لأن الإدراك العقلي أكثر نضجا و رقيا و قائم على إعمال العقل و الفكر بحيث يُخضع تلك العناصر للتحليل و التركيب و التعميم و التجريد، و رغم أهمية الإدراك العقلي الواعي فلا ننكر أيضا أهمية الإدراك الحسي فيري جالبيرن و زملائه أنه يمكن الاستفادة منه كخطوة أولي و أساسية في التعليم بحيث يتم توجيهه بطريقة تجعله خطوة لتعليم المجردات لفحص خصائص الحروف و الكلمات و الجمل بما يساعد الطفل على القراءة و الكتابة و الانتقال من مرحلته الحالية إلى المرحلة اللاحقة بشكل أفضل ثباتا.

و نتيجة لهذه العمليات العقلية تتكون رموز و مفاهيم و تختلف هذه الرموز و تلك المفاهيم باختلاف طرق تكوينها و تتوقف إمكانية استخدام الطفل لهذه المفاهيم استخداما سليما بناءً على درجة إدراكه الواعي بها.

أما المفاهيم فلها كثير من التعريفات، فتذكر رفة مكرم أن المفهوم هو وحدة البناء المعرفي يتكون من خلال التواصل الاجتماعي ويرجع لتعرض الطفل لعدد من الخبرات لها خصائص مشتركة حيث يقوم الطفل بالتصنيف و التجريد و التعميم للخصائص المميزة و يعبر عن المفهوم باللغة و أدواتها الكلمة.

وتعرف بأنها مجموعة من الخصائص التي تميز الحروف الكلمات و الجمل و تمكن الفرد من التمييز بين الحروف و الكلمات و تصنيفها و المقارنة بينها و تحديد الاختلافات الصوتية و الشكلية و التميز السمعي و البصري بينها و تكملة الناقص من الحروف و الكلمات.

و المفهوم هو تصنيف للمثيرات التي بها لها خصائص مشتركة . و يعرفه قاموس علم النفس "بأنه نمط أو مستوى من العمليات المعرفية يتميز بالتفكير في الخصائص و العلاقات بين الموضوعات و يتكون المفهوم نتيجة عمليات المقارنة و التعميم و التجريد ثم يتمكن الفرد من التعليل و أدواته الرئيسية اللغة و يمثل المفهوم الكلمة".

و يذكر بياجيه أن المفهوم هو ناتج عمليات التفكير فهو محتوى الفكر و تحدد ما يعرفه الطفل و ما يعتقد به و ما يؤديه فوضوحها بشكل دقيق يزيد من الفهم حيث تحدد المدركات خصائص ما يدخله ثم يحولها لتصبح مخططات معرفية تأخذ شكل أو صيغة وفق ما تحدد خصائص البناء المعرفي المتوافر لديه ، بينما فيجوتسكي يري أن المفهوم أدوات للتفكير و آله اللغة .

و تعرف وفاء كمال المفاهيم بأنها أدوات للمعرفة و ليتمكن الطفل من اللغة الأم لابد له من أن يكون مفاهيم عن عناصر اللغة و تنتهي بتكوين المدرك الكلي و هذا المفهوم لا يتكون إلا بإعمال الفكر بطريقة واعية قائمة على أساس التفكير الأكثر تركيباً و المعتمدة على الصيغ الرمزية للغة أو الأرقام و تكوين المفاهيم ليس عملية سهلة و لكنها تحتاج إلى درجة كبيرة من

الخبرة و النمو العقلي و إدراك الفرد للعناصر المشتركة و تجريدها لتكوين التعميمات و التمييز بين العناصر التي لها صلة بالمفهوم و التي ليس لها صلة بالتكوين الدقيق للمفهوم.

و تتكون المفاهيم نتيجة للخبرات التي يمر بها الفرد خلال حياته فيربط بين الأشياء و رموزها الصوتية و تكون مفاهيمه قليلة و محدودة في بداية الخبرات ثم تزداد مفاهيمه بازدياد خبراته.

و تعرف المفاهيم في البحث الحالي بأنه "مجموعة الخصائص التي تميز عناصر اللغة و يحتاج لتكوينه التفكير الواعي حتى يتمكن من التمييز و المقارنة و التصنيف و التجريد و التعميم و الاستفادة منه في مواقف جديدة".

#### • خصائص المفاهيم: المفاهيم لها ثمانية خصائص

- أنها أدوات مصنعة.
- يتم تكوينها قصدا بطريقة متعمدة ليكون إدراكها بشكل واعي.
- أنها تسعى لتحقيق هدف عقلي نفسي اجتماعي و ليس لإشباع حاجات فسيولوجية فقط.
- أنها تتعدل و تتغير حتى يمكن تحقيق الهدف.
- يمكن مراجعتها بعد فترة و استخلاص مفاهيم جديدة تعمم لحل مشكلات أخرى.
- أنها انفاقية.
- أنها اجتماعية المنشأ.
- أنها تعتمد على الخبرة السابقة.



## كما تتميز المفاهيم بـ:

- أن للمفاهيم بعدين هما التكتيف و التوسع فالتكتيف مجموع الخصائص الأساسية للشيء، أما التوسع مجموع الخصائص غير الأساسية.
- أن المفاهيم لدي الإنسان رمزية.
- أن المفاهيم ذات تنظيم مهمتها ربط المثيرات الحسية النوعية، فالفرد يستجيب للمثيرات المختلفة بنفس الطريقة فهي تنتظم في تنظيمات أفقية و تنظيمات رأسية.
- تستخدم بطريقتين طريقة مقصودة حيث يختلف استخدام الفرد لها بناء على خبراته الشخصية، و طريقة غير مقصودة حيث تكون المصطلحات واضحة لكل من يشاهد الموقف أو الشيء.
- كثير من المفاهيم تتكون لدي الفرد بدون أن يكون واعي بها مما يؤدي إلى تكون بعض المفاهيم الغير صحيحة أو تكوين أشباه مفاهيم.
- تختلف المفاهيم في درجة ثباتها و صحة تنظيمها مما يجعل تذكرها عملية سهلة.

## • استخدامات المفاهيم

تلعب المفاهيم دورا أساسيا و فعالا لتيسير عمليات التعلم من خلال وظائفها و هي

## - أنها تستخدم في عمليات التصنيف

إن الثورة المعرفية التي تسود العالم من حولنا تجعل من الضروري تصنيف ذلك الكم الهائل من المثيرات فتقوم المفاهيم بتصنيف هذه المثيرات إلى فئات حتى يمكن إدراج هذه المثيرات

باعتبار أنها تنتمي أو لا تنتمي لفئة ما، و يتم بناء هذه الفئات في العقل البشري مع ارتباطها بالعالم الواقعي.

### - تساعد على الفهم و التفسير

تصنيف المثيرات إلى فئات يساعد المتعلم على تحليل خبراته مما يسهل فهمها و يبدو هذا الفهم واضحا عندما يستدعي المتعلم خبرة سابقة لتلائم الموقف الحالي.

### - تساعد على التنبؤ

أن التصنيف يساعد الفرد على التنبؤ بالسلوك المستقبلي و يساعده ذلك في التخطيط و تحديد السلوك المناسب مع السلوك المتوقع.

### - تساعد على الاستدلال

إن المفاهيم تساعد الفرد على الاستدلال فيتوصل إلى الحقائق من المعلومات التي قام بتخزينها من الخبرة السابقة فهو ليس بحاجة لتخزين الحقائق لأنه يستدل عليها بنفسه نتيجة لخبرته السابقة.

### - تساعد على الاتصال

نتيجة لمشاركة الأفراد لمعرفة مفاهيم معينة يكون باستطاعتهم الاتصال ببعضهم البعض و نقل الخبرات و التراث الحضاري و الثقافي لبعضهم البعض حيث يبدأ الفرد مما انتهى إليه الآخرون حتى يتمكن من بناء خبراته.

## • أنواع المفاهيم

للمفاهيم ثلاثة أنواع هي المفاهيم المجمعمة، المفاهيم المفارقة، مفاهيم العلاقة. و توضح رفقة مكرم أنه يتم تصنيف المفاهيم إما على أساس العلاقات بين مكونات المفهوم أو على أساس وظيفة المفهوم أو على أساس موضوع المفهوم

### - على أساس العلاقات بين مكونات المفهوم

يتم تصنيفه على أنه مفهوم موحد و مفهوم غير موحد و مفهوم يتضمن علاقات أما المفهوم الموحد فيعرف بالخصائص المشتركة التي تتسم بها مجموعة من المواقف أو الأشياء فتتحد نتيجة لهذه الخصائص المشتركة، أما المفهوم غير الموحد فيعرف بالخصائص المختلفة بين المواقف أو الأشياء و تتكون نتيجة الفصل بينها، أم المفهوم الذي يتضمن الذي يتضمن علاقات فيتكون على أساس علاقة محدودة بين علاقاتها.

### - على أساس وظيفة المفهوم

و يتم تصنيفه إلى مفاهيم وصفية و التي تقوم على الوصف، و مفاهيم تعبر عن قوانين أو علاقات و التي تحدد نوع العلاقة بين مفهومين أو حدثين، و مفاهيم تعبر عن علاقات يقوم على أساس الفروض و التكوينات الفرضية العقلية و هي التي تقوم عليها النظريات العلمية.

### - على أساس موضوع الإدراك

و تصنف إلى مفاهيم محسوسة و مفاهيم مجردة أما المفاهيم المحسوسة فهي مفاهيم محسوسة مشتقة من الملاحظة و الخبرة الحسية و هي لازمة لوصف الأشياء و تتكون نتيجة التواصل الاجتماعي، و المفاهيم المجردة هي تلك التي تعتمد على التفكير الواعي حيث التفكير في

مجردات اللغة و تجريدها من وظيفتها الاجتماعية كوسيلة للتواصل الاجتماعي و هذه المفاهيم المجردة لازمة لتعلم القراءة و الكتابة .

فالحرف رمز مجرد له رسم و اسم و شكل و تكتب بجوار بعضها لتكون كلمات و يختلف إدراك هذه الكلمات بوصفها مفاهيم عن معناها في السياق الاجتماعي. فالطفل في التواصل الاجتماعي يراعي القواعد النحوية فيتبع الصفة الموصوف و لكنه عندما يطلب منه التفكير في المجردات كأن يأتي بكلمة تبدأ بحرف العين أو الميم لا يستطيع ذلك هنا يبدو و يظهر عدم تكون المفاهيم المجردة التي تساعده على ذلك.

و هذا النوع من المفاهيم هو الذي يهتم البحث الحالي بتكوينه.

#### • رأي بياجيه و فيجوتسكي في تكوين المفاهيم

يشير بياجيه إلى أن اللغة تتكون من مجموعة من الحروف تشكل رموز مستقلة ثم تنضم هذه الحروف لتصبح كلمات و الكلمات أيضا رموز و هي أدوات للتعبير عن المشاعر و المفاهيم هي ملخص للخبرات و المحتويات المعرفية في كلمة تضم مجموعة أصناف و خواص مشتركة و يعبر عن المفهوم بكلمات أو مفردات لغوية.

وتتكون المفاهيم عند بياجيه على أساس مبدأ الاحتفاظ لديه فيري أن الطفل ينمو نتيجة الاستكشافات التي يقوم بها عند تفاعله مع بيئته المحيطة و قدرته على التكيف معها و يعتمد التكيف على التنظيم الداخلي الذي يقوم به الطفل و يعد التنظيم نزعة الطفل إلى ترتيب و تنسيق المفاهيم اللغوية في ذهنه و يستفيد منها في حل المشكلات اللغوية التي تصادفه فالطفل الذي لا ينظم معلوماته يكون أقل قدرة على الاستفادة منها.

و تمثل وظيفة التكيف رغبة الفرد إلى التلاؤم أو الموائمة التي تعني قدرته على تغيير تصوراته الذاتية لتناسب مع معطيات البيئة الخارجية فينمو التفكير و الإدراك و كل العمليات العقلية بفضل استدخال الأداء أو الفعل الذي يستفيد منه في حل المشكلات و حاجة الفرد إلى التمثل تعني استيعابه لعناصر البيئة الخارجية في بنيته المعرفية و من خلال عمليتي التمثل و الموائمة يحقق الطفل التوازن الذي يعد عملية متقدمة من النمو العقلي ذات تنظيم ذاتي تهدف إلى التكيف مع البيئة و مع متطلبات اللعبة في هذه الدراسة "فالطفل كما يري بياجيه يكتسب تدريجيا مفهوم المقلوبية و التي تعد الخاصية الرئيسية التي يمكن إدراكها في البني العقلية المتقدمة.

و قد قسم بياجيه النمو العقلي إلى مرحلتين الأولى مرحلة التفكير غير المنطقي و الثانية مرحلة الذكاء المتصل بالمفاهيم و قسم هذه المرحلة الأخيرة إلى مرحلة ما قبل المفاهيم و مرحلة الحدس و مرحلة العمليات المحسوسة و مرحلة العمليات الصورية أو مرحلة التفكير الناضج القائم على استخدام المفاهيم اللغوية و الدينية >

و يري فيجوتسكي أن المفاهيم تتكون عند الطفل في ثلاث مراحل المرحلة الأولى هي مرحلة غامضة توفيقية حيث تتكون المفاهيم بالصدفة، و المرحلة الثانية هي مرحلة تتكون فيها أشباه مفاهيم ناتجة عن التعلم الألي للحفظ دون فهم خصائص هذه المفاهيم مما يجعلها أشباه مفاهيم، و المرحلة الثالثة هي مرحلة تكوين المفاهيم التي يكون فيها الطفل قادر على أن يتناول كل الخصائص أو الصفات في وقت واحد، فيري أن الطفل ليس رجلا صغيرا ليذكر أقل مما يدركه الكبار و لكنه متميز عنهم بنوعيه الإدراك لا بحجم المدركات، فيركز فيجوتسكي على الوظيفة أكثر من تركيزه على البناء، بينما بياجيه يهتم بالجانب البنائي لتكوين المفهوم.

ونتيجة لهذه المراحل قسم فيجوتسكي المفاهيم إلى مفاهيم عامة تلقائية تتكون بدون وعي و غير منظمة و ليست ضامنة لتحقيق التكيف، و مفاهيم أخرى واعية ناضجة و إرادية يمكن استدعائها

وقت الحاجة إليها لحل المشكلات و هي اللازمة لتعلم القراءة و الكتابة و لذلك يقول بأن العمليات العقلية تظهر على مسرح الحياة مرتين مرة تلقائية و أخرى واعية متعلمة و هذه المفاهيم الواعية هي التي يعنى بها البحث الحالي.

فالمفاهيم اللغوية في البحث الحالي هي " مفاهيم واعية يكتسبها الطفل من خلال عمليات التعلم في شكل مواقف أو ألعاب تعليمية فيقوم الطفل بعمليات عقلية فيحلل الخبرات المعرفية إلى عناصرها فيقوم بعمليات التصنيف و التجريد و التعميم و التي تعد و تهيئ للمدرسة فيما بعد ". و الفرق بين اللغة و المفاهيم اللغوية أن اللغة لازمة للتواصل الاجتماعي و هي أدوات للتفاعل الاجتماعي بينما المفاهيم اللغوية فهي عناصر اللغة المسموعة و المقروءة و المكتوبة من فورمة الكلمة و تركيب الجملة و خصائص الحروف و إدراكها لازم للتعليم الأكاديمي لتعلم القراءة و الكتابة و الحساب و لذلك فلا يمكن تعلم القراءة و الكتابة في غيبة الوعي بمجردات اللغة و المفاهيم اللغوية فينبغي أن يعرف بأن الحرف رمز مجرد له اسم يسمى به و رسم يكتب به و صوت ينطق به.

و يمكن بعد هذا العرض للمفاهيم أن تستخلص أن إدراك المفاهيم اللغوية يعني " قدرة الطفل على إدراك خصائص الحروف و الكلمات و الجمل و التمييز و المقارنة بينها و تصنيفها و تجريدها حتى يتوصل إلى التعميم بأن الكلام عبارة عن جمل و الجمل تتكون من كلمات و الكلمات لها حروف، و أن الحرف يحتفظ بخصائصه مهما اختلف موقعه في الكلمة، وهذا يتطلب إخضاع العقل للتفكير الواعي و نتيجة لذلك ينتقل الطفل من الإدراك التلقائي إلى الإدراك الواعي اللازم للتعلم الأكاديمي للقراءة و الكتابة فيما بعد".

## ج - المهارات البصرية

المهارات البصرية هي عملية تنظيم الفرد للتنبهات الحسية التي ترد من حاسة الإبصار و معالجتها ذهنياً في إطار الخبرات السابقة و إعطائها معانيها و دلالتها المعرفية المختلفة، و تتبع أهمية الإدراك البصري في حاجة طفل الروضة إلى العديد من مهاراته لتعلم القراءة و الكتابة. أما التمييز البصري فهو القدرة على التمييز بين أوجه التشابه و الاختلاف في الصور و الأشكال والألوان و الأحرف و الجمل و الكلمات . أي القدرة على معرفة الحدود الفاصلة و المميزة لشكل عن بقية الأشكال المشابه له في اللون و الشكل و النمط و الحجم.

و التمييز البصري مهارة أساسية تمكن الطفل من المقارنة بين المثيرات المختلفة و معرفة المتشابهة و المختلف في الحروف والأرقام والكلمات و تمييز الموضوعات و الأشياء التي تعتمد على صفات معينة كاللون أو الشكل أو الحجم أو الاتجاه، و عدم التمكن و وجود مشكلات بها يعوق الطفل من اكتساب مهارة القراءة و الكتابة.

و قد أكدت إحدى الدراسات على أن الحساسية السمعية و البصرية للطفل مؤشرات للتنبؤ بقدرات الطفل القرائية و الإملائية و أن الضعف في هذه المثيرات يؤدي بالطفل للعسر القرائي. أن الأطفال الذين لديهم ضعف في مهارات التمييز البصري يعانون من صعوبات في القراءة و أوصت بتنمية هذه المهارات اللازمة لتعلم القراءة. ونتيجة لذلك فالقراءة و الكتابة تحتاج لقدرة بصرية مناسبة و لا بد من التأكد من قدرة الطفل على التمييز بصرياً بين الصور و الحروف و الكلمات و الأشياء و الاتجاهات.

## د- المهارات السمعية

المهارات السمعية هي معرفة الفرد ما يسمعه و تفسيره ، أما التمييز السمعي فهو القدرة على استقبال المثيرات السمعية و تمييز الاختلافات بينها و التمييز بين شدة الصوت و ارتفاعه

و انخفاضه. و هو قدرة الطفل علي معرفة أوجه التشابه و الاختلاف بين العناصر الصوتية المكونة للكلمات و يرتبط نجاح الطفل في القراءة بقدرته على التمييز السمعي. وعندما يستطيع الطفل تحديد الاختلافات السمعية بين الكلمات و بعضها و بين الحروف المتشابهة يكون الطفل قادر على التمييز السمعي . فالبيئة الغنية بالمثيرات الصوتية كأصوات الطيور و الحيوانات و الأغاني و القصص و الحكايات تعين الطفل على معرفة السجع و القافية و التشابه و الاختلاف فيما بين هذه المنيرات مما يزيد من تمكنه من هذه المهارة التي كلما زاد تمكنه فيها كلما كان استعدادة للقراءة أكبر.

و قد أشارت العديد من الدراسات إلى أنه إذا كان هناك ضعف في الإدراك السمعي عامة أو التمييز السمعي بصفة خاصة فإن الطفل لا يستطيع التمييز بين الحروف أو الكلمات المتشابهة في النطق و يعاني من صعوبة في تعلم القراءة و الكتابة. وفي دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين القدرة على التمييز السمعي و البصري و الصعوبات الهجائية و القدرة على القراءة و توصلت إلى أن الأطفال الذين يعانون من مشكلات في التمييز السمعي و البصري يعانون من مشكلات في القراءة و الكتابة. كما أكدت نتائج بعض الدراسات على أهمية مهارات الإدراك السمعي و كذلك مهارات الإدراك البصري و أنها تؤثر بشكل ملحوظ على القراءة و الكتابة في المراحل التعليمية الأولى.

## هـ- مهارات الانتباه و التذكر

يعرف معجم التربية الخاصة الانتباه بأنه القدرة على اختيار العوامل المناسبة و المتصلة بالموضوع من بين عدد كبير من المثيرات السمعية أو البصرية أو اللمسية أو الحركية .



فالانتباه حالة من التركيز على العوامل المتصلة بالموضوع و اختيارها من بين عدد كبير من المثيرات السمعية أو البصرية ، أي اختيار أحد المثيرات أو بعضها و التركيز عليها و إدراكها و عدم الاهتمام بغيره من المثيرات و الانتباه قد يكون إرادي و قد يكون لا إرادي، و يعد الانتباه أول عملية عقلية يقوم بها العقل قبل الإدراك و التفكير و التذكر، و عندما ينتبه الطفل لما حوله من مثيرات يمكن لباقي العمليات العقلية الأخرى القيام بعملها و إذا لم يتسن للطفل أن ينتبه لما حوله فلن يحدث إدراك أو تفكير و لن يستطيع العقل القيام بباقي عملياته، و إذا كان انتباه الطفل في هذه المرحلة قصيراً للغاية فهذا لا يعني أنه لا ينتبه بل ينتبه و لكن مدى الانتباه و التركيز الإرادي لأنهم لا يستطيعوا أن يركزوا انتباههم لفترة طويلة على مثير واحد لأنهم سريعا الملل، كثيرون الحركة . فالانتباه أهم العمليات النفسية التي تؤثر على قدرة الفرد على حل المشكلات و لكي يتم تسجيل كل البيانات المتصلة بمشكلة ما فلا بد من الالتفات لكل المنبهات فإذا شرد انتباه الفرد فقد بيانات هامة قد تؤثر على الوصول إلى الحل الصحيح للمشكلة.

و التذكر عملية حفظ و استرجاع المعلومات العامة . و التذكر عملية عقلية تتطلب من الفرد استرجاع الخبرات و الصور الذهنية البصرية و السمعية من الماضي إلى الحاضر و تتميز ذاكرة الأطفال في هذه المرحلة بالذاكرة الذهبية لأن الطفل يتذكر كل ما يسمعه أو يراه و ينبغي الاستفادة من ذلك بتدريب الطفل على حفظ بعض الآيات القرآنية و ما نريد أن نجعله ركيزة أساسية في حياته المستقبلية. فهو عملية ارتباطيه يسترجع فيها الطفل الصور الذهنية السمعية و البصرية و الشمية من الماضي للحاضر. و يتذكر الطفل الخبرات المحسوسة أولاً ثم أسماء الأشياء المادية ثم الأعداد ثم الكلمات المجردة و تعد هذه المهارة أساسية ليتعلم الطفل القراءة فقد أكدت على أن هناك علاقة بين الانتباه البصري و العسر القرائي لدى الأطفال.

## و- المهارات الحركية

و يعد الاتزان الحركي من المهارات التي ينبغي توافرها للطفل قبل أن يبدأ تعلم الكتابة و القراءة و التعلم بشكل عام، فينبغي تدريب الأطفال على الجري و الوثب و القفز و رمي الكرة السير في خط مستقيم و أن تصاحبها بعض الموسيقى لتكون محببة أكثر للأطفال و اللعب بالرمل و الطين و المكعبات، و تلوين الصور و الرسوم مع عدم الخروج من إطار الصورة فكل هذه الأنشطة تعمل على تنمية أيدي و عضلات الطفل الصغيرة اللازمة للكتابة و كذلك تنمية التآزر البصري الحركي . كما يعنى قدرة الطفل على حدوث توافق بين العين و اليد.

و كذلك قدرته على تناسق حركات العين من اليمين إلى اليسار و من أعلى لأسفل سواء في النشاط الكتابي أو القرائي أو في تكلمة الصور والأشكال و قدرته على التحكم في أصابعه في المتاهات و في قص المربعات و الدوائر و مربعات و دوائر الحروف لتكوين كلمات أثناء اللعب بالحروف .

و تتكون المهارات الحركية من الحركات الدقيقة التي تمثل قدرة الطفل على استخدام عضلاته الصغيرة كعضلات الأصابع و اليدين في التحكم و معالجة الأشياء كالرسم و التلوين و القص و اللصق و الفك و التركيب و الكتابة، و الحركات الكبيرة التي تمثل قدرة الطفل على استخدام عضلاته الكبيرة كالذراعين و الساقين و الظهر و الكتفين في أنشطة التحرك و الانتقال و التحكم و السيطرة و الاتزان الحركي كالمشي و الجري و الوثب و الحجل و الرمي و الركل و التوازن.

## ي- المهارات المعرفية

و هي تقيس قدرة الطفل على القيام بالعمليات العقلية مثل التصنيف و الترتيب و التسلسل و إدراك العلاقات و المقارنة و الملاحظة و الاستنتاج و المرونة و الانتباه، كما تشمل معرفة الطفل لأسمه و معرفة الأرقام و الأشكال و التركيبات البسيطة و مهارات حل المشكلات الأساسية و فهم التشابهات و الاختلافات و هذا ما اعتمد عليه البحث الحالي.

## أهداف تعليم القراءة و الكتابة

إن تعليم القراءة و الكتابة يهدف إلى:

(أ) استمرار تطور لغة الكلام عند الطفل.

(ب) معرفة كيفية فك شفرات اللغة المطبوعة.

(ج) أن يشعر كل طفل أنه قادر على التعليم و النجاح فيه.

(د) معرفة العلاقة بين الأصوات و الاستهزاء.

(هـ) تعلم الكتابة الأبجدية و فهم تركيب كلمات الحديث.

(و) استخدام القراءة لمعرفة معني الكلمات المطبوعة.

## مراحل ما قبل القراءة

كان هناك اعتقاداً سائداً بأن الطفل يتعلم القراءة و الكتابة عند دخوله المدرسة و بداية التعليم النظامي بعد أن يكون قد تعلم الكلام و الإصغاء في المرحلة السابقة. ولكن أوضحت الأبحاث و الدراسات في السنوات الأخيرة أن معرفة الطفل للقراءة و الكتابة تبدأ مبكراً و يكون

ذلك متزامناً مع اللغة . إن مهارات ما قبل القراءة و الكتابة تظهر في قدرة الطفل على استخدام الكلام اللفظي و التمييز بين أشكال الحروف وتحديد بدايات الأصوات و هي مهارات موجودة منذ الروضة.

إن مهارات ما قبل القراءة هي: مرحلة التناول باليد، مرحلة الإشارة إلى الصورة، مرحلة تسمية الأشياء، مرحلة حب القصص القصيرة، مرحلة البحث عن المعاني، مرحلة سرد القصص و ملاحظة الحروف، مرحلة التمييز بين ما هو حقيقي و ما هو خيالي، مرحلة الاستعداد للقراءة. و يوجزها البعض في مرحلة التناول باليد، مرحلة الإشارة إلى الصورة، مرحلة تسمية الأشياء، مرحلة حب القصص القصيرة، مرحلة البحث عن المعاني، مرحلة الاستعداد للقراءة و فيما يلي توضيح لكل هذه المراحل.

#### **أ- مرحلة التناول باليد**

حيث يلعب الطفل الذي يبلغ عمره عام واحد بالكتاب أو يضعه في فمه أو يمزق صفحاته و يظهر اهتمام عابر بها و لكنه يفرح من اللعب بها فيجد نفسه وسط كومة من الورق فقد يلفت انتباهه صورة ملونه فينظر إليها بشغف و بشيء من الاهتمام، أما الكتابة فلا يعطيها اهتمام في هذه المرحلة.

#### **ب- مرحلة الإشارة إلى الصورة**

يبدو على طفل الخمسة عشرة شهراً اهتمامه بالصور والقصص والكتب و يقوم بتقليب صفحاتها و يتحسس الصور البارزة فيها و تكون الصور لأشياء في محيط الطفل. و تكون الكتب في هذه المرحلة من النوع الذي لا يتلف كالقماش أو الورق المقوى و لا يهتم الأطفال في هذه المرحلة بالكلمات المكتوبة أسفل الصور .

## ج- مرحلة تسمية الأشياء

و يقوم الطفل في هذه المرحلة بتسمية الصور التي في الكتب وهو في الشهر الثامن عشر ويساعد ذلك في زيادة حصيلته اللغوية و تستطيع الإجابة عن أسئلة تتعلق بهذه التسمية و يتمكن من قراءة كتاب بعمل أصوات تناسب كل صورة كما يعرف الاتجاه الذي تتجه إليه الصور و لا يزال في هذه المرحلة يعطي الكتابة اهتماماً أقل. كما يعبر عن أسماء لبعض الأشياء و الحيوانات و أصواتها مثل أصوات القطط و الكلاب، و هذا يعد قراءة، و تتضمن الكتب في هذه المرحلة صور لحيوانات معروفة له أو غير معروفة

## د- مرحلة حب القصص القصيرة البسيطة

يحب أن يصغي الطفل و هو في عامه الثاني إلى قصص يقصها عليه الكبار من الكتب التي لديه و ينظر على الصور أثناء سرد القصة و تعد هذه النظرات قراءة. كما يستطيع أن يضع عنوان للقصة، و يبدأ بملاحظة أشياء أخرى غير الصور و هي الحروف. فيلاحظ الحروف المكتوبة على الصفحات. لذا ينبغي تخصيص وقت كافٍ لقراءة القصص حتى يبدأ الطفل في إدراك أن لكل كتاب عنوان .

## ن- مرحلة البحث عن المعاني

يظهر الطفل في هذه المرحلة انفعالاً و اتجاهاً عاطفياً مع الصور عندما يصل إلى عامين و نصف العام و يقوم بالمشاركة الوجدانية مع الصور فيكلم الصورة أو يقبلها أو حتى يضربها و يتأثر بما يقال له عن هذه الصور، و يصبح أكثر اهتماماً بالكتب و القصص التي تتحدث عن

الطائرات و السيارات، و يلاحظ الحروف المكتوبة في أول الكلمات التي أسفل الصور إذا كانت بخط كبير، كما يحب التخطيط بالأقلام الملونة على صفحات الكتاب.

### هـ - مرحلة سرد القصص و ملاحظة الحروف

يقوم الطفل و هو في الثالثة من عمره بتمثيل القصة التي تحكيها المعلمة و يفسر الصور بجمل تصاحب هذه الصور و يتمكن من سرد قصة من حدثين أو ثلاثة، و كذلك ينتبه إلى الحروف و يستطيع معرفة أربعة أو خمسة أحرف من حروف اسمه.

### و- مرحلة التمييز بين ما هو حقيقي و ما هو خيالي

عندما يصل الطفل على الرابعة من عمره يهتم بما يثير ضحكه في الصور و يتمكن من التمييز بين ما هو حقيقي و ما هو خيالي و يحب القصص الحقيقية و القصص الخيالية و تظهر الكلمات بشكل أكبر في هذه المرحلة و يحفظ الطفل بعضاً منها و ينتقل الطفل فيما بين الخامسة و النصف و السادسة إلى ممارسة الأنشطة المتعلقة بالقراءة و يشعر الطفل بالرغبة في القراءة .

### ي- مرحلة الاستعداد للقراءة

بعدها يظهر الطفل اهتماماً بالحروف و الكلمات فيما بين السادسة و السابعة يسرع الآباء و المعلمون في تعليم الطفل القراءة. لذلك لابد من التأكد من استعداد الطفل قبل البدء في تعليم القراءة من خلال تذوق السجع في الكلمات و تحقيق قدر من الاستقرار الانفعالي .

## مفهوم التهيئة



يعني مصطلح التهيئة أو التأهب تنمية مهارات الطفل و قدراته من خلال الممارسات التعليمية، كما يشير إلى المرحلة التي يستطيع الطفل أن يتعلم فيها بيسر دون أن يحدث توتر انفعالي له، فهو نضج عام لجميع أجهزة الطفل الجسمية و العقلية و النفسية و الاجتماعية و لديه القدرة على التعبير عن آرائه و ميوله وسط الجماعة . وتمتد مرحلة التهيئة من سن ٢ - ٥ سنوات و يقصد بها مجموعة الأنشطة و الأداءات التي تقوم بها المعلمة لتساعد الأطفال ليكونوا في حالة ذهنية و جسمية و انفعالية تمكنهم من التلقي و القبول، و يكون ذلك إما من خلال سؤال توجهه المعلمة للأطفال أو من خلال عرض عملي تقوم به، أو من خلال مجموعة من البطاقات أو الشرائح.

و يمثل تعريف التهيئة درجة الطفل في القدرة على التفكير و الاستعداد الجسمي و الحركي و الاجتماعي و الانفعالي. و التهيئة هي حالة تهيؤ من الناحية الجسمية و العقلية قبل أن يبدأ الفرد في تعلم مهارة من المهارات و تعتمد على درجة النضج الكافي و التدريب المناسب و الخبرات السابقة.

و مفهوم التهيئة ليس قاصراً على الأطفال فحسب بل يشمل الأسرة و البيئة المحيطة. فالأطفال ليسوا مستعدين أو غير مستعدين بالفطرة و لكنهم يتأثرون بأسرهم و بتفاعلاتهم مع الآخرين في الحضارة أو البيئة فيكتسبون العديد من الخبرات .

إن مفهوم التهيئة أو الاستعداد للمدرسة ليس مجرد معرفة الحروف الهجائية و أصواتها و أشكالها و الأعداد بل يتعدى ذلك ليشمل ما يمتلكه الطفل من قدرات و مهارات اجتماعية و معرفية و حركية و لغوية و مهارات التواصل كذلك حماس الطفل و دافعيته و حبه للاستطلاع و المثابرة و القدرة على الانتباه و التذكر، بما يمكنه من البدء تعلم و اكتساب الخبرات و الاستجابة بفاعلية للمهام التي تطلب منه، كما أشارا إلى أن استعداد الطفل للتعلم يتأثر ببيئة التعلم و لذلك يجب أن تكون المدرسة هي الأخرى مستعدة لإشباع احتياجات الأطفال و تحقيق نموهم الشامل المتكامل .

#### أ- أهداف التهيئة

تهدف التهيئة إلى خلق إطار مرجعي للطفل لتنظيم الأفكار و المعلومات المراد تعلمها، كما تهدف إلى زيادة دافعية الأطفال لتركيز انتباههم و كذلك توفير الاستمرارية للعملية التعليمية . كما تهدف التهيئة إلى التنمية الشاملة للطفل في كل المجالات العقلية و النفسية و الجسمية و الحركية و الاجتماعية و الخلقية و الدينية، مع الأخذ في الاعتبار الفروق الفردية في القدرات و الاستعدادات و مستوي النمو و تنمية مهاراتهم اللغوية و الرياضية و الفنية و تنمية القدرة على الابتكار و التخيل و الإبداع، و تنمية قدرة الأطفال على حل المشكلات اللغوية. و لكي يمكن تحقيق هذه الأهداف لابد من برامج متطورة تراعي خصائص نمو الأطفال و ثقافة المجتمع و مساهمة الاتجاهات العالمية في تعليم الأطفال حتى يمكن أن تسهم بفاعلية في الإعداد للتعليم في المراحل التالية و هذا ما اعتمد عليه البحث الحالي.



## ب- أنواع التهيئة

وتنقسم التهيئة إلى التهيئة التوجيهية لتوجيه انتباه الأطفال للموضوع المراد تعلمه، و التهيئة الانتقالية للانتقال من نشاط سابق لنشاط لاحق، و أخيرا التهيئة التقويمية لتقويم ما تم تعلمه قبل الانتقال لنشاط جديد.

و مما سبق فإنه يقصد بالتهيئة "التدخل لتنمية مهارات الطفل العقلية و الجسمية و الاجتماعية و النفسية و اللغوية و تنمية قدراته و استعداداته و توفير الخبرات المناسبة و التدريب الكافي من خلال النشاط المهيم لهذه المرحلة و الذي يمكنه من اكتساب مهارات القراءة و الكتابة بشكل واعي قبل أن يبدأ في تعلمها بشكل رسمي و الذي يساعده و يعينه على تلبية و أداء متطلبات المرحلة القادمة".

و الطفل المستعد أو المتهيئ للمدرسة يظهر في سلوكه:

- يظهر الحماس و حب الاستطلاع و المثابرة نحو التعلم.

- يبدي شعور بالذات و بالآخرين فيتحكم في انفعالاته و يتفهم مشاعر الغير.

- يلعب و يتعاون مع أقرانه.

- يتبع القواعد و التعليمات المسموعة و المقرؤة.

- يتواصل مع الآخرين بفاعلية.

- يظهر امتلاكه لبعض المهارات البسيطة المرتبطة بالقراءة و الكتابة مثل الربط بين الكلمات

المنطوقة و المكتوبة.

## التهيئة للقراءة

إن جملة تعلم القراءة بشكل طبيعي جملة مضللة إلى حد ما و ذلك لأنها تشير إلى أن الطفل يمسك كتاباً و يقلب صفحاته أو يقرأ فيه دون أي توجيه. و لكن تعلم القراءة يعد فناً يشبه كل فنون التعلم و اكتسابها يحدث منذ لحظة الميلاد فهي قدرة تساعد الفرد على اكتساب أشكال التعلم الأخرى و مهارة يمكن أن تتحسن بشكل مستمر، فهي ليست مهارة يدوية بسيطة و لكنها مهارة يشترك فيها النشاط العقلي حيث يتم تحويل الأفكار إلى أفعال و استخدام الأفعال لصياغة الأفكار و إدراك السياق و أن المؤشرات يمكن تأويلها بطرق متنوعة .

و تعد القراءة من أهم المهارات التي يمتلكها الفرد فهي وسيلة للاتصال و التفاهم و تعمل على توسيع آفاق الفرد العقلية و تضاعف من فرص خبرته. فلا يوجد نشاط أو سلوك أو عمل يؤديه الفرد إلا و كانت القراءة أساس فيه . فإذا كانت القراءة و اكتساب مهارتها هامة لأي فرد فهي أكثر أهمية للطفل في سنواته الأولى فهو يكتسب العديد من الخبرات و المعارف من خلال التفاعل مع القصص .

## أ- مفهوم القراءة

ليس هناك تعريفاً واحداً للقراءة و لكنه يختلف باختلاف الباحث و العلم الذي يتصدي لدراستها فعلماء اللغة يهتمون بالمعنى و يروا الصفحة المكتوبة على أن عباراتها ممثلة لكلام، و لكن علماء الأصوات اللغوية و الرسم المكتوب و علم الاجتماع يدرسون عملية التفاعل بين القراءة و الثقافة ، بينما القراءة في نظر علم النفس عبارة عن عمليات تفكيرية عقلية. فالقراءة ليست قاصرة على إدراك الرموز و نطقها كما كان في الماضي و لكن ظهر اتجاه آخر يري أن الفهم عنصر أساسي في عملية القراءة و هذا ما يهدف إليه البحث الحالي، فينبغي أن يتعلم الفرد كيف

يناقش و ينفذ و يحلل و بالتالي فإن مفهوم القراءة يتضمن عمليات النقد و التحليل و الفهم و الاستنباط و الاستنتاج للمادة المقروءة.

و بالتالي فإن هناك معانٍ متعددة للقراءة منها ما يلي:

تعرف القراءة في علم اللغة بأنها عملية إدراكية بصرية صوتية محضة تهدف إلى التعرف على الكلمات و النطق بها فقط، أي ترجمة رموز الحروف الهجائية إلى حديث لغوي يؤدي إلى معني و بالنسبة للطفل فهي قدرته على معرفة ما هو مكتوب و فهم معناه و بالتالي هذا التعريف يتضمن الجانب الصوتي الذي يعني لغة مفهومة، بينما القراءة في علم الاجتماع تعتبر أداة من أدوات اكتساب المعرفة و الثقافة و الاتصال بما أنتجه العقل البشري و وسيلة اتصال أكثر من كونها مفهوماً سيكولوجياً. أما القراءة في علم النفس فإنها تركز على الجانب العقلي و الإدراكي وتعد مرحلة من مراحل النمو و تعتمد عن عمليات عقلية معقدة كالذكر و الربط و الفهم و الاستدلال و الاستنباط و الاستقراء و تعتمد على القدرة المعرفية و الخبرات و النمو اللغوي و الميول و الاتجاهات .

و القراءة هي عملية عقلية عالية التعقيد لارتباطها بالنشاط العقلي و الفسيولوجي للإنسان إضافة إلى حاسة البصر و أداة النطق و الحالة النفسية و هي تتجاوز حدود الإدراك البصري للرموز المكتوبة إلى حلها و فهم معانيها و تقوم على أبعاد متعددة منها التعرف على الحروف و الكلمات و النطق بها و ترجمة هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار مع الفهم الدقيق لها و نقدها و الربط بين حيثيات المادة المقروءة لكون القراءة عملية عقلية فكرية تستند على مهارات آلية واسعة تقوم على الاستبصار و الفهم.

إن القراءة أداة لاستمتاع الإنسان بما يقرأ من خلال حاجة الإنسان إلى حل مشكلة وقت الفراغ و الحاجة إلى الترويح و الترفيه عن النفس من عناء العمل أو المشكلات الأخرى. و بالتالي فإن

القراءة هي نطق الرموز و فهمها و تحليل ما هو مكتوب و نقده و التفاعل معه و الإفادة في حل المشكلات و الانتفاع به في المواقف الحيوية و المتعة النفسية بالمادة المقروءة. و القراءة تحتاج وقت و صبر طويل كما تحتاج إلى النضج و التدريب و تعتمد على الفهم اللغوي تبدأ قبل المدرسة من خلال الصور و الرسوم و القصص و الكتب و ربط الشكل بمدلوله.

كما أن القراءة أداة التفكير الحر و الاتصال الهادف البناء و وسيلة التسجيل الرئيسة لخبرات الإنسان المتراكمة، وتعد من أنجح أساليب النشاط الفكري المتكامل لكونها غذاء العقل و الروح، فهي وسيلة لكسب المعلومات و الخبرات و مصدر من مصادر المتعة و تعد أساس كل عملية تعليمية و التعثر فيها ينشأ عنه تعثر في كافة ميادين التعلم الأخرى. و مما سبق يمكن للباحثة أن تعرف القراءة بأنها "عملية عقلية تتطلب من الطفل التعرف الدقيق على الحروف و الكلمات و القدرة على إدراك خصائص الحروف و التمييز بين المتشابه و المختلف".

## ب- طبيعة القراءة

القراءة عملية عقلية معقدة كما ذكرنا من قبل فهي ليست عملية سهلة بل تشترك في أدائها خبرات الفرد و معارفه و ذكائه و حواسه و هو شيء ليس هين أو بسيط فعندما يقرأ الفرد جملة و لو بسيطة تظهر هذه العملية المعقدة المتشابكة، فتظهر أهمية حاسة البصر عند رؤية الكلمات المكتوبة، و تظهر حاسة السمع و أداة النطق عند النطق بهذه الكلمات المكتوبة، كما تظهر القدرة على التجريد و التعميم عند إدراك معاني الكلمات منفردة و منفردة، وأخيراً يظهر انفعال القارئ من خلال تأثره بما يقرأ، و هذا يتطلب توافر بعض القدرات مثل، القدرة على النظر إلى الكلمات المكتوبة و إدراك النقاط الهامة في الموضوع، القدرة على تنظيم و ترتيب المادة المقروءة، القدرة على وضع الكلمات في مكانها، القدرة على إتباع اتجاه الكتابة " من اليمين إلى اليسار"، القدرة على إدراك المعنى العام للمادة المقروءة، القدرة على التنبؤ بالنتائج، القدرة على نقد المادة المقروءة .

## ج- أهداف القراءة ووظيفتها

لا تزال القراءة أحد أهم وسائل المعرفة و تحصيل الثقافة، ذلك رغم وجود الكمبيوتر و الانترنت و الوسائل الأخرى المرئية و المسموعة، فالقارئ لديه القدرة على اختيار المادة التي تلبي احتياجاته و ميوله و رغبته في المعرفة، و من أهداف القراءة أهداف عامة ( وظيفية) و أهداف خاصة ( أساسية):

### • الأهداف الوظيفية ( العامة)

- تساعد في بناء شخصية الفرد و تثقيف العقل.
- تسهم في إمتاع القارئ و تسليته.
- لها أثر كبير على التعلم و التحصيل المدرسي.
- وسيلة اتصال الفرد بغيره بصرف النظر عن المسافات.
- وسيلة لإثراء معارف الفرد و أفكاره و تعميق ثقافته و تكسيه حب الاستطلاع.
- تعمل على إثراء الرصيد اللغوي للفرد و الارتقاء بمستوي التعبير عن تفكيره.
- تساهم في صقل وجدان القارئ و تفجير الطاقة الإبداعية لديه.
- تهدف لإعداد المواطن الصالح القادر على الإنتاج و العطاء.
- تساعد على الانفتاح على الثقافات العالمية .

## • الأهداف الأساسية ( الخاصة )

إن من الأهداف الأساسية للقراءة أنها

- تعمل على إجادة النطق و التعبير الصحيح عن معني ما يقرؤه.
- تساهم في تنمية الميل للقراءة.
- تعمل على تعميق الفكر.
- تساعد على اكتساب المهارات القرائية المختلفة.
- تساعد على اكتساب اللغة.
- تساعد الفرد على اختيار المادة الجادة الهادفة المناسبة.
- تعمل على تشجيع الفرد للذهاب للمكتبة و التعود على القراءة الذاتية.
- تدريب الفرد على النطق السليم و ضبط مخارج الحروف.
- تساهم في تنمية الفرد و تزوده بالمعارف ليتمكن من مسايرة التقدم العالمي.
- تساعد في التعرف على أفكار الآخرين و اتجاهاتهم و إنتاجهم لتحقيق التواصل بين أفراد المجتمع.
- تساهم في القضاء على الأمية.
- تساعد في تنمية روح الولاء للوطن.
- تساعد الفرد في التعرف على ما يحدث في أنحاء العالم.

## د- أنواع القراءة

تنقسم القراءة إلى ثلاثة أنواع القراءة الصامتة، القراءة الجهرية، قراءة الاستمتاع.

### • القراءة الصامتة

و يقصد بها أن يتعرف الطفل على الكلمات و الجمل و فهمها دون أن ينطق بأصواتها و تستخدم في حالة عيوب النطق و الكلام و في حالة احترام الآخرين و عدم إزعاجهم و عند التعرض لأمراض مؤقتة في الحنجرة. و من مزاياها أنها أسرع من القراءة الجهرية لأنها تعتمد على الالتقاط البصري السريع للجمل، كما تساعد على الفهم و زيادة التحصيل و تعود الطفل على الاعتماد على النفس.

### • القراءة الجهرية

و يقصد بها أن ينطق الطفل بالكلمات و الجمل بصوت مسموع مع مراعاة سلامة النطق و الإعراب و هي أصعب من القراءة الصامتة، و من مزاياها أنها تساعد على إتقان النطق و أنها تستخدم في المناسبات العامة و الاحتفالات، كما يستخدمها المحامي و الواعظ و المعلم و الطبيب فلا بد لهم من القراءة أمام الآخرين .

### • القراءة للاستمتاع

و هي التي ترتبط بقضاء أوقات الفراغ و إشباع رغبة الفرد في قراءة الكتب التي تشبع حبه للاستطلاع و المعرفة و من مزاياها أنها تساعد على استثمار وقت الفراغ بشكل مفيد و هادف.

## ن - طرق تعليم القراءة

عند البدء في تعليم الأطفال القراءة ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار مدى الاستعداد الموجود لدى الطفل. و قد تعددت طرق تعليم القراءة ولكن توجد طريقتان شائعتان لتعلم القراءة هما الطريقة التركيبية، الطريقة التحليلية:

### • الطريقة التركيبية

و تبني هذه الطريقة على أساس أن القراءة هي القدرة على التعرف على الكلمات و النطق بها و عليه فهي تنتقل في تعلم الطفل من الجزء إلى الكل أي من الحرف إلى الكلمة، فهم يتعلمون الحروف الأبجدية ثم نطق و هجاء مقاطع من حرفين ثم مقاطع من ثلاثة حروف ثم نطق و هجاء كلمات بأكملها و يندرج تحتها:

### - الطريقة الحرفية

و تعتمد على تعليم الأطفال أسماء الحروف و أشكالها فيقومون بترديد أسم الحرف بعد المعلمة و متابعة شكله بأعينهم.

### - الطريقة الصوتية

و تعتمد على تعليم الأطفال أصوات الحروف و أشكالها مقروءة للحركات الإعرابية الفتحة و الضمة و الكسرة مثل ( ب ، بُ ، ب) و لذلك لمراعاة الخصائص الصوتية للغة العربية.



## - الطريقة المقطعية

و هي تقوم على دمج الطريقتين السابقتين معاً فهي تبدأ بتعليم أصوات الحروف و أشكالها ثم تكوين مقاطع من هذه الحروف ثم كلمات فجمل من الكلمات مع نطق و كتابة كلٍ منهم.

و من مميزات الطريقة التركيبية بشكل عام أنها متناسبة مع منطق الأشياء و تساعد على معرفة الحروف و الأصوات و كتابتها بشكل صحيح و أنها سهلة في تعلمها لأن حروف اللغة عددها ٢٨ حرف و لا تحتاج لوقت طويل لتعلمها، و لكن من عيوبها أنها تخالف طبيعة عملية الإدراك لأن الإدراك يبدأ من الكل إلى الجزء كما أنها تفتقد إلى الدافعية و يفصل المتعلم بين الشكل و المعني .

و من المشكلات التي قد يواجهها بعض الأطفال عند التعلم بالطريقة السابقة هي تشابه بعض الحروف مثل (ن، ث)، (ج، خ) فالفرق بينهما في النطق و كذلك أصوات الحروف و ترتيبها فالحروف الأولى أصعب في النطق من الحروف الأخيرة و يتم تعلمها قبل الحروف الأخيرة الأصعب، فمثلاً حرفي (م ، ن) أسهل في نطقهما من حرف (ث، خ، ر) و بذلك يجد الطفل صعوبة في التعلم بهذه الطريقة مما ينقلنا إلى الطريقة الثانية و هي:

## • الطريقة التحليلية

و هي عكس الطريقة السابقة فهي تبدأ بتعليم الكلمات أولاً ثم تنتقل إلى الحروف أي أنها تبدأ بالكل و تنتقل للجزء و يندرج تحتها :

## - طريقة الكلمة

و هي تقوم على تعليم كلمات للطفل ثم تحليل هذه الكلمات إلى مقاطع و أصوات و حروف، و هي أسهل في تعلمها لأن الكلمة لها معني عند الطفل أما الحرف فليس له معني (ليسلي ماندل، ٢٠٠٤).

## - طريقة الجملة

و هي تقوم على تعليم الجملة و تكرارها للأطفال لأن الجملة وحدة كلية ذات معني و يرددها الأطفال ثم يضعون كل كلمة من كلمات الجملة أسفل الكلمة التي تشابهها على اللوحة الوبرية.

## - الطريقة التركيبية التأليفية

و تشمل مرحلة تركيب الأطفال كلمات عديمة المعني و مرحلة قراءة كلمات عديمة المعني و مرحلة تكوين كلمات ذات معني.

و لكن جمعية القراءة العالمية لها رأي آخر و هو أنه ليس هناك طريقة واحدة أو طريقتان يمكن أن تساعد على النجاح في تعليم القراءة و الكتابة على حد سواء و لكن يكون تعليم القراءة و الكتابة نتيجة للغة الكاملة إزاء تعليم الأصوات مع انتقاء أفضل نظريات التعلم التي تتناسب مع أساليب تعليم الأطفال لتمكنهم من تعلم القراءة و تقديم أنشطة ذات معني تمد أو تغني الطفل بكل من المهارة و الرغبة في أن يكون قارئاً فعالاً مدي الحياة، فعلى المعلمة أن تختار استراتيجيات من مختلف نظريات التعلم بما يتناسب مع أطفالها فهذه الطريقة المتوازنة تهتم بالشكل أي الأصوات و الوظيفة أي الفهم و المعني.

كما ترى الهيئة الوطنية للقراءة أن أكثر الطرق فعالية و المبنية على أسس علمية في تعليم الأطفال القراءة هي الطريقة التي تهتم بالإدراك الفونيمي و تعليمات علم الأصوات و القراءة

الشفهية و تعليمات معاني الكلمات و استراتيجيات الفهم و تقنية الكمبيوتر و تعليمات القراءة و تثقيف المعلمة لنفسها. فينبغي أن نعرف كيف يتعلم الأطفال حتى نتمكن من تقديم المساعدة لهم و يمكنهم اكتساب مهارات القراءة و الكتابة و التمكن منها بشكل جيد و مثمر .

## هـ - مراحل تعليم القراءة

ينبغي قبل أن يدخل الطفل في مرحلة القراءة الفعلية أن يكون هناك برنامج تمهيدي يعطي للطفل نوع من التهيؤ والاستعداد حتى لا يتعرض لعوامل الفشل و الإحباط التي تنتج عن عدم التهيؤ . و تتمثل مراحل تعليم القراءة في المرحلتين التاليتين:

### • مرحلة الاستعداد للقراءة

تشير بعض الدراسات إلى أن الأنشطة و الخبرات التي تعطي للطفل في الروضة تساعده على تعليم القراءة و أشارت نتائج اختبارات الاستعداد لتعلم القراءة إلى ارتفاع درجات الأطفال الذين التحقوا بالروضة عن الأطفال الذين لم يلتحقوا بالروضة، و يتأثر الاستعداد لتعلم القراءة بالنضج العقلي أو الذكاء كما يتأثر بالاستعداد الجسمي و الاستعداد العاطفي و الاستعداد التربوي و الاستعداد التربوي.

والبعض يرى أن تعليم الطفل في المنزل أفضل منه في رياض الأطفال و يرجع ذلك إلى أن رغبة الوالدين في تعليم ابنهما القراءة أقوى من رغبة المعلمة، و أنهما يعرفان الوقت المناسب للطفل الذي يكون فيه مستعداً للتعلم و يكون التعليم موجه لطفل واحد فقط و ليس لمجموعة من الأطفال كما في الروضة. و ينبغي أن يتعلم الطفل القراءة و هو في سن الرابعة طالما أنه قادر على أن يتعلمها و لديه الاستعداد لذلك. فكلما بدأ تعلم القراءة مبكراً كلما كان لديه وقت أكبر للتدريب عليها و إذا انتظرنا يقل شغفه و حبه لتعلم القراءة.

فمرحلة الاستعداد لتعلم القراءة تتميز بأن القاموس اللغوي للطفل يصبح أكثر عمقاً و يصبح قادراً على التمييز بين المختلف و المؤلف و يسأل عن معاني الكلمات و المفاهيم الجديدة . كما أن الاستعداد للقراءة نسبي لأنه يعتمد على نمو الطفل في كل جوانبه عقليا و اجتماعياً و لغوياً و انفعالياً كما يعتمد على خبراته . و يؤثر معدل نمو الطفل و تكوينه الوراثي و مستوي الرغبة للقراءة على الاستعداد للقراءة .

و يرى أصحاب نظرية التطور المبكر بالنتفح الطبيعي للطفل أنه عندما يكون الطفل مستعداً للقراءة يكون تعليمه القراءة مناسباً، و تنظر برامج إعداد الطفل للقراءة إلى الاستعداد للقراءة على أنه مجموعة من الكفاءات الاجتماعية و العقلية و العاطفية و المعرفية إذا توفرت للطفل في هذه الحالة يكون مستعداً للتعلم أما إذا لم تتوافر هذه الكفاءات و تلك القدرات لا يعد مستعداً بعد لتعلم القراءة، و هنا ينبغي الحذر و ألا نقحم الطفل للتعلم .

#### • مرحلة البدء الفعلي للقراءة

تعتمد هذه المرحلة على بيئة الطفل التعليمية و المنهج الدراسي و المادة الدراسية و الأسلوب الذي يتبناه المعلم، و الاتجاه التربوي المعاصر يهدف لتكوين الفرد تكويناً سليماً عقلياً و عاطفياً و تربوياً و جسمياً كما تهدف إلى تعلم القراءة ذات المعنى، توسيع أفق التفكير، الإلمام بالمعلومات و معرفة الحقيقة و تمييز الحقائق من الآراء، أن يصبح الفرد أكثر قدرة على القيام بالعمل، معرفة العلاقة بين أمور متعددة، مشاركة أفراد المجتمع لتكوين الوحدة الفكرية.

أما مرحلة البدء في تعليم القراءة فتكون من خلال الصور و اللوحات التعليمية و من مهاراتها أن الطفل يتعرف اسمه المكتوب و يعرف أسماء الحروف و يمكنه الربط بين الكلمة و الصورة.

## و- العوامل المؤثرة على الاستعداد للقراءة

تعد المشكلات الجسمية مثل العيوب البصرية و السمعية و اضطرابات النطق و الكلام التي ترجع لعيوب إما في بنية الأسنان أو في سقف الحلق و العوامل العقلية و الانفعالية و البيئية و التربوية . كما يعد الضعف النظري و المشاكل السمعية و اضطرابات التواصل و الاضطرابات اللغوية من العوامل التي تؤثر على الاستعداد للقراءة و تضيف قائله أن الاستعداد لتعلم القراءة يتأثر بالتطور الاجتماعي و العاطفي و الجسدي و الحركي و المعرفي و الفكري و بالتميز السمعي و التمييز البصري.

و البدء في تعلم القراءة يتوقف على مستوي نمو الطفل و الخبرات المختلفة التي يتعرض لها و المهارات اللفظية و الإدراك السمعي و البصري و إذا بدأ التعلم قبل ذلك فإن الطفل يجد صعوبة في التمكن من هذه المهارة، بالإضافة إلى أسلوب التعلم الخاطئ أو الغير مناسب لا يساعد الطفل في تعلم القراءة.

فالنمو العقلي و النمو اللغوي و الجانب المعرفي و الصحة العامة للطفل و التناسق الحركي و البصري و السمعي و العوامل الاجتماعية و الاقتصادية و المطبوعات و كيفية إخراجها و المكتبات العامة و الخبرات التي يتعرض لها الطفل كلها عوامل أساسية من عوامل الاستعداد لتعلم القراءة.

و توجد عوامل كثيرة تؤثر على مدي الاستعداد للقراءة منها ما هو داخلي يتعلق بالطفل نفسه كالذكاء و منها ما هو خارجي يعتمد على البيئة الخارجية و الخبرات و الاستعداد العقلي و الاستعداد الجسمي و الاستعداد الشخصي و الانفعالي و الاستعداد في الخبرات و القدرات، كما أن الوسائل السمعية و البصرية و الرحلات و المحادثة الجماعية و الأسرة و الإذاعة و المدرسة و القصص و الأغاني و الأناشيد من العوامل التي تؤثر على الاستعداد لتعلم القراءة.

فالطفل الذكي يكون الاستعداد لتعلم القراءة لديه اكبر من الطفل الأقل ذكاءً، كما أن ضعف البصر يحول دون رؤية الطفل للحروف بشكل صحيح كذلك الحال بالنسبة لضعف السمع فإذا لم يسمع الكلام بشكل جيد فلا يمكنه أن يتكلم أو يقرأ بشكل صحيح، كذلك الاستعداد الشخصي و الانفعالي فالطفل اليقظ المنتبه لما حوله يكون أكثر استعداداً من الطفل الذي لا يمكنه التركيز و الانتباه لما حوله كذلك خبرات الطفل السابقة تؤثر على استعداده لتعلم القراءة فالكلمات التي خبرها في قاموسه تكون أسهل في تعلمها من الكلمات الجديدة لذلك كلما كان القاموس اللغوي للطفل أكبر كلما كان الاستعداد للتعلم اكبر.

### ى - طرق تشخيص الاستعداد للقراءة

حاولت كثير من الدراسات التوصل إلى اختبارات يمكن بها التمييز بين الطفل المستعد للقراءة و الطفل غير المستعد و معرفة مدى الاستعداد في القدر والمستوى و توصلت إلى أنه يمكن تشخيص الاستعداد للقراءة من خلال عدة محاور هي الاختبارات العقلية، اختبارات الملاحظة، اختبارات القدرة البصرية، اختبارات دمج الأصوات، اختبارات سلوك الطفل الشخصي الاجتماعي و الانفعالي، اختبارات قياس السمع و الفحص البدني من خلال متخصصين. ويرى آخرون أن هناك ثلاث طرق يمكن بها قياس الاستعداد أو التأهب للقراءة و هي اختبارات التأهب للقراءة، اختبارات الذكاء، استخدام أسلوب الملاحظة. و تهدف اختبارات الاستعداد إلى تقويم قابلية المتعلم للقيام بالأعمال والأنشطة المدرسية بنجاح كما يهدف إلى تقديم المعلومات اللازمة للمعلمة و الوالدين لمعرفة مواطن الضعف و القوة لدي الطفل لعمل الإجراءات التربوية المناسبة . و يقصر طرق تشخيص الاستعداد للقراءة على اختبارات الذكاء و اختبارات الاستعداد للقراءة التي تشمل عدة اختبارات منها اختبار التعرف على الكلمة و التذكر البصري

للكلمات، و اختبارات المفردات التي تتكون من أربعة أعمدة في كل منها عشرة كلمات و متدرجة في الطول والصعوبة و تعرض على الأطفال ونحسب عدد الاستجابات الصحيحة، و اختبار تسمية الحروف و اختبار الحروف الأولي للكلمة و اختبار الحروف النهائية للكلمة. لا يوجد اختبار واحد أو مقياس محدد يمكن أن نعتمد عليه في تشخيص الاستعداد و لكن الإدراك الفونيمي و استخدام أسلوب الملاحظة يعدان من أهم المعايير التي يمكن بها معرفة استعداد طفل الروضة للقراءة. الإدراك الفونيمي هو قدرة الطفل على معرفة مختلف الأصوات في بداية و وسط ونهاية الكلمة و فصل أو مزج الفونيمات لإعطاء كلمة ذات معني. إن المهارات اللغوية و المهارات الحركية و المهارات الشخصية الاجتماعية و المهارات المعرفية لازمة لتحديد استعداد الأطفال للمدرسة. كما أنه لكي يكون الطفل مستعداً للمدرسة ينبغي أن يكون مستعداً جسمياً و وجدانياً للتعامل مع الآخرين و لديه مهارات لغوية تمكنه من التعامل في المواقف التعليمية و يمتلك مهارات مرتبطة بحل المشكلات و يمتلك المهارات المعرفية التي تيسر له التعلم.

## التهيئة للكتابة

كان يُنظر للكتابة على أنها تتطور بعد التمكن من القراءة و لكن الدراسات الحديثة للقراءة و الكتابة غيرت هذه النظرة و أصبح التحدث عن القراءة و الكتابة كإجراء واحد و أن كلٍ منهما تبني الأخرى و أن مهارات القراءة و الكتابة تبدأ قبل الالتحاق بالمدرسة. فالأطفال من خلال اللعب ينمون عقلياً و اجتماعياً بشكل كبير و البيئة التي توفر للطفل فرص اللعب بالورقة و القلم و الرسم فيقوم الطفل بعمل خطوط و خربشات على الورق تكون هذه بداية للتعلم المبكر للكتابة .

فالأطفال في مرحلة الروضة يحبون اللعب بالأقلام و الألوان و غالباً ما تستهوي الأطفال و يحبون اللعب بها و يرسمون الدوائر و الرسومات العشوائية و هذا بمثابة دلائل على استعداد الطفل لتعلم الكتابة . و لابد أن نستغل ذلك في تهيئة الطفل للكتابة و تدريبه على أن يمسك القلم و يسيطر على عضلاته لكتابة الحروف و الكلمات من خلال السير على النقط .

و يرى فيجوتسكي إن بدايات استعداد الطفل للكتابة تظهر في سن ما قبل المدرسة و توصف بالكتابة في الهواء و يتمكن الطفل من التمييز بين الرسم و الكتابة و عندما يبلغ العام الثالث يبدأ في استخدام كتابة من الخطوط المموجة و المتعرجة الدائرية و العمودية مقلداً في ذلك كتابة الكبار ، و لكن في سن الرابعة والخامسة يستطيع كتابة حروف و رموز أخرى ابتدائية.

#### أ- مفهوم الكتابة

إن الكتابة احدي المهارات اللغوية و تعني قدرة الطفل على نسخ ما يعرض أمامه و كتابة ما يتم تمليته عليه. و الكتابة هي مجموعة من الرموز تكون كلمات أو جمل ذات معنى. وهي المهارة التي يتم بها تشكيل الحروف باليد، و تعرف أيضا بأنها تمثيل الرموز الصوتية برموز خطية . كما أن أي عمل يقوم به الطفل لعمل علامات على الورق بدءاً من الشخبطة يعد كتابة ، و تقليد شكل الحروف و الكلمات و نقلها كتابة و تشكيلها بالصلصال مثلاً كتابة.

#### ب- وظيفة و أهمية الكتابة

قد يخطئ البعض عندما ينظر للكتابة على أنها مجرد عملية نسخ للرموز يقوم بها الطفل رغم أن عملية النسخ هذه ما هي إلا مظهر من مظاهر الكتابة، و لكنها رموز تكون جمل



و كلمات ذات معني وظيفي و لا يمكن فصل الكتابة عن وظيفتها التي هي كتابة الكلام المنطوق، كما لها وظيفة تكاملية مع القراءة، و أنها وسيلة اتصال مع الآخرين خاصة بين الأشخاص البعاد عن بعضهم البعض من خلال الرسائل، و لا ننسي وظيفتها الأساسية في الحفاظ على التراث و تسجيل ما تصل إليه الشعوب من تطور و تقدم .

إن أهمية مهارة الكتابة تكمن في إثراء اللغة عند الطفل و تنمية خياله و تشجعه على الطلاقة في التعبير و التعبير عن المشاعر و الأحاسيس . و تظهر أهمية التهيئة للكتابة من خلال اهتمام الطفل بالرسوم و الصور في المجالات و الكتب و القصص و يتطور هذا الاهتمام إلى التعرف على الكلمة أو الجملة أسفل الصور و ربط الكلمة بالصورة.

## ج- أنواع الكتابة

من أنواع الكتابة المستخدمة مع الأطفال الكتابة الإبداعية التي تهدف إلى تدريب الأطفال على رسم الحروف و الكلمات بشكل صحيح و تدريب آذانهم على سماع الأصوات و تمييزها و خاصة المتشابهة في النطق من أجل كتابتها بشكل صحيح.

## د- العوامل التي ينبغي توافرها قبل البدء في تعلم الكتابة

هناك عوامل عامة مرتبطة بالكتابة وهي النضج العقلي و النضج الوجداني الإدراك الحسي البصري و توفير خبرات مناسبة للطفل و إثارة الدافعية و عوامل خاصة و هي النضج الحركي و التوافق بين العين و اليد و الاتجاه السائد لاستخدام الطفل ليديه و أدوات الكتابة و شكل الجلسة أثناء الكتابة و التصور المكاني. إن الكتابة تعتمد على التأزر البصري الحركي و

تناسق حركة العين مع اليد. و تعد الألعاب و القصص و الشيقة و المثيرة أو البطولية و وسائل الإعلام بمختلف أنواعها من صحف و مجلات و إذاعة و تليفزيون بما لها من تأثير قوى و كبير على الأطفال و الدور الفعال الذي تقوم بهو طريقة التقويم المتبعة مع الطفل و طريقة تشجيع الطفل كلها عوامل تؤثر على استعداد الطفل للكتابة.

و لكن هناك عدد من العوامل يجب أن يتمكن الطفل منها و السيطرة عليها قبل أن يبدأ تعلم الكتابة. وبالتالي فإن نمو العضلات الصغرى و تنمية التأزر البصري الحركي، تنمية الدافعية، فهم تشكيلات الحروف و الخطوط، و اختبار اليد المفضلة للكتابة كلها عوامل هامة ينبغي توافرها قبل البدء في تعلم الكتابة و فيما يلي توضيح لهذه العوامل :

#### • تنمية العضلات الصغرى

تعد سيطرة الطفل على عضلاته و بصفة خاصة التحكم في عضلاته الدقيقة و في اليد و الأصابع من أساسيات تعلم الطفل للكتابة، فالقدرة على الاتزان و الترابط الحركي و آليات التوافق الحركي للجسم تساعد الطفل من التحكم في عضلاته الصغرى، و ترتبط قدرة الطفل في التحكم و السيطرة هذه على الأدوات المستخدمة في الكتابة فالفرشاة مثلاً تتطلب من الطفل أن يقوم بعمليتين هما الضغط و السحب أما الطباشير أو القلم فيقوم الطفل بالضغط فقط للكتابة لذا الفرشاة أكثر صعوبة على الطفل من القلم للكتابة، و على المعلمة أن تخفف من تشنج يد الطفل على القلم أثناء الكتابة .

إن الكتابة تحتاج أن يفصل الطفل آليات حركاته الكلية عن بعضها ( الجسمية و اليدوية) كإخراج لسانه عند الكتابة أو الوقوف عن الكتابة. فنمو العضلات اليدوية الدقيقة شرط أساسي و ضروري لاستخدام أدوات الكتابة فالطفل الذي لا يتمكن من مسك القلم الرصاص تنقصه

القدرة على التحكم في حركاته اليدوية الدقيقة و انخفاض مستوى هذه المهارة يؤثر على اكتساب مهارة الكتابة الذي يؤثر على تشويقه و دافعيته للتعلم .

### • تنمية التآزر البصري الحركي

تلعب حاسة البصر دوراً كبيراً في التعلم بصفة عامة و في تعلم الطفل الكتابة بصفة خاصة فلا يمكن للطفل أن يتعرف على الأشكال المختلفة أو الحروف أو الكلمات أو الجمل بدونها، كما يتعرف الفرد من خلالها على الاتجاهات المكانية، فإذا تمكن الطفل من تحريك أصابعه على الحروف البارزة و السير في المتاهات بالإصبع و السير على الخطوط المستقيمة دون الخروج من الخط فذلك يعني توافر الاستعداد للكتابة لدي الطفل و إذا لم يتمكن الطفل من ذلك فينبغي التروي و التأني حتى يتمكن من السيطرة عليها.

و يرتبط نمو التآزر البصري الحركي للطفل بنمو العضلات اليدوية الدقيقة لأنه إذا تمكن من التحكم في عضلاته الصغرى استطاع أن ينفذ ما ترغب العين والدماغ في تنفيذه.

### • تنمية الدافعية

يري علماء التربية و علم النفس أن الدافعية من أهم العوامل التي ينبغي توافرها لدي الطفل قبل تعلم أي شيء و أن هذه الدافعية هي التي تدفع الطفل لتعلم شيء معين كالقراءة أو الكتابة فيتعلمها بسلاسة و حماس أو يحجم عن تعلمها فيشعر بالفطور و عدم الرغبة في التعلم ، و أسلوب التعلم و أسلوب التقويم المتبع من أكثر الأشياء المؤثرة على الدافعية .

### • فهم تشكيلات الحروف و الخطوط

تتميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات الأخرى بعدة مميزات منها أن هناك تشابه بين عدد كبير من حروفها و الاختلاف الوحيد في النقط مثل (ج، ح، خ) (ب، ت، ث، ن) - و قد سبق

أن ذكرنا أن من مشكلات الحروف العربية تشابه البعض منها، و إذا لم يستطع الطفل أن يفرق بينها سيجد صعوبة في القراءة و الكتابة على السواء- فينبغي تدريب الطفل على التمييز بينها حتى يتمكن من البدء في تعلم الكتابة، كذلك استخدام حركات الفتحة و الضمة و الكسرة و السكون و اختلاف أشكال الحروف في أول الكلمة عنه في أوسطها عن آخرها و وجود حروف تكتب و لا تنطق كما في كلمة " عمرو" .

### • اختبار اليد المفضلة للكتابة

من المعلوم أن استخدام الطفل ليديه يرتبط بسيطرة جانب على الجانب الآخر من المخ، فإذا سيطر الجانب الأيمن من المخ على الأيسر استخدم الطفل يده اليسرى و العكس صحيح، و يظهر بعض الآباء قلقاً من استخدام الطفل لليد اليسرى و يحاولون إجباره على استخدام اليد اليمنى مما يعرضه لاضطرابات نفسية و عصبية، و ينبغي عدم التسرع في ذلك حتى يصل الطفل للسنة الثانية من الحضانه على أن يكون للطفل حرية استخدام اليد المفضلة.

و يرى البعض أن الطفل قد يستخدم يده اليسرى للتعبير عن رفضه و مقاومته للضوابط الاجتماعية و الانفعالية و يمكن إعادة تدريب الطفل على استخدام يده اليمنى و لا ضرر في ذلك.

### هـ- مراحل تعليم الكتابة

هناك ست مراحل للكتابة و هي الكتابة من خلال الرسم، و الكتابة من خلال الخربشة، و من خلال صنع أشكال مشابهة للحروف، و كتابة حروف معروفة، و الكتابة من خلال التهجي، و الكتابة من خلال اللفظ المتعارف عليه. و يتطور التعبير الخطي للطفل من مرحلة ما قبل التخطيط و تكون من الميلاد وحتى السنة الثانية ثم مرحلة التخطيط من ٢-٤ سنوات و

تنقسم إلى التخطيط غير المنتظم ثم التخطيط المنتظم في العام الثاني و التخطيط الدائري في العام الثالث و التسمية في العام الرابع و أخيراً مرحلة تحضير المدرك الشكلي من ٤-٧ سنوات. و يتم أن تعلم الكتابة في مراحل هي: الكتابة على ورق غير مسطرو تكون فيما بين العام الأول و الثالث و هي مرحلة الصور الآلية لكتابة الصور حيث أنها مرحلة تصويرية يعبر فيها الطفل عن الصور العقلية التي كونها من الخبرة الحسية من قبل و تكون الكتابة على شكل شخبطة و ذلك لان الطفل يمسك القلم بين راحته ، ثم مرحلة الرسم بالألوان الشمعية على ورق غير مسطر و تكون في سن الرابعة و يرسم الطفل الأشياء بشيء من المبالغة سواء بالزيادة أو النقصان و تشمل ثلاث مستويات المستوي الحركي والمستوي الإدراكي والمستوي التصوري ، الكتابة بالألوان و تكون من ٤-٥ سنوات ينسخ فيها الطفل كلمة مكتوبة على مسافة بعيدة ، و أخيراً مرحلة الوصل بين النقط و تكون من ٥-٦ سنوات و تتأثر بإدراك الطفل لمحيطه الخارجي.

و مراحل تعلم الكتابة هي: مرحلة التهيئة، مرحلة الكتابة الفعلية، مرحلة تحسين الكتابة و تجويد الخط. فمرحلة التهيئة يتم فيها توفير المثبرات التربوية المناسبة للطفل و تزويده بقدر وافى من المعلومات و تنمية اهتمامه بالكتب و الصور، و فيها يتم تدريب الأطفال على رسم خطوط في اتجاهات مختلفة من أعلى لأسفل و من أسفل لأعلى و في خطوط متعامدة و منحنية و أفقية و السير على النقط . و هدف مرحلة التهيئة هو إثارة اهتمام الطفل و ميله لاستخدام الأدوات و الوسائل بسهولة و ينبغي في هذه المرحلة تنمية اتجاه الطفل للكتابة لأنه في هذه المرحلة يستمتع بتعلمها و يتعلمها بدون مشقة أو ضغط نفسي أو جسمي.

و في مرحلة الكتابة الفعلية يقوم الطفل بكتابة الحروف أو رسم الأشكال التي تعرض أمامه و يتدرج الطفل في الكتابة من أن يكتب فوق النقط إلى أن يكتب بدون نقط و لكن مع تحديد نقطة البداية ثم الكتابة بدون نقط و بدون تحديد نقطة البداية أما مرحلة تحسين الكتابة يزيد فيها التآزر

البصري الحركي و يتمكن فيها الطفل من الكتابة .و مرحلة تحسين الكتابة و تجويد الخط تكون في مراحل تعليمية متقدمة.

وتقتصر مراحل تعليم الكتابة لدى البعض علي مرحلتين هما مرحلة الاستعداد للكتابة و مرحلة الكتابة الفعلية. فمرحلة الاستعداد لتعلم الكتابة تخص الأطفال من ٢- ٤ سنوات و تتطلب النضج العصبي و الانفعالي و الحركي و مشاركة أولياء الأمور في هذه المرحلة و يستخدم فيها الطفل الألوان المختلفة و يقوم بالتنقيط داخل مساحة مغلقة و توصيل النقط ببعضها و رسم الخطوط المستقيمة و المتعرجة و حل المتاهات. أما مرحلة الكتابة الفعلية فتبدأ بعد سن الرابعة و يزداد فيها التآزر الحسي الحركي و يبدأ الطفل بتقليد كتابة الحروف أو الأرقام أو الكلمات أسفل الحرف أو الرقم أو الكلمة و يصبح قادر على تحليل عناصر الكلمة و الأعداد في الكتابة و الصوت و يميز بين الحروف في أول الكلمة و أوسطها و آخرها.

و تتطور الكتابة من مرحلة الشخبطة إلى مرحلة الخطوط المستقيمة إلى مرحلة الحروف العشوائية إلى كتابة أسماء الحروف و الأصوات إلى مرحلة تهجي بعض الكلمات ثم تهجي معظم الكلمات.

و هناك إستراتيجية تقوم علي أساس أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم لديهم معلومات قليلة عن شكل الكتابة الجيدة مما يجعلهم لا يستطيعون مراجعة كتاباتهم و تعديلها و بالتالي يتم استخدام أسلوب معالجة الكلمات لمنع إعادة الكتابة و المسح المتكرر على أن يقوم الأقران بتعليم زملائهم هذه الإستراتيجية لزيادة فاعليتها.

## و- تشخيص الاستعداد الكتابة

إن الطفل الذي لا يكون قادراً على الكتابة بشكل واضح مقارنة بمن هم في مثل عمره من الممكن أن يصبح لديه صعوبة في الكتابة إذا لم يتم تدريبه بشكل جيد و تعد الدافعية و الانتباه و الذاكرة و التمييز و تقييم اليد المفضلة و تقييم الأخطاء في الكتابة من أهم العوامل التي تساعد في تشخيص الاستعداد للكتابة. كذلك من الأمور التي تساعد في عملية تقييم نمو مهارة الكتابة عند الطفل أساليب الملاحظة مثل ملاحظة كتابة الطفل و المهارات الخاصة بها و ملاحظة سلوكياته أثناء الكتابة.

بينما انخفاض ذكاء الطفل و انخفاض قدرته على التذكر أو الاتساق الحركي و ضعف الحواس كلها أمور تنبئ بعدم وجود استعداد لتعلم الكتابة. و على المعلمة أن تتابع بنفسها يد الطفل أثناء الكتابة أو عند رسم شكل معين أو السير في مناهة و عليه فيجب ألا تعطيهما واجب يتعلق بالقراءة أو الكتابة في المنزل حتى يتسنى لها متابعتهم، و لكن على الرغم من عدم وجود مقياس عربي متكامل لتقويم مدي استعداد الطفل للكتابة إلا أن أقرب ما يمكن استخدامه لتقويم مهارات ما قبل الكتابة هو مقياس معدل لبروفيل منجزات التعلم الذي يقيس سبعة مجالات هي الحركات الكبيرة و الحركات الدقيقة و ما قبل الكتابة و النمو المعرفي و النمو اللغوي و مساعدة الذات السلوك الاجتماعي .

## - العلاقة بين القراءة و الكتابة

في الماضي كان السائد أن المهارات المرتبطة بالإعداد للقراءة و الكتابة هي مهارات منفصلة، و لكن الدراسات الحديثة أثبتت أن التعلم يتضمن كل هذه المهارات و أن كل منها يؤثر في الآخر و يتأثر بها. و بالرغم من ذلك فقد ظهرت مفاهيم عن تطور التعلم المبكر و منها

مفهوم التعلم المنبثق وهذا المفهوم يركز على الخبرة السابقة فيري أن الطفل يكتسب بعض المعارف عن اللغة و القراءة و الكتابة قبل التحاقه بالمدرسة وأن هناك علاقة ديناميكية بين القراءة و الكتابة و اللغة الشفوية و الإصغاء و أن الفرد يبدأ تعلمه مبكراً من خلال حياته اليومية في المنزل و المدرسة و من خلال العمل الجماعي، و في كل مرحلة من مراحل العمر يكتسب الطفل بعض مهارات التعلم هذه و إن كانت ليست بشكل كامل فالرسم العشوائي للطفل الصغير هو بمثابة كتابة في ظل مفهوم التعلم المنبثق، كما يهتم هذا المفهوم بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع التركيز على نقاط القوة و ليس على نقاط الضعف .

إن القراءة و الكتابة تتطوران معاً ففي حين يخرش الطفل بالقلم و يرسم الخطوط و الدوائر و يرسم وجه أو يتظاهر بأنه يكتب اسمه ثم يكتبه بشكل صحيح نجده في نفس الوقت يستمتع بالكتب و ينظر للصورة و يقلب صفحات كتاب و يتظاهر بقراءة القصص ثم يتعرف على الكلمات الأساسية في كتاب مألوف.

و على الرغم من أن القراءة و الكتابة مختلفتان في المظهر إلا أن أنهما متصلتان معاً اتصال كبير ففي حين أن القراءة ترجمة للرموز المكتوبة إلى ألفاظ و كلمات ننطق بها فإن الكتابة تعبير عن الألفاظ برموز مكتوبة و أن العلاقة بين القراءة و الكتابة تبدو في هذه الرموز التي تُنطق من خلال القراءة و ترسم أو تكتب من خلال الكتابة فإذا عرف الطفل هذه الرموز و مدلولاتها تمكن من أن يقرأ و يكتب، كما أنهما تشتركان في المهارات اللازمة لتعلم كل منهما فاللغة و الاستعداد و النضج العقلي والجسمي و المهارات السمعية و البصرية و الحركية و التأزر البصري الحركي كلها لازمة لتعلم القراءة و الكتابة.

فالقراءة و الكتابة يتعلمهما الطفل و في مرحلة مبكرة بطريقة طبيعية كما يتعلم اللغة و أن اللغة و الاستماع و التكلم و القراءة و الكتابة عمليات مترابطة و متضافرة و تنمو بشكل تلازمي و ليس بشكل تسلسلي . و القراءة تدفع الطفل لتعلم الكتابة و تدريب الطفل على القراءة يبدو أثره



في الكتابة فعندما يعرف الطفل عدد من الكلمات بأشكالها و أصواتها نجده مدفوعاً لكتابتها و عندها يشعر بالانجاز و الارتياح .

ويري البعض أن القراءة و الكتابة لا يتعلمهما الطفل بطريقة طبيعية مثل اللغة و لكن يتم إعداد و تهيئة الطفل للقراءة و الكتابة منذ المهد فتوضع أمام الطفل الكتب ذات الألوان الجذابة و يفضل أن تكون من خامات مثل القماش أو الورق المقوي و توضع أيضا الألوان التي تشجعه على الإمساك بالقلم و ممارسة بعض الخطوط أو الرسوم التي هي بدايات الكتابة فهي ليست مثل اللغة و لكنها في حاجة لتدريب.

# اضطرابات اللغة والنطق والكلام

الأسباب – الأنواع – التشخيص – العلاج



## مقدمه

إن الله عز وجل كرم الإنسان باللغة المنطوقة وعلم الإنسان الأسماء كلها. فهي خاصية إنسانية فضل الله بها خليفته على الأرض. وتعد اللغة الوسيلة الأساسية للتواصل والتعبير عن الفرد. فهي نظام من الرموز متفق عليها وفق قواعد وضوابط لغوية وثقافية تعكس الجانب الفكري والاجتماعي والانفعالي. فالإنسان كائن اجتماعي والتواصل اللغوي دليل وجوده ولا يمكن العيش بدونه. فهناك علاقة قوية بين اللغة والتفكير فالبعض يعتبرهما وجهان لعملة واحدة. وعلى الرغم من أن اللغة الصوتية هي الوسيلة الأولى الشائعة بين بنى البشر إلا أن هناك رسائل غير لفظية بعضها يصاحب الكلام وبعضها مستقل عنه. فالتواصل لا يقتصر على الإنسان فقط وإنما يكون هناك تواصل بين الكائنات الحية الأخرى ولكن عن طريق الصوت أو الحركة. فاللغة يندرج تحتها اللغة المطوقة و المكتوبة ، و لغة الإشارة و لغة لغة برايل و لغة العيون والإشارات والتلميحات و لغة الجسد.

ولكن هناك فرق بين الصوت والإشارة، فالصوت كوسيلة للاتصال يمكن استخدامها في الظلام أما الإشارة فلا يمكن استخدامها في الظلام. كذلك فإن الصوت يشير إلى شيء غير موجود أو غير مرئي بينما الإشارات مرئية وموجودة. كما أن الصوت يدل بشكل عام على معاني مختلفة ولا يمكن للإشارة فعل ذلك ويمكن من خلال الصوت الإشارة للبعيد زمانيا ومكانيا.

### اضطرابات النطق والكلام

يختص هذا النوع باضطرابات مخارج الحروف وهي خاصة بمشكلة إصدار الأصوات بشكل صحيح. سواء الأصوات الساكنة أو المتحركة أو اتجاه الهواء أو السرعة. وتحدث في مرحلة الطفولة المبكرة ولا تعد اضطرابا نطقيا إلا إذا استمرت مع الطفل في المرحلة الابتدائية. وهنا ينبغي التفريق بين التطور الفونولوجي غير الناضج والتطور الفونولوجي المنحرف، حيث أن الأول يعد تطورا طبيعيا لكنه أبطأ من التطور العادي، بينما المنحرف يمثل تطورا غير طبيعي.

ويتمثل في الثأثة في الكلام، أو التلعثم، وهذا النوع يعمل على تشويه الكلمات التي ينطقها الشخص المصاب، كما أنّ الإنسان السليم قد يسيء فهم الشخص المصاب بالمرض، وذلك نتيجة حدوث إبدال في بعض الأحرف، أو تحريف وتشويه لبعض الكلمات. كما يمكن القول عن مثل هذه الاضطرابات اسم الاضطرابات الفسيولوجية، حيث إنّ مثل هذه الاضطرابات تكون على شكل خلل في النظام اللفظي للإنسان، حيث إنّه يقاب الحروف بصورة تامة، فقد يلفظ حرف على أنه حرف آخر، وقد يصعب عليه أن يلفظ حرف ما، أو أن يلفظ حرف مجهور على شكل حرف مهموس، وتكثر هذه الحالات بين الناس بصورة كبيرة، كما أنّها لا ترتبط بعمر معين، حيث إنّها تلازم الإنسان منذ بداية حياته إلى نهايتها، كما أنّ العلم الحديث تمكن من معالجة هذه المشاكل في يومنا هذا.

ومن أسباب ذلك:

١- الأسباب العضوية: وجود أي خلل في أعضاء النطق من حيث:

- عدم تطابق الأسنان. - كبر حجم اللسان.

- صغر حجم اللسان. - ربط اللسان.

- وجود مشكلة في سقف الحنك - شق الشفاه ( الشفاه الأرنبية)

- تضخم اللوزتين - وجود لحمية بالأنف تسبب الخنف

٢- العوامل السمعية: مهمة جداً لذلك لا بد من توفر السمع السليم للأصوات اللغوية، وأي ضعف سمعي يؤدي إلى صعوبات في النطق.

٣- التعلم الخاطئ: سواء في البيت أو المدرسة أو البيئة ومنها:

- عدم التوافق العاطفي. - عدم التشجيع.

- القلق والإحباط في عملية الكلام. - تقبل الأسرة لكلام الطفل الخاطئ.

٤- أسباب تتعلق بمرحلة الإرسال (ممارسة الكلام): مثل: إصابة الجهاز التنفسي بنزلات برد حيث الكحة وسرعة التنفس، مما يجعل الكلام متقطعاً ومضطرباً.

- إصابة الجهاز الصوتي في حالة العيوب الخلقية في الحنجرة.

- إصابة أجهزة الرنين والنطق مثل: التهاب البلعوم الحنجري ، شق الحلق ..... الخ.

٥- عسر الكلام لأنه يؤدي إلى تغيرات في النطق والصوت والإيقاع ومن أنواعه :

أ- عسر الكلام التشنجي      ب- عسر الكلام الرخو

٦- الأسباب النفسية: القلق والتوتر ، عدم الثقة في النفس ، عدم الشعور بالأمان.

وتتركز اضطرابات النطق في عملية وطريقة النطق ، وهي شائعة وخاصة لدى الأطفال من ( ٥ - ٧ ) سنوات ، وتشمل الأحرف الساكنة والمتحركة .

**واضطرابات النطق متعددة يمكن حصرها في الآتي :**

١- الاضطرابات الإبدالية substitution :

عبارة عن إبدال حرف بحرف آخر لا لزوم له في الكلمة ، ويشوه عملية النطق ، كأن يستبدل الطفل حرف ( س ) بحرف ( ش ) أو حرف ( ر ) بحرف ( ل ) ، وأبرز الحالات هي استبدال حرف ( س ) بالحرف ( ث ) فيؤدي إلى ما يسمى بالثأأة sigmatism والسبب في ذلك :

- بروز طرف اللسان خارج الفم .

- عدم انتظام الأسنان ( الكسر ، الصغر ، التطابق ، القرب ، البعد).

- الخوف الشديد أو الانفعال لدى الطفل أو عامل التقليد .

ومن الحالات الشائعة أيضاً في هذا الاضطراب إبدال حرف ( س ) إلى ( ش ) وتسمى هذه الحالة lateral stigmatism وسبب ذلك مرور تيار الهواء من تجويف ضيق بين اللسان وسقف الحلق .

وهذا الشكل من عيوب النطق يكون على شكل أن يستبدل الطفل حرفاً بآخر، مثل أن ينطق اللام بدل الراء، أو أن ينطق الشين بدل السين، وهذا النوع هو الأكثر انتشاراً بين الأطفال، كما أنّ هذا النوع من الاضطراب قادر على التغيير بسهولة، من خلال تدريب الطفل على النطق بشكل أفضل من قبل الأم، أو الأب، أو قد يحتاج إلى اختصاصي للنطق.

## ٢- اضطرابات تحريفية distortions disorder

عبارة عن إصدار الصوت بشكل خاطئ ( مشوه)، وتنتشر لدى الأطفال الأكبر عمراً بسبب :

ازدواجية اللغة لدى الصغار .

– طغيان لهجه على لهجه أخرى .

–سرعة تطور الكلام لدى بعض الأطفال .

–شدوذ خلقى في ( الأسنان – الشفاء – الفك.

– الاشتباه بوجود ضعف عقلى مصاحب لهذه الحالات وخاصة إذا دام الاضطراب بعد عمر

١٢ سنة .

وهو حدوث اختلاف بسيط بين طريقة لفظ الحرف في حالة الاضطراب مع طريقة لفظه الأصلية، أي أن الشخص المصاب قام بتحريف بسيط للحرف عن موضعه، ولكن يبقى الحرف قريباً من الحرف الأصلي، أي أن التغيير لا يكون كبيراً كما في الحالات الأخرى، لذلك فإن اختصاصيو اللغة اختلفوا في إدراج هذا النوع تحت مسميات اضطراب اللغة، حيث إن التغيير الحاصل على طريقة النطق لا يختلف كثيراً عن طريقة النطق الأصلية.

## ٣- اضطرابات حذف أو إضافة omission or addition

- **الحذف:** حيث يحذف الطفل صوت أو كثر من الكلمة فمثلا يقول باك بدلا من شباك ويتص

الأطفال الذين يعانون من الحذف بما يلي:

أ- إن كلامهم يتميز بعدم النضج أو الكلام الطفلي وكلما زاد الحذف في كلام الطفل صعب

فهمه.

ب- غالباً ما يقل الحذف في كلام الطفل مع تقدمه في العمر، وبالرغم من ذلك فقد يظهر لدى الكبار ممن يعانون من التوتر الشديد، أو الذين يتحدثون بسرعة كبيرة.

ج غالباً ما يميل الأطفال إلى حذف بعض الأصوات بمعدل أكبر من الأصوات الأخرى، بالإضافة إلى أن الحذف يحدث في مواضع معينة من الكلمات، فقد يحلق إذا أتت في وسط الجملة. الأطفال أصوات ج ، ش ، ف إذا جاءت في أول الكلمة أو في آخرها ، وقد يظهر الحذف في الأصوات الساكنة في نهاية الكلمة ووسطها أكثر، بينما ينطقها إذا أتت وسط الجملة.

عبارة عن حذف بعض الأحرف التي تتضمنها الكلمة وبالتالي ينطق الطفل جزء من الكلمة أو إضافة حرف لا لزوم له في الكلمة، مما يجعل الكلام غير واضحاً أو مفهوماً ، ومثل هذه الحالات إذا استمرت مع الطفل تؤدي إلى صعوبة في فهم نطق الطفل. ويعد الحذف أكثر من أشكال الاشكال من عيوب النطق لدى الأطفال الصغار، كما أنه يتمثل في أن طريقة الكلام تكون على شكل حذف بعض الأحرف من الكلمة، وهي عادةً تبدأ مع الطفل الصغير في بداية كلامه، حيث إنّ الكلمات تكون غير مفهومة، ولا يستطيع الكبار تمييز ما يقول الطفل الصغير، ويقوم الطفل بحذف الجزء الأول من الكلمة أو المنتصف أو الجزء الأخير.

أما الإضافة هذا النوع غير منتشر بصورة كبيرة، حيث إنّ هذا النوع يتمثل في إضافة حرف أو أكثر على الكلمة المراد النطق بها، ولكن يعتبر عيب من عيوب النطق.

#### ٤- اضطرابات الضغط pressurs disorders

تتطلب بعض الأحرف الساكنة من الطفل لنطقها بشكل صحيح أن يضغط بلسانه على أعلى سقف الحلق ، فإذا لم يتمكن الطفل من ذلك فإنه لا يستطيع إخراجها ونطقها بشكل صحيح

ومفهوم ، ويرجع ذلك إلى اضطراب خلقى في سقف الحلق ، أو اضطراب في اللسان والأعصاب المحيطة به .

٥- اضطرابات أخرى :- وتتنحصر فيها الحالات الآتية :-

– الصعوبة لدى ( الطفل الكبير) فى نطق الأحرف والكلمات معه وخصوصا حركاتها وقواعد اللغة .

– تكرار الطفل نطق حرف معين بشكل آلى ( ليست لجلجة) ، وتسمى هذه الحالات من اضطرابات النطق ( بالنطق الآلى ) الذى يتردد بشكل يشوبه الضغط والصلابة والجمود والتقطع .

– صعوبة كلية فى النطق وفيها يكون الكلام غير واضحاً وبالتالي غير مفهوم ويطلق العلماء على مثل هذه الحالات اسم universal dyslalia وفي الحالات الشديدة تسمى

idioglossia أى الكلام الخاص أو الذاتى وفيه يكون الكلام من حيث النطق متداخلاً ومضغوطاً مع بعضه البعض أو ينطق الطفل كلمات خاصة ليس لها دلالة لغوية، و لوحظت مثل هذه الأعراض فى الأفازيا ومثل هذه الحالات الشديدة ترجع إلى عوامل عقلية وسمعية وعضوية مرضية وعصبية كما قد ترجع إلى عوامل وراثية أو إلى حوادث وأمراض .أما الأسباب الوظيفية وهى الغالبة لدى الأطفال فترجع إلى عوامل نفسية أو التنشئة الاجتماعية أو التقليد والتعليم الخاطئ للكلام فى سنوات النمو المبكرة.



## خطوات علاج اضطرابات النطق

أولاً: التشخيص diagnosis

١- المسح المبدئي لعملية النطق :-

غالباً ما تستخدم للتعرف على الأطفال ممن لديهم اضطرابات نطق خلال مرحلة رياض الأطفال والسنوات الأولى من المرحلة الابتدائية ، حيث يتم فحص الأطفال من قبل المتخصصين قبل التحاقهم بالمدرسة ، لملاحظة كلام الطفل أثناء الحديث العادي ، مع التركيز على عملية النطق والكلام بصورة عامة ، وكفاءة الصوت ، وطلاقة الكلام وغيرها من الأمور ذات العلاقة بالنطق والكلام .يهدف تحديد أسبابها في وقت مبكر ، لتقدم لها البرامج التدريبية المناسبة لتلافي تطورها أو ثباتها مع الأطفال ، وتحويل الحالات الشديدة إلى اختصاصي علاج اضطرابات النطق والكلام لتلقى العلاج المناسب . مع ضرورة إشراك الأسرة ، وإقناعها بضرورة تحويل أطفالهم للعلاج إذا استدعى الأمر ذلك .

٢- ملاحظة النطق :

من خلال إجراء محادثة فعلية مع الطفل أو إجراء المحادثة بين الأطفال مع بعضهم البعض أو بين الطفل والوالدين ، أو بين الطفل والاختصاصي . وفي الغرفة الخاصة الموجودة بعيادات الكلام والتي تكون مجهزة بالألعاب والمرآة ذات الاتجاه الواحد يصبح بالإمكان ملاحظة الطفل في موقف تفاعل طبيعي قدر الإمكان . وغالباً توضح المحادثة التلقائية بين الأطفال طريقة كلامهم وخصائصه . أما الكبار فبالإمكان أن يطلب منهم التحدث في أي موضوع بحيث يتمكن الاختصاصي من معرفة خصائص النطق لديهم .

٣- اختبار السمع والاستماع :

في عملية تقييم اضطرابات النطق يعد قياس السمع وتخطيطه جزءاً هاماً وأساسياً. ومن المهم أيضاً دراسة تاريخ حالة الطفل لكونها توضح مشكلات السمع التي مر بها خلال مراحل نموه . وفي اختبارات السمع يجب التركيز على قدرة الطفل التمييز بين الأصوات .

#### ٤- فحص أجزاء جهاز النطق:

من المهم فحص أجزاء جهاز النطق بشكل دقيق لمعرفة مدى كفاءتها في القيام بوظائفها المختلفة وخاصة في عملية النطق ، وللتمكن من تحويل الطفل لعلاج أي جزء يتضح من الفحص أن به خلل عضوي .

#### ٥- مقياس النطق :

يساعد مقياس النطق الاختصاصي في التعرف على أخطاء عملية تشكيل أصوات الكلام ، وكذلك موضع الصوت الخاطئ في الكلمة ، ونوع الاضطراب. ويتيح أخذ فكرة وصفية عن اضطرابات النطق لدى الطفل ، كما يمكن تحويلها إلى تقديرات كمية توضح مقدار الاضطراب ومعدله.

#### ٦- اختبار القابلية للاستثارة :

تعد من الخطوات الهامة في تقييم اضطرابات النطق ، بحيث يتم تحديد قدرة الطفل على نطق الصوت المضطرب بصورة صحيحة أمام الاختصاصي ، عندما يتم عرضه عليه بشكل متكرر وبصورة مختلفة ( سمعي، وبصري، ولمسي) بهدف استثارته ودفعه إلى نطقه بصورة صحيحة . وعند الانتهاء من تطبيق مقياس اضطرابات النطق على الطفل يتم اختيار بعض الأصوات لاختبار قابلية الطفل للاستثارة وقدرته على نطق تلك الأصوات بصورة صحيحة ، وكذلك تحديد قدرة الطفل على تشكيل الصوت ، ومقدار ما يحتاج من مساعدة .

#### ٧- الاختبار المتعمق

يصبح من الضروري اختبار الطفل بصورة متعمقة لمزيد من التحديد ، عندما يصعب تحديد قدرته على نطق الصوت بشكل صحيح من خلال القابلية للاستثارة ، ويعتمد الاختبار المتعمق على عدة نظريات حركية لإنتاج الكلام . ويندر ما نجد طفلاً يعاني من اضطرابات نطق (وظيفياً أو عضوياً) لا يستطيع نطق الأصوات بصورة صحيحة أثناء الاختبار المتعمق ولو بنسبة بسيطة .

### ثانياً : العلاج therapy :-

- توعية الطفل بأعضاء النطق المسؤولة عن نطق الصوت بصورة صحيحة.
- تدريب وتقوية أعضاء النطق المسؤولة عن اضطراب النطق .
- رؤية الطفل لاختصاصي التخاطب وهو ينطق الحرف بصورة صحيحة وواضحة ( نموذج صحيح يقلده الطفل).
- إحساس الطفل بمخرج الحرف لدى الاختصاصي ( الهجاء بالمخارج - وضع يده )
- استخدام الوسائل المساعدة مثل: المرآة، الخافض .... الخ .
- يطلب اختصاصي التخاطب من الطفل نطق الحرف بطريقة صحيحة ويقوم بتعديل النطق الغير سليم مع تبصير الطفل بالأخطاء حتى يحدث ضبط ذاتي ( تغذيه راجعه).
- بعد المطق الصحيح للحرف يقوم الاختصاصي بتدريب الطفل على كلمات بها الحرف في اول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها .
- المتابعة follow up .

– مرحلة التعميم تتم للتأكد من نجاح عملية علاج اضطرابات النطق لدى الطفل، حيث يتدرب على نطق هذه الأصوات في كلمات جديدة ومواقف مختلفة خارج جلسات التخاطب .

– الإرشاد النفسي للأسرة حول الطريقة الصحيحة في التعامل مع اضطراب نطق الطفل .

– عدم مكافأة الطفل على النطق الغير سليم.

– مكافأة الطفل على النطق السليم .

## ثانياً: اضطرابات اللغة



اللغة مجموعة من الرموز تمثل المعاني المختلفة ، وهي مهارة خصَّ الله - سبحانه وتعالى- بها الإنسان. واللغة نوعان : لفظية وغير لفظية. وهي وسيلة الاتصال الاجتماعي والعقلي . وهي إحدى وسائل النمو العقلي والتنشئة الاجتماعية . وهي مظهر قوي من مظاهر النمو العقلي والجسمي والحركي

ويكتسب الطفل اللغة من خلال التفاعل مع الآخرين ، ومن هنا تأتي أهمية ودور الأسرة خاصة في السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل- في إحداث النمو اللغوي عند الطفل ؛ فالأسرة الفقيرة ثقافياً ، وتلك المنطوية على أفرادها ، والثالثة التي تستبعد الأطفال من نظامها ، وتسند أمرهم إلى المربيات الأجنبيات ، إنما توفر ظروف غير مواتية للنمو اللغوي ، فينشأ أبناؤها على الفقر اللغوي ، وعلى مجموعة من العادات الكلامية التي يصعب علاجها في مراحل النمو التالية .

وتظهر اضطرابات اللغة لدى الأطفال قبل سنّ السادسة ، وهي عند الأولاد أكثر منها عند البنات ، وقد تختفي مع النّمّو . أما إذا استمرّت وتنامت ، فإنّها تحتاج إلى العلاج فهي إما أن تكون معتدلة ، أو حادّة جداً ، وتكون مصحوبة بتشنجات في العضلات .

### تعريف اضطراب اللغة

اضطراب اللغة، أو اضطراب التعبير اللغوي هو الحالة التي تطلق على ضعف قدرة الشخص على التواصل مع الآخرين بشكل سليم، فلا يكون قادراً على إيصال فكرته إلى الآخرين بوضوح، ويكون الاضطراب على شكل أخطاء في نطق بعض المخارج من الحروف، كما يمكن وصف حالة الاضطراب اللغوي على أنها، حالة أو طريقة من الكلام التي لا تتماشى مع سن الشخص المتكلم، فلنفرض أن الشخص الذي يعاني من اضطراب اللغة، يملك من العمر حوالي ١٠ أعوام، تجد أنّ طريقة كلامه تتماشى مع شخص يملك من العمر فقط ٥ أعوام، أو أقل، أي أن الشخص المريض باضطراب اللغة يكون دون مستواه العمري الطبيعي. وتكثر الأخطاء لدى المصابين باضطراب اللغة في الكلمات المركبة، أكثر من تلك الكلمات المفردة، كما أنّ الاضطراب يكون أكثر وضوحاً في حالة التكلم بسرعة وقراءة جمل متواصلة، كما أنّ الأشخاص الذين يعانون من هذه الحالة، نجدهم يعانون من صعوبة تذكر الأمور التي تحدث معهم، كما أنّ هناك اختلاف واضح ما بين الاضطراب اللغوي وما بين المشاكل النفسية الأخرى، حيث إنّ هناك مشاكل نفسية تؤثر على طريقة النطق.

وتكثر الأخطاء لدى المصابين باضطراب اللغة في الكلمات المركبة، أكثر من تلك الكلمات المفردة، كما أنّ الاضطراب يكون أكثر وضوحاً في حالة التكلم بسرعة وقراءة جمل متواصلة، كما أنّ الأشخاص الذين يعانون من هذه الحالة، نجدهم يعانون من صعوبة تذكر الأمور التي تحدث معهم، كما أنّ هناك اختلاف واضح ما بين الاضطراب اللغوي وما بين المشاكل النفسية الأخرى، حيث إنّ هناك مشاكل نفسية تؤثر على طريقة النطق.

و هذا النوع من أمراض اللغة، يشمل الاضطرابات النمائية، واضطرابات اللغة المكتسبة، والتي يكتسبها الفرد من المجتمع والبيئة التي يعيش فيها، واضطرابات اللغة المحددة، كما أنّ العلماء شخّصوا الحالة على أنّها اضطرابات مرتبطة ببعض الأمراض التي تصيب الإنسان مثل متلازمة داون أو الطيف التوحّدي وغيرها من الأمراض الأخرى.

### اللغة الاستقبالية:

تشير إلى القدرة على فهم الإيماءات والكلام والشفرات المكتوبة، ويفهم الطفل الإيماءات قبل فهمه للكلام في العمر من (٦-٩) شهور. وأول الكلمات التي يستجيب لها الطفل هو اسمها لفظ ماما وبابا ولفظ لا وفي نهاية السنة الأولى يبدأ فهم كلمة "باي". ومن مظاهر تأخر اكتساب اللغة الاستقبالية مايلي :

- عدم استجابة الطفل للأصوات العالية.

- عدم انتباهه للأصوات المختلفة خلال الشهرين الأولين.

- عدم الالتفات إلى مصدر الصوت.

- لا يتمكن من تحديد مصدر الصوت.

- عدم الاستجابة عند مناداته باسمه.

### اللغة التعبيرية :

هي القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر والانفعالات بطرق متعددة ترتبط بشكل أساسي بالعمر الزمني، حيث يعبر عن احتياجاته في بادئ الأمر بالبكاء للتعبير عن الجوع أو الألم، ثم يستخدم الكلام للتعبير ثم الكتابة عندما يتعلم القراءة. ومن مظاهر تأخر اللغة التعبيرية :

- عدم التعبير عن ألمه بالبكاء أو بأصوات أخرى في الأشهر الأولى.

- عدم ظهور صوتين أو أكثر في الأشهر الأولى.

- عدم الضحك أثناء اللعب مع الأشياء في الشهور الأولى.

- لا يعبر عن غضبه بطرق أخرى غير البكاء .

- لا يتحدث مع أعباه والآخرين في نهاية السنة الأولى.

وقد يكون اضطراب اللغة التعبيرية ناتج عن خلل أو إصابة الدماغ وغالبا ما يحدث النوع النمائي عند الأطفال أما المكتسب يحدث عند الأطفال .وقد يكون الاضطراب في اللغة التعبيرية نتيجة للقصور في الوظيفة العقلية كما يحدث للأطفال المعاقين، وقد لا يؤثر الاضطراب في اللغة التعبيرية على تدنى الذكاء بشكل قطعي حيث أنها تحدث لدى الأطفال ذوي الذكاء العادي. وعادة.

وعادة ما يتجنب الأطفال الذين يعانون من قصور في اللغة التعبيرية الحديث مع الآخرين من أنهم يفهمون الكلام الذي يسمعونه إذ يمكن لطفل عمره سنتين أن يستجيب لأمرين مثل اذهب وافتح الباب، لكنه لا يستطيع أن يسمي جزء من الجسم. وقد يؤثر القصور في اللغة التعبيرية من مشاركة الطفل اقرانه ومواصلتهم اجتماعيا حيث أن بعض الألعاب تتطلب تعبيراً لغوياً وقد لا يقوى على فعل ذلك.

### **اضطراب اللغة الاستقبالية والتعبيرية معا:**

لا يمينا الفصل تماما بين اللغة التعبيرية واللغة الاستقبالية إذ أن الطفل الذي لا يستطيع فهم الكلام لا يستطيع التعبير بشكل سليم عن أفكاره وآرائه واحتياجاته. وغالبا تكون اضطرابات اللغة التعبيرية والاستقبالية في مرحلة الطفولة خاصة عندما تكون نمائية، وقد تكون غير معرفة الأسباب في بعض الأحيان.



ومن مظاهر اضطراب اللغة الاستقبالية والتعبيرية رغم أنهم قد لا يعانون من اضطراب في نطق الكلمات إلا أنهم يعيب عليهم تكوين جمل مترابطة، أو استخدام القواعد بشكل سليم، أو صعوبة استدعاء الكلمات من الذاكرة ، عدم القدرة على التعبير عن آرائهم وأفكارهم، و صعوبة في فهم الأسماء المجردة أو الجمل المعقدة أو المصطلحات الفراغية.

وتفاوتت نسبة انتشار اضطرابات اللغة الاستقبالية والتعبيرية تبعاً للمرحلة حيث تكون نسبة انتشارها في مرحلة ما قبل المدرسة (٥٪) بينما (٣٪) لمرحلة المدرسة. فمثلاً (٣٠-٤٠٪) من نسبة أطفال ما قبل المدرسة لديهم اضطرابات فونولوجية. وكذلك احتمالية وجود اضطراب نقص الانتباه وقد تمثل نسبة ما بين (٣٠-٦٠٪).

#### أ- أسباب اضطرابات اللغة :

يتأثر النمو اللغوي بالذكاء وسلامة الجهاز العصبي، و ثراء البيئة الاجتماعية ، والثقافية، والخبرات التي يمرّ بها الطفل، وكمية ونوع المثيرات الاجتماعية ؛ حيث تشير بعض الدراسات إلى أنّ الطفل الوحيد ينمو لغوياً بشكل أفضل لاحتكاكه أكثر بالراشدين، وكذلك أطفال الطبقات الاجتماعية والثقافية العليا مقارنة بأطفال الطبقات الدنيا . وبصفة عامة يُمكن إرجاع اضطراب اللغة إلى عدة أسباب منها :

١- أسباب وراثية : وتتمثل في وجود خلل في الجهاز العصبي المركزي ، أو مراكز الكلام في المخ . وقد يولد الطفل ولديه عيوب في الجهاز الكلامي ، مثل اختلال أربطة اللسان ، أو عيوب بالأسنان ، أو الشفة العليا ، أو عيوب الفكين ، أو سقف الحلق .

٢- أسباب جسمية : وقد يرجع اضطراب اللغة إلى ضعف السمع عند الطفل خاصّة في السنوات الأولى، حيث يصبح الطفل عاجزاً عن التقاط الأصوات الصحيحة للألفاظ . بالإضافة

إلى أنّ إصابة الطفل ببعض الأمراض ؛ مثل الحمى ، والأنيميا قد يكون له تأثير على المخ ، مما يترتب عليه إصابة الطفل بعجز كامل أو جزئي في النطق .

٣- أسباب نفسية : الاضطراب الانفعالي عادة ما يكون مصحوباً في الوقت نفسه- باضطرابات في الكلام. بالإضافة إلى أنّ المصابين باضطرابات الكلام يكونون أكثر قلقاً وتخوّفاً وإحساساً بالوحدة، وأكثر حساسية للمواقف المحرجة التي قد يتعرضون لها أمام الناس. وقد يشعرون بضعف الثقة بالنفس، وعدم الاطمئنان، مما يزيد من حدّة المشكلة.

٤- أسباب اجتماعية : اضطراب الكلام قد يرجع إلى العديد من العوامل الاجتماعية ، نذكر منها - ابتعاد الطفل عن الآباء نتيجة لانشغالهما أو مرضهما .

- العلاقات المضطربة بين الآباء ، وعدم التفاعل اللفظي بينهما .

- تعلم عادات النطق الخاطئ مثل حذف مقطع أو حرف من الكلمات ذات المقطعين أو الثلاثة .

- القلق الزائد من قبل الوالدين نحو الطفل .

- ضعف ثقافة الأسرة وعدم خصوبة الألفاظ المستخدمة للتعبير عن المعاني والعلاقات

الاجتماعية الموجودة في تلك الأسرة .

ب- أشكال وأنواع اضطرابات الكلام :

يمكن تقسيم اضطرابات الكلام -حسب المظهر الخارجي- إلى عدة أقسام ، منها :

- تأخر الكلام وضآلة عدد المفردات .

- الحبسة: أي احتباس الكلام أو فقدان القدرة على التعبير أو الكتابة ، أو عدم القدرة على فهم

معنى الكلمات المنطوقة، أو عدم تذكر أسماء بعض الأشياء أو الأشخاص .

- العيوب الإبدالية: وهي عيوب تتصل بطريقة نطق أو تقويم الحروف وتشكيلها.

- الكلام التشنجي : حيث يتوقف الفرد عن الكلام بشكل فجائي أو لا إرادي ، ويظهر التوقف واضحاً عند البدء في الإجابة عن بعض الاستفسارات ؛ حيث يعتقد الآخرون أنّ الفرد لم يفهم السؤال .

- التهتهه : حيث يجد الفرد صعوبة في نطق بعض الكلمات أو الحروف . وقد تتمثل التهتهه في تكرار الفرد للحرف الأول من الكلمة أو الكلمة كلها، وقد يصاحب ذلك احمرار في الوجه .

- الثأثأه : وتتمثل الثأثأه في إبدال حرف السين ثاء ، وهي أكثر اضطرابات الكلام شيوعاً بين الأطفال. وقد يرجع ذلك إلى عدم انتظام الأسنان، أو نتيجة لتقليد الطفل للآخرين .

- اللجلجه وهي عدم الطلاقة في الكلام.

ج- العلاج :

توجد عدة طرق يمكن من خلالها علاج اضطرابات الكلام، نذكر منها :

- العلاج الطبي : ويستخدم العلاج الطبي لتصحيح العيوب العضوية في الجهاز العصبي ، وجهاز الكلام ، والجهاز السمعي . وقد يتم ذلك عن طريق الجراحة ؛ مثل ترقيع أو سدّ فجوة الحلق .

- العلاج النفسي : ويتمثل في علاج الأعراض المصاحبة لاضطرابات الكلام عن طريق تقليل حدة التوتر والقلق والخجل والارتباك والانسحاب لدى الفرد ، إذ يمكن استخدام برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية للتقليل من حدة الفوبيا الاجتماعية لدى الفرد ، ويقوم البرنامج على تنمية ثلاثة أنماط من المهارات الاجتماعية :

- ١- مهارات المحادثة : وتتكون من مهارة بدء المحادثة ، ومهارة الاستمرار في المحادثة .  
وتتكون مهارة الاستمرارية في المحادثة من ثلاثة عناصر ، وهي : تقديم المعلومات ، وتوجيه الأسئلة ، والاستماع الجيد للشخص الآخر .
- ٢- المهارات التوكيدية : التي تتمثل في تنمية مهارة المجاملة ، ومهارة التعاطف ، ومهارة تقديم مبررات منطقية للسلوك .
- ٣- مهارات الإدراك الاجتماعي: وتتمثل في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الفرد .
- ٤- العلاج الكلامي: يعتمد العلاج الكلامي على تعديل الاستجابات اللغوية المتعلمة غير المناسبة إلى استجابات لغوية مناسبة ، عن طريق بدء تعليم الكلام عند الفرد من جديد ؛ باستخدام الطريقة الجزئية أو الكلية . ويفضل استخدام الطريقة الكلية ، حيث نكرر نطق الكلمات مع الإشارة إلى الأشياء الدالة عليها ، حتى يتمكن الفرد من التعرف على الأصوات المنطوقة .  
وأفضل طرق العلاج الكلامي القراءة المتزامنة ؛ حيث يقرأ كل من الفرد المصاب والمعالج في نفس الوقت .
- ٥- العلاج الجماعي: ويقوم العلاج الجماعي على علاج اضطرابات اللغة عن طريق اللعب ، أو المحاضرات ؛ حيث يتم تشجيع الأفراد على المناقشة والحوار ، وعلى طرح الأسئلة ، وعلى التفاوض من أجل الوصول إلى حلّ وسط ، بالإضافة إلى تشجيع الأفراد على التعبير عن الغضب ، ورفض المطالب الغير منطقية .

اللجاجة: تعتبر اللجاجة من أكثر أنواع اضطرابات الكلام خطورة، وتتمثل في ظهور حركات ارتعاشية متكررة أثناء كلام الفرد، أو تشنج موقفي يتمثل في احتباس الكلام وعدم القدرة على

التعبير لدرجة أنّ كلام الفرد يقتصر على تكرار لفظ واحد فقط فيؤدي إلى عدم الطلاقة في الكلام وأهم أشكالها:

تكرار الحرف أو الكلمة عدة مرات.

التوقف المفاجئ - والطويل أحياناً - قبل نطق الحرف أو الكلمة.

إطالة النطق بالحرف قبل نطق الذي يليه.

وتعتبر اللججة (التأتأة) ظاهرة طبيعية لدى معظم الأطفال في عمر ٢-٥ سنوات، ولكن استمرارها بعد ذلك يعتبر عيباً كلامياً، بحاجة إلى برنامج علاجي.

أسباب اللججة: إن السبب الرئيسي في معظم الحالات يعود إلى مرحلة الطفولة المبكرة حيث يتأثر الطفل سلباً بأحد الأسباب التالية:

التعرض للمعاملة بقسوة من الأبوين.

الخوف الشديد من شيء ما أو شخص ما.

التهكم أو السخرية من لغته الطفولية.

فقد شخص عزيز عليه وخاصة الأم.

كما أن هناك نظريات تقول بأن السبب قد يكون في الدماغ أو الجهاز العصبي أو اضطرابات الوظيفة العصبية - العضلية.

العلاج: يعتمد علاج حالات التأتأة على الفهم الجيد والدقيق للأسباب التي أدت إليها، ولطبيعة الشخص المصاب والظروف المحيطة به، ومن ثم تحديد طريقة العلاج. وقد يحتاج الأمر إلى العلاج النفسي إلى جانب العلاج الكلامي، وطرق العلاج كثيرة ومتنوعة وتحتاج إلى شرح

طويل إلا أن الهدف منها جميعاً هو تدريب الشخص على تغيير عاداته الكلامية والتخلص من الخوف والقلق الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بهذه المشكلة.

### عسر الكلام (Dysarthria)

إن بعض الأشخاص مثل المصابين بالشلل الدماغى يكون لديهم القدرة على الفهم والتعبير، ولكن نتيجة الاضطراب في الجهاز العصبى المحيطى، يجد المصاب صعوبة (بالغة أحياناً) في تحريك أعضاء النطق للقيام بوظيفتها بدءاً من الرئتين وانتهاءً بالشفنتين.

العلاج: يحتاج المصاب إلى التدريب المستمر للأعضاء التي يصعب تحريكها من خلال برنامج يتدرج فيه من الخطوات البسيطة إلى الأصعب تدريجياً. وقد يتطلب الأمر تدخلاً من المعالج الفيزيائى وطبيب أمراض الصدر، وفي بعض الحالات يصعب الوصول إلى نتيجة مقبولة، بل قد يستحيل تدريب المريض على التواصل مع الآخرين بالكلام، فنلجأ إلى وسائل التواصل البديلة.

### عسر النطق (Dyslalia)

يكون ذلك إما بتشويه نطق الصوت أو حذفه أو إبداله بصوت آخر، فكل صوت لغوي مخرج وطريقة وحالة من الهمس أو الجهر، فإذا تغير شيء من ذلك أدى إلى تشويه أو شذوذ في النطق، وهذا الشذوذ إما أن يكون عضوياً أو وظيفياً أو كلاهما:

١- عضوياً (Organic): أي نتيجة تشوه في أعضاء النطق مثل انحراف الأسنان أو عدم انطباق الفكين أو شق في سقف الحنك أو الشفة أو قصر في مؤخر الحنك أو زوائد لحمية (ناميات) في الأنف. وفي كل هذه الحالات يجب تصحيح التشوه جراحياً قبل البدء في علاج النطق.

٢- وظيفيا (Functional) ليس ناجماً عن عيب بنيوي عضوي بل نتيجة عادة خاطئة أو التدليل في الصغر واستحسان الأهل لنطق الطفل الخاطيء، أو عدم تمييز الأصوات سمعياً، وفي هذه الحالات يتم التدريب مباشرة على النحو التالي:

- إجراء اختبار وتحليل صوتي (فونولوجي) لتحديد العيب بدقة ووضع البرنامج.

- توضيح الطريقة الصحيحة لنطق الصوت ووضع اللسان والشفاه أثناء النطق، وطريقة خروج الهواء.

- بعد التأكد من نطق الصوت منفرداً، يتم التدريب على نطقه في مقاطع صوتية قصيرة ثم طويلة ثم متكررة.

- نطق الصوت في كلمات تتنوع في تركيبها الصوتي ويكون الصوت في أولها ووسطها وآخرها.

- نطق جمل قصيرة ثم طويلة وعبارات تحتوي على الصوت بكثرة، والقراءة إذا كان الشخص يستطيع ذلك.

- الاستعانة بمرآة وبخافض اللسان، وبالأجهزة الحديثة المتطورة إذا توفرت، وذلك يساعد كثيراً في الوصول إلى نتائج طيبة.

الفرق بين اضطرابات النطق و اضطرابات اللغة:

الاضطرابات النطقية أو اضطرابات بإخراج الأصوات من جهاز النطق بحيث تكون المشكلة ليست في الكلام نفسه أو مثلاً في معالجة الكلام لكن هي المشكلة في إخراج بعض الأصوات لاضطراب موجود في الجهاز النطقي الطرفي الحركي لدى الأطفال مثل الشفة الأرنبية، شق

في سقف الحلق أو الخنة يكون مثلاً انسداد مجرى الأنف بحيث تخرج الأصوات الأنفية من الفم وهذا يؤثر بشكل أو بآخر على طريقة تواصل الطفل.

أما بالنسبة للاضطراب اللغوي هي مشكلة استخدام الرموز اللغوية في التواصل بحيث المشكلة يكون لها علاقة بالإدراك وبمناطق النطق الموجودة في الدماغ، هي تكون لها علاقة بمجموعة من الاضطرابات مثل التوحد والإعاقة العقلية وغيرها الكثير من الاضطرابات، فالنطق لديه قدرة إدراكية على استقبال وإرسال اللغة لكن بالنسبة لاضطراب اللغة هي مشكلة في معالجة اللغة بالطريقة الصحيحة.

### اضطرابات التواصل ذات المنشأ العصبي

اضطرابات التواصل ذات المنشأ العصبي ويكون سبب الاضطراب في اللفظ في مثل هذه الحالة، حدوث خلل ما، أو مشكلة معينة في الجهاز العصبي، والتي تؤثر على مراكز النطق في الدماغ، والتي تتمثل في حدوث الجلطات، فنجد أن من أصيب بجلطة لا يستطيع التكلم بطريقة صحيحة، وذلك لأن مراكز النطق في الدماغ أصبحت مصابة نتيجة الإصابة بالجلطة، ويتميز الشخص المصاب بمثل هذا النوع من الاضطراب بأنه لديه طاقة على الكلام، ولكنه لا يملك القدرة على التحدث بوضوح، كما أنه إذا تحدّث يقول عبارات غير مفهومة وغير واضحة على الآخرين. وتختلف القدرة على التواصل في مثل هذه الحالة، وتعتمد على مدى الإصابة التي أصيب بها الشخص، فقد تكون الإصابة طفيفة وبالتالي يكون التواصل أوضح قليلاً من أن تكون الإصابة أكبر، كما قد يكون سبب هذه الاضطرابات هي إصابة الجهاز العصبي، الأمر الذي يؤدي إلى ارتخاء عضلات الفم واللسان، وبالتالي يصبح الكلام غير واضحاً، وغير مفهوماً.



## المراجع

- أحلام قطب (٢٠٠٠). مدي فاعلية طرق استخدام بعض الوسائط التعليمية في تنمية بعض المفاهيم اللغوية في ضوء أهداف الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، القاهرة، جامعة عين شمس.
- أحمد عبد الله، فهميم مصطفى (١٩٩٣). الطفل و مشكلات القراءة، ط٢، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- إيفال. عيسى (٢٠٠٤). مدخل إلى التعليم في الطفولة المبكرة، ترجمة أحمد حسين شافعي، العين، دار الكتاب الجامعي.
- تشومسكي (١٩٩٣). المعرفة اللغوية، طبيعتها و أصولها و استخدامها – ترجمة محمد فتوح، القاهرة، دار الفكر العربي.
- تيسير مفلح كوافحة (٢٠٠٣). صعوبات التعلم و الخطة العلاجية المقترحة، عمان، دار المسيرة للطباعة و النشر.
- تيسير مفلح كوافحة، عمر فواز عبد العزيز (٢٠٠٥). مقدمة في التربية الخاصة، ط٢، عمان، دار المسيرة للطباعة و النشر.
- جمال الخطيب، مني الحديدي (١٩٩٨). التدخل المبكر مقدمة في التربية الخاصة في الطفولة المبكرة، القاهرة، دار الفكر العربي.
- جمال عطية خليل (٢٠٠١). مدى شيوع صعوبات التعلم النمائية لدي أطفال ما قبل المدرسة في ضوء تقديرات المعلمين، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، الجزء الأول، العدد ٤٧.

جميل طارق عبد المجيد (٢٠٠٥). إعداد الطفل العربي للقراءة و الكتابة، عمان، دار صفاء للنشر و التوزيع.

جو أن برور (٢٠٠٥). مقدمة في تربية و تعليم الطفولة المبكرة من مرحلة ما قبل المدرسة و حتى الصفوف الأولى، ترجمة: سهى أحمد أمين نصر، إبراهيم عبد الله الزريقات، عمان، دار الفكر.

حابس العوامله (٢٠٠٤). مهارات تعليم القراءة و الكتابة للأطفال، عمان، دار وائل للطباعة و النشر.

حمدي على الفرماوى (٢٠٠٦). نيوروسيكولوجيا معالجة اللغة واضطرابات التخاطب ، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

خديجة محمد بدر الدين (٢٠٠٥). الصعوبات الإدراكية لدي أطفال الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.

خديجة محمد بدر الدين (٢٠٠٩). فاعلية برنامج لتهيئة طفل الروضة الروضة للقراءة و دوره في التغلب على بعض صعوبات التعلم لدى طفل الروضة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.

خديجة محمد بدر الدين (٢٠١٥). علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالاكشاف المبكر لصعوبات التعلم لدى طفل ما قبل المدرسة، مجلة الدراسات التربوية و النفسية، جامعة السلطان قابوس، ٩، ٣، ٥٩١-٦٠٦.

خولة أحمد يحي (٢٠٠٥). البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة، عمان ، دار المسيرة للطباعة و النشر.

خيرى المغازى ( ١٩٩٨). صعوبات القراءة و الفهم القرائى " التشخيص و العلاج"، طنطا، دار  
الوفاء للطباعة و النشر.

دلال فتحي عيد، سميرة السيد عبد العال (٢٠٠٩). قياس استعداد الأطفال للمدرسة، المركز  
القومى للبحوث التربوية و التنمية، القاهرة، شركة فيوتشر ديزاين.

ديان برادلى، مارغريت سيرز، ديان سوتلك (٢٠٠٠). الدمج الشامل لذوى الاحتياجات الخاصة  
و تطبيقاته التربوية، ترجمة: عبد العزيز السيد الشخص و عبد العزيز العبد الجبار و  
زيدان احمد السرطاوى، العين، دار الكتاب الجامعى.

زينب محمود شقير (٢٠١٣). اضطرابات اللغة والنطق والكلام، الرياض، دار الزهراء.  
زكريا الشربيني، يسرية صادق (٢٠٠٣). تنشئة الطفل و سبل الوالدين فى معاملته و مواجهة  
مشكلاته، القاهرة، دار الفكر العربى.

سعد عبد الرحمن ، إيمان زكى (٢٠٠٢). الاستعداد لتعلم القراءة تنميته و قياسه فى مرحلة  
رياض الأطفال، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع.

سعد عبد الرحمن ، فائقة على (٢٠٠٢). الاستعداد لتعلم الكتابة "تنميته و قياسه فى مرحلة  
رياض الأطفال"، الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع.

سعدية محمد على بهادر (١٩٩٤). فى علم نفس النمو، ط١٠، القاهرة، مطبعة المدنى.

سميح أبو مغلى، عبد الحافظ سلامة (٢٠٠٦). تعليم الأطفال القراءة و الكتابة، عمان، دار  
البيداية.

سهير محمود أمين (٢٠٠٥). اضطرابات اللغة والكلام ، القاهرة ، عالم الكتب.

سو روفي (٢٠٠١). ذوو الاحتياجات الخاصة في المراحل الدراسية المبكرة، ترجمة خالد

العامري، القاهرة، دار الفاروق للنشر و التوزيع

سيدريك كولينجفورد (٢٠٠٣). مشكلات تعلم القراءة عند الأطفال "رؤية علاجية"، ترجمة

هانى مهدي الجمل، القاهرة، مجموعة النيل المصرية.

صفاء أحمد محمد (١٩٩٩). فاعلية برنامج بورتاج على النمو المعرفي لأطفال الروضة، رسالة

ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

صفاء يوسف الأعسر (١٩٩٨). تعليم من أجل التفكير، القاهرة، دار قباء للطباعة و النشر.

طاهرة أحمد الطحان (٢٠٠٣). مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة، عمّان، دار الفكر

للطباعة و النشر.

طلعت منصور غبريال (١٩٧٨). تنشيط قدرة الأطفال على التذكر في مرحلة ما قبل المدرسة،

كلية التربية، العدد الأول، جامعة عين شمس.

عادل عبد الله (٢٠٠٦). فعالية برنامج تدريبي لأطفال الروضة في الحد من بعض الآثار السلبية

المرتتبة علي قصور مهاراتهم قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم، في عادل عبد

الله، المؤشرات الدالة علي صعوبات التعلم لأطفال الروضة: دراسات تطبيقية، القاهرة،

دار الرشاد.

عبد الرحيم صالح عبد الله (٢٠٠٠). تعليم اللغة في منهج تربية الطفولة المبكرة في المنزل و

الروضة و المدرسة، عمّان، دار حنين للنشر و التوزيع.

عبد العزيز السرطاوي، يوسف القريوتي، جلال القارسي (٢٠٠٢). معجم التربية الخاصة،

دبي، دار القلم للنشر و التوزيع.

عبد الغفار أبو معال (١٩٩٦). تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال، عمان، دار الشروق.

عبد الكريم محمود أبو جاموس، على أحمد غالب (٢٠٠٨). المهارات القرائية اللازمة لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي و مدي إتقانهم لها، المجلة التربوية، العدد ٨٨، المجلد ٢٢، ص ص ٨١-١١٦.

عبد اللطيف بن حسين فرج (٢٠٠٥). تعليم الأطفال و الصفوف الأولية، عمان، دار المسيرة للطباعة و النشر.

عطية محمد عطية، يوسف محمد الحشكي، رضا محمد أحمد، أنور أبو مغلي، عبد اللطيف مطيع النبالي (١٩٩٠). طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة، عمان، دار الفكر للنشر و التوزيع.

عواطف إبراهيم (١٩٨٢). إعداد الطفل لتعلم الكتابة للحضانة و الرياض، القاهرة، دار النهضة العربية.

غافل مصطفى (٢٠٠٥). طرق تعليم القراءة و الكتابة للمبتدئين و مهارات التعلم، عمان، دار أسامة للنشر.

فؤاد البهي السيد (١٩٧٥). الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، القاهرة، دار الفكر العربي.

فتحي السيد عبد الرحيم (١٩٩٠). سيكولوجية الأطفال غير العاديين و استراتيجيات التربية الخاصة، الجزء الثاني، ط٤، الكويت، دار القلم.

فتحي السيد عبد الرحيم، حلیم السعيد بشاي (١٩٨٢). سيكولوجية الأطفال غير العاديين و استراتيجيات التربية الخاصة، ط٢، الكويت، دار القلم.

فتحي مصطفى الزياد (١٩٩٨). صعوبات التعلم الأسس النظرية و التشخيصية و العلاجية،  
القاهرة، دار النشر للجامعات.

فهيم مصطفى (١٩٩٨). الطفل و القراءة، ط٢، القاهرة، دار المصرية اللبنانية

فوقية حسن (٢٠٠٠). كيف نعد طفل الروضة لتعلم القراءة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

قحطان أحمد الظاهر (٢٠١٠). اضطرابات اللغة والكلام، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

كريم بدير (٢٠٠٤). الاستعداد للقراءة لطفل الروضة في ضوء استخدام الكمبيوتر و الخبرات

المباشرة" في استراتيجيات تعليم اللغة برياض الأطفال، ط٢، القاهرة، عالم الكتب.

كيرك و كاليفنت (١٩٨٨). صعوبات التعلم النمائية و الأكاديمية، ترجمة زيدان السرطاوي و

عبد العزيز السرطاوي، الرياض، مكتبة الصفحات الذهبية.

ليسلي ماندل مورؤ (٢٠٠٤). تطور مهارتي تعليم القراءة و الكتابة في السنوات الأولى "

مساعدة الأطفال على القراءة و الكتابة"، ترجمة سناء شوقي حرب، العين، دار الكتاب

الجامعي.

ليلي كرم الدين (٢٠٠٤). اللغة عند طفل ما قبل المدرسة نموها السليم و تنميتها، القاهرة، دار

الفكر العربي

ماريان وايتهيد (٢٠٠٦). تنمية مهارات تعلم اللغة و القراءة و الكتابة في سنوات الطفولة

المبكرة، ترجمة بهاء شاهين، سلسلة دعم التعلم المبكر، القاهرة، مجموعة النيل العربية.

ماريو منرو (١٩٦١). تنمية وعي القراءة، ترجمة سامي ناشد، القاهرة، دار المعرفة.

نصرة محمد عبد المجيد جلجل (١٩٩٤). العسر القرائي "الديسليكسيا" دراسة تشخيصية

علاجية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

هدى محمود الناشف (١٩٩٩). إعداد الطفل العربي للقراءة و الكتابة، القاهرة، دار الفكر العربي.

وفاء محمد كمال (١٩٧٥). مشكلات نمو الإدراك التلقائي و الوعي للغة العربية (العامية والفصحى) لطفل المدرسة الابتدائية ، رسالة دكتوراه، ( باللغة الروسية).

وفاء محمد كمال (١٩٩١). أساليب تهيئة طفل الروضة للمدرسة، المؤتمر العلمي الثالث للمناهج" رؤى مستقبلية للمناهج في الوطن العربي"، الإسكندرية، أغسطس.

وفاء محمد كمال (٢٠٠٣). المفاهيم أدوات للمعرفة، القاهرة، حورس للطباعة والنشر.

### المراجع الأجنبية

Barbara, A. Freebairn, L. and Taylor, H. (2000). Academic Outcomes in Children with Histories of Speech Sound Disorders. Journal of Communication Disorder, 33, 11-30.

Changa, Y., Lina, C., Leeb, Y. (2005). The preferences of young children for images used in dynamic graphical interfaces in computer-assisted English vocabulary learning, Displays, 26, 147–152.

Deporah, S., Kristen, D., Ritchey, H., Cooper, P., and Christopher, S. (2004). Growth in early reading skills from Kindergarten to third grade, Contemporary Educational Psychology, 29, 312-332

Deporah, S., Mills, C., Ritchey, K. and Hillman, E. (2003). Initial evidence that letter fluency tasks Are valid indicators of early reading skills. *The Journal of Special Education*, 36(4),.223-232.

Facoetti, A., Lorussoa, M., Paganonic, P., Cattaneoa, C., Raffaella Umiltab,G. and Mascettib, G. (2003). Auditory and Visual Automatic Attention Deficits in Developmental Dyslexia. *Cognitive Brain Research*, 16(2), 185-191.

Fossett, B. and Mirenda, P. (2005). Sight word reading in children with developmental disabilities: A comparison of paired associate and picture-to-text matching instruction. *Research in Developmental Disabilities*, 26, 5-19.

Heirvang, E. and Hugdahl, k. (2003). Impaired Visual Attention in Children with Dyslexia. *Journal of Learning Disabilities*, 36(1), 68-73.

Horwitz, S. M., Irwin, J. R., Briggs-Gowan, M. J., Heenen, J. M. B., Mendoza, j., & Carter, A. S., (2003). Language Delay in Community Cohort of Young Children. *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry*. 42(8), 932-940.